«البداية» .. قناع أم حقيقة؟

مخاوف من استنساخ «تمرد» وجدل حول «عنان» والأمن و «الإخوان»

المشهد الاقتصادى

07-10

الشركة اللغز

جمال بيومى يفشل فى إدارتها ومديرة أمناء استثمار «الأهلى» تهدر رأس مالها

02

بعد الفوسفات.. الشعب يسأل: «نموت بالعطش و اللا بالمية»

12

منتدى الإعلام العربى

يقتحم عواصف السياسة والفن

04

حمير مهاجرة ..وسيرينا أهارونا

05

ضرائب البورصة

تلاعب خفى بالاقتصاد

11

المشهد
لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الالكترونى
almashhad.net

العدد 158 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 5 - 11 مايو 2015 م -
من 16 ـ 22 رجب 1436هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

انتخابات

الوطنى والإخوان فى الكواليس

15

تقارير

الاحالة للمعاش .. منحة عيد العمال

14

انفراد

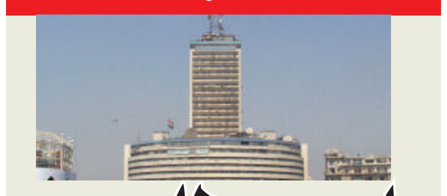

ماسبيرو للبيع بنص القانون

06

أمانى قاسم تكتب:

أوجه الأسباب لطمس العمل وفك الحجاب

06

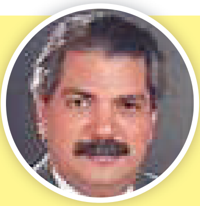

عبدالغنى عجاج يكتب:

كزنفة الرئيس

14

معصوم مرزوق يكتب:

حملة أختام السلطة العميقة !

16

كواليس زيارة وزير الدفاع إلى الصين

تواجه الدولة المصرية خطرًا يهدد أمنها القومى، سواء من خلال الجماعات الإرهابية المتطرفة التى تحاول عرقلة أمن واستقرار البلاد، أو العدو المتربص على الحدود، ولذلك تعمد الجيش المصرى، تحديث وتطوير منظومة أسلحته، الدفاعية، والهجومية، وأيضًا رفع كفاءة الجنود، ولذلك توجهت إلى الصين، لبحث التعاون العسكرى، وعقد صفقات أسلحة حديثة ومتطورة ذات تكنولوجيا عالية.

كشف اللواء محمد رشاد، وكيل جهاز المخابرات سابقًا والخبير الاستراتيجى، عن بعض تفاصيل الزيارة الرسمية، أن المخاطر التى يواجهها الجيش فى سيناء، كبيرة وتطلب منه القيام بتطوير وتنويع أسلحته، لكى يستطيع مواجهة هذه التحديات والمخاطر، والمتمثلة فى الإرهاب والعدو المتربص على الحدود، والمتأمرين على مصر .وتابع الخبير الاستراتيجى، فى تصريحاته لـ "المشهد"، أن زيارة الفريق أول صدقى صبحى، وزير الدفاع والإنتاج الحربى لـ"الصين"، كانت بهدف الاتفاق على صفقة أسلحة، تستخدمها مصر فى مواجهة الإرهاب فى سيناء، وتكون إضافة لمنظومة الأسلحة المصرية، فى مواجهة الأعداء، خاصة، أن ما نحتاجه من الصين لم يتوافر عند غيرها بنفس الكفاءة والأسعار المناسبة.

أضاف: "إن مصر تحتاج من الصين، عددًا من الطائرات بدون طيار، تترواح ما بين ١٠ و١٥ طائرة، إضافة إلى بعض المعدات العسكرية، التى تستخدم فى مواجهة الإرهاب، تشمل "كاميرات مراقبة، وأجهزة كشف واستطلاع، ومسح"، للتغلب على التغييرات التى تحدث فى أساليب عمليات الجماعات الإرهابية والتى يحصلون عليها من الخارج.

وحول توجه مصر للصين بصفة خاصة، دون غيرها من الدول الأخرى المصدرة للسلاح وعلى رأسهم "الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا الاتحادية"، أكد الخبير الاستراتيجى، أن الطائرات بدون طيار التى تصنعها الصين، أقل تكلفة من غيرها المصنعة فى الدول الأخرى كما أنها تعمل بنفس الكفاءة، قائلًا: "إنه من المتوقع أن تحصل مصر على نحو "١٠ أو ١٥ طائرة بدون طيار"، إضافة إلى كاميرات المراقبة، والمسح للمناطق، الخاصة بسيناء.

فيما كشفت مصادر مطلعة، أن بعض الطائرات لم تصنع بشكل كامل فى الدول المصدرة لها، حيث تترك بعض قطع الغيار، أو "جهاز التوجيه الخاص بالطائرة"، إلى دول أخرى موقعة معها اتفاقيات، وهذا يعطى الدول المسئولة عن "جهاز التوجيه"، "أو قطع الغيار"، محاولة لفرض، أو بعض الشروط، أو المواقف السياسية، التى لا تتوافق مع مصر، لذلك ابتعدت القوات المسلحة المصرية، عن شراء الطائرات التى تتوافر قطع غيارها فى دول أخرى.

وأكدت المصادر، أن الجيش المصرى، يعى تمامًا أن لا تكون قطع الغيار الضرورية لمعداته العسكرية، بشتى أنواعها تحت رحمة دول أخرى، بخلاف الموقع معها اتفاقيات، وهو ما جعل القوات المسلحة تتجه إلى الصين، كون الطائرات مصنعة فى الصين بشكل كامل، بما فى ذلك قطع الغيار.

فيما قال اللواء الدكتور سامح أبو هشيمة، الخبير العسكرى والاستراتيجى، فى تصريحات لـ"المشهد" إن مصر تحتاج إلى بعض الأنواع من قطع الغيار، والأسلحة المختلفة، تتضمن "طائرات، ووسائل دفاع جوى، وقاذفات، إضافة إلى نظام إسقاط صاروخى، مضيفًا أن الصين لديها كل هذه الأنواع من الأسلحة، وتستطيع مدنا بها بأرخص الأسعار، إضافة إلى دعم العلاقات السياسية بين البلدين، لإحداث التوازن. وحول زيارة الفريق أول صدقى صبحى، وزير الدفاع والإنتاج الحربى، لدولة الإمارات العربية، توقع أن تكون جرت هناك مباحثات بين الجانبين، لقيام الجانب الإماراتى بتمويل صفقة الأسلحة التى سيتم شراؤها من الصين، فى إطار التعاون العسكرى بين البلدين، إضافة إلى زيارة العناصر المشاركة فى التدريب المشترك "سهام الحق٣".

رامى إبراهيم

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٣٫٠ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

الحبُ الذي لا يزيد من وسامتك، ولا يغيّر لون عينيكَ وطولَ أنفاسِكَ، وعدد ساعات يومك ويقلب مزاجك، ويسير بك في طرقات لا تعرفها... ليس حبًا!

مي زيادة

المشهد

العدد158 - السنة الرابعة ـ من 5- 11 مايو 2015 - من 16 -22 رجب 1436هـ

إهدار 80 % من حق المصريين فى مشروع بالإمارات

المركز التجارى المصرى بالشارقة.. الفساد يتخطى الحدود

9 جهات مشاركة.. 30 مليون رأس المال.. 25 سنة حق انتفاع.. 10 مليون خسائر

« 3 بنوك وشركة تأمين و4 شركات عامة وخاصة ومستثمر إماراتى» مساهمون بالمشروع

جمال بيومى يفشل فى إدارة الشركة ومديرة أمناء استثمار « الأهلى » تهدر رأس مالها

إنفاق 188 ألف جنيه فروق عملة رغم أن الإيداعات بـ« الشريك الرئيسى»

إنفاق مليون و993 ألف جنيه قبل بدء التنفيذ في البدلات والمخصصات والحفلات

رئيس الوزراء ينجح فى الفوز بتنفيذ المشروع لصالح المقاولون العرب

بعد 25 عامًا من ديسمبر 2009 تؤول أرض المشروع بما عليها لإمارة "الشارقة"

سؤال .. ما هو الفساد؟، ربما التعريفات المتداولة، أو التى رفضتها ثورة يناير، تخالف ما ينادى به نظام الحكم في مصر، لذلك نترك الإجابة إلى السلطة، فربما اختلف تعريف الفساد عند أهل السلطة، خاصة عندما يرى الجميع نداءات وتصريحات متتالية، بل ووعود متعاقبة، من مسؤولي الدولة، بالقضاء على الفساد، واستئصال جذوره، هنا يجب أن تتنابك الحيرة، وترتبك تعريفات الفساد في ذهنك، مع التوعد والنذير للمفسدين.. نجد إهدار الملايين، يتوالى، وبيع الشركات والمصانع، وتفصيل القوانين، والتغاضي عن الفاسدين مستمر.. وللتدليل على أنك الآن مصاب بارتباك ذهني، هو أن أمراء الفساد، أو من وصفتهم الثورة بذلك، جميعهم أحرار، ليست مجاملة، بل كل شئ بالقانون.

في الوقت الذي ما زالت تطالب فيه حكومة إبراهيم محلب، تحت مظلة الرئيس عبدالفتاح السيسي، الشعب بتحمل معاناة جديدة، بالرفع التدريجي للدعم خلال ٤ سنوات، بل ومطالبتهم بترشيد الاستهلاك، أضف إلى ذلك تحمل معاناة نقص الموارد من "كهرباء، ومياه، وغاز، وسولار"، تجدها معصوبة العينيين عما يدور حولها من إهدار لملايين الجنيهات.. حلقات إحدى مسلسلات الفساد في مصر، تكشف لنا عن إهدار الملايين في مشروعات، غير مجدية، بل تحمل الدولة أعباءً إضافية، العام الجارى يعود بنا إلى الوراء ١٠ سنوات، وتحديدًا عام ٢٠٠٥، حيث بداية القصة، والتي لا تختلف عن قضايا الفساد التى تزين صفحات الجرائد، وتملئ أدراج المسؤولين، حيث مزيدًا من الخسائر، أو قل مزيدًا من الطعنات للمال العام.

"المشهد" حصلت على مستندات تكشف وتثبت إهدار ٣٠ مليون جنيه في مشروع تأسيس شركة مصرية، لإنشاء وإدارة المركز التجارية، بمدينة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، بمشاركة ٩ جهات حكومية، وخاصة، بالإضافة إلى مستثمر إماراتي، كما كشفت عن إهدار مليون و٩٩٣ ألف جنيه قبل تنفيذ المشروع، من بينها تخصيص ١٠٠ ألف درهم إماراتي لحفل افتتاح مركز الشركة، كذا تحمل رأس مال الشركة ١٨٨ ألف جنيه مقابل تقييم فروق العملة، بالرغم أن الإيداعات من الشركة تمت لدى البنك الأهلي الشريك الرئيسي، ووكيل المؤسسين، الذي يملك القدرة على معالجة هذه الأمور دون تحمل أي أعباء، فضلاً عن إنفاق ١٣ ألف و٨٠٠ درهم في تنفيذ المشروع بعد اختيار مكتب الأفق العالمية "استشاري المشروع" لشركة المقاولون العرب "الشارقة" للقيام بأعمال التنفيذ - ومن بين ٥ عروض مقدمة من شركات المقاولات -، وهي إحدى الجهات المشاركة في المشروع،.. التساؤلات تتزاحم حول أبواب الإنفاق غير المبررة، والإجابات تتمثل في شبهة إهدار المال العام.

الحلقة الأولى

الحلقة الأولى من المسلسل، تدور أحداثها في ١٢ سبتمبر ٢٠٠٤، حيث أبرمت غرفة تجارة وصناعة الشارقة، ويمثلها أحمد محمد المدفع، بصفته رئيس مجلس الإدارة كطرف أول في التعاقد، والبنك الأهلي المصري كشركة مساهمة مصرية بما له من شخصية اعتبارية وأهلية للتعاقد، ويمثله حسين عبدالعزيز حسين، بصفته رئيس مجلس الإدارة كطرف ثان، اتفاقية تعاون بشأن إنشاء المركز والمعرض المصري الدائم بالشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تلقى الدكتور يوسف بطرس غالي، وزير التجارة الخارجية حينها، رسالة في ١٤ سبتمبر ٢٠٠٢، تضمنت إبداء الرغبة في إقامة المركز، وطلب تخصيص الأرض المناسبة لإقامته، وبالفعل صدرت موافقة حاكم إمارة الشارقة على تخصيص مساحة أرض فضاء، كما فوض المهندس رشيد محمد رشيد، وزير التجارة الخارجية والصناعة، البنك الأهلي المصري بالتوقيع على الاتفاقية، وذلك بموجب الكتاب المؤرخ ٣ أغسطس ٢٠٠٤.

نصت بنود الاتفاقية البالغة ٤٢ مادة، على تحديد التزامات كل طرف، جاء أبرزها، في التزام الطرف الأول بتخصيص أرض فضاء مساحتها التقريبية ١٨٩١ متر مربع لانتفاع الطرف الثاني بأحد المواقع المميزة بمدينة الشارقة، ليكون مركزًا لمعرض دائم.

وكشفت بنود التعاقد عن عدة إلتزامات للطرف الثاني، منها توفير المشروع على ألا يترتب حقوقًا أو رهنًا على أرض المشروع أو الإنشاءات التي ستقام عليه في سبيل توفير أي تمويل للمشروع، كما يلتزم بسداد جميع تكاليف إنشاء المشروع بما ذلك أي رسوم حكومية أو رسوم جمركية مفروضة على ما يتم استيراده من تجهيزات ومواد لأغراض إقامة المشروع، وكذلك تقديم للطرف الأول ما يثبت قيامه بالتأمين على منشآت المشروع حال الانتهاء من تنفيذه، وأن يكون التأمين لصالح وبأسماء طرفي الاتفاقية باعتبارهما مستفيدين، أضف إلى ذلك الالتزام بالتعاقد مع شركة صيانة عالمية للصيانة الدورية.

وحددت الاتفاقية مقابل حق الانتفاع ليكون على ٣ مراحل؛ الأولى: مدتها ١٠ سنوات بعد ٣ أشهر من تاريخ الإنجاز وبدون مقابل، الثانية: مدتها ٥ سنوات عقب انقضاء المرحلة السابقة بإيجار رمزي يحدده الطرف الأول، والثالثة: مدتها ١٠ سنوات تحتسب من تاريخ انتهاء الفترة الثانية بإيجار، كما ألزمت الاتفاقية الطرف الثاني بنقل ملكية المشروع دون مقابل للطرف الأول بعد انقضاء مدة المشروع الـ٢٥ عامًا، ويكون للطرف الثاني الأولوية في استئجار مبنى المشروع.

الحلقة الثانية

الحلقة الثانية.. تبدأ في ١٢ مايو ٢٠٠٥، باتفاق ٨ جهات (البنك الأهلي المصري، مجموعة النساجون الشرقيون القابضة، شركة المقاولون العرب الكويتية ويمثلها المهندس إبراهيم محلب - رئيس الشركة حينذاك ورئيس مجلس الوزراء في الوقت الراهن-، شركة مصر للتأمين، بنك التمويل المصري السعودي (بنك البركة)، المهندس يوسف منصور يوسف رئيس مجلس إدارة شركة مصر إيطاليا للمكرونة والصناعات الغذائية، سعد محمد سعد مدير شركة سعد محمد سعد لتصنيع وتجارة الموبيليا، والإماراتي حسن إبراهيم حسن الفردان تاجر) على إنشاء شركة مساهمة مصرية طبقًا لأحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١، كما تعهد المؤسسون على سداد باقي ربع رأس المال المصدر على الأقل خلال ٣ أشهر على الأكثر من تاريخ تأسيس الشركة.

ونص العقد الابتدائي للشركة على الغرض منها؛ وهو إنشاء وتملك وإدارة المراكز التجارية لعرض المنتجات المصرية بالداخل والخارج وتأجير وحداتها للمستثمرين والمصدرين المصريين بنظام التأجير التمويلي، كما جاءت المدة المحددة لهذه الشركة ٢٥ عامًا تبدأ من تاريخ اكتساب الشركة الشخصية الاعتبارية، كما حددت بنود العقد رأس مال الشركة المرخص به وهو ١٢٠ مليون جنيه، وحدد رأس مال الشركة المصدر بمبلغ ١٢ مليون جنيه موزعة على ١,٢ مليون سهم قيمة كل سهم ١٠ جنيه، وتبلغ نسبة مشاركة المصريين ٨٠٪ وقد دفع المكتتبون ٢٥٪ من كامل القيمة الأسمية وقدره ٣ مليون جنيه، وأودع في بنك الأهلي المصري المرخص له بتلقي الاكتتابات العامة، وهذا المبلغ لا يجوز سحبه إلا بعد اكتساب الشركة الشخصية الاعتبارية.

وكشفت المستندات، أن هيكل رأس مال الشركة بعد زيادته، أصبح ٣٠ مليون جنيه، بعد أن كان ١٢ مليون جنيه، تمت زيادته إلى ٢٦ مليون جنيه، وبدخول بنك فيصل الإسلامي وصل إلى هذا المبلغ، وأصبحت نسبة مساهمة الـ٩ جهات، كالتالي: البنك الأهلي المصري ١٩٪ بـ٥,٧ مليون جنيه، مجموعة النساجون الشرقيون القابضة ١٧,٣٪ بـ٥,٢ مليون جنيه، شركة المقاولون العرب الكويتية ١٠,١٥٪ بـ٣ مليون و٥٠ ألف، شركة مصر للتأمين ١٠,١٥٪ بـ٣ مليون و٥٠ ألف، بنك التمويل المصري السعودي (البركة) ٨,٧٪ بـ٢,٦ مليون جنيه، المهندس يوسف منصور يوسف رئيس مجلس إدارة شركة مصر إيطاليا للمكرونة والصناعات الغذائية ٨,٧٪ بـ٢,٦ مليون جنيه، سعد محمد سعد مدير شركة سعد محمد سعد لتصنيع وتجارة الموبيليا ٤٪ بـ١,٢ مليون جنيه، الإماراتي حسن إبراهيم حسن الفردان تاجر ٨,٧٪ بـ٢,٦ مليون جنيه، وبنك فيصل الإسلامي ١٣,٣٪ بـ٤ مليون جنيه.

الحلقة الثالثة

تدور أحداث الحلقة الثالثة من المسلسل، في ١٩ مايو ٢٠٠٩، حول رسالة من رئيس مجلس إدارة الشركة الجديدة (طرف ثاني)، إلى رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة (طرف أول)، بشأن طلب الطرف الثاني تعزيز طلبه بالنظر والموافقة على تمديد حق الانتفاع للأرض المخصصة للمركز والمعرض المصري الدائم في الشارقة من خلال تعديل الفترة الأولى المقررة بمدة ١٠ سنوات والتي تحتسب اعتبارًا من انقضاء مدة ٣ أشهر من تاريخ الإنجاز وذلك بدون مقابل.

وبعد عدد من المخاطبات والمراسلات، حتى نهاية عام ٢٠٠٩، اتفق الطرفان، على تعديل المادة ٣٠ من اتفاقية التعاون الخاصة بمقابل حق الانتفاع للأرض المخصصة للمشروع، لتصبح "فترة أولى لمدة ١٥ سنة وذلك بدون مقابل، بعد أن كانت لمدة ١٠ سنوات، كما اتفقا على إلغاء الفقرة المتعلقة بالفترة الثانية والمحددة بمدة ٥ سنوات تحتسب عقب انقضاء الـ١٠ سنوات الأولى حسبما هو مبين في الفقرة (٣٠-١)، وذلك بإيجار رمزي يحدده الطرف الأول.

كما قرر الطرفان تعديل الفترة الثالثة لحق الانتفاع والمحددة بـ١٠ سنوات، لتصبح "لفترة ثانية لمدة ١٠ سنوات تحتسب اعتبارًا من تاريخ انقضاء الفترة الأولى، بإيجار يقل عن إيجار المثل للمنطقة التي سيقام عليها المشروع بخصم نسبة ١٥٪ من القيمة الإيجارية التي يحددها أحد المكاتب العقارية التي يعينها مدير عام دائرة التسجيل العقاري بإمارة الشارقة"، كما تم تعديل الفقرة (٣٠-٤) لتلزم الطرف الثاني بانقضاء الفترة الثانية سالفة الذكر، بدلاً من الفترة الثالثة.

بعد تعديل صياغة الفقرة (٣١-١) من المادة ٣١، "يلتزم الطرف الثاني بأن ينقل للطرف الأول دون مقابل ملكية مبنى المشروع وذلك بانقضاء مدة ٢٥ عاما المشار إليها في المادة ٣٠ بعد تعديلها على أن يتحمل الطرف الأول رسوم نقل الملكية"، بعد أن كانت "يلتزم الطرف الثاني بأن ينقل للطرف الأول دون مقابل ملكية مبنى المشروع وذلك بانقضاء مدة ٢٥ عاما تحتسب اعتبارًا من مرور ٣ أشهر على تاريخ إنجاز المشروع على أن يتحمل الطرف الأول رسوم نقل الملكية".. تعديل الاتفاقية جاء وكأنه تم تفصيله لصالح طرف على حساب الآخر، السؤال، ما هو المقابل؟ ولصالح من يتم التعديل بهذا الشكل "المجحف"؟!.

الحلقة الرابعة

بينما تدور أحداث الحلقة الرابعة، حول تقرير من مراقب الحسابات بالجهاز المركزي للمحاسبات، عن مراجعة القوائم المالية للشركة عن العام المالي المنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٠٩، تضمن ١٤ ملاحظة والرد عليها من قبل الشركة ومن ثم تعقيب الجهاز عليها؛ وذلك حول المخالفات المالية من مخالفة القوانين وارتفاع في حجم المديونيات والخسائر، كما جاء تقرير الجهاز ذاته عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٣، شاملاً ١٧ ملاحظة؛ حول الديون وأوجه الإنفاق وغموض الإفصاح عن المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة ومخالفة المعيار المحاسبي، أضف إليهم عدم وجود تفتيش مالي دوري، كل هذا وفق ما رآه المركزي للمحاسبات في تقاريره.

الحلقة الأخيرة

الحلقة الأخيرة من مسلسل الفساد الذي عرضناه، لم تكن مشابهة لنهايات المسلسلات المتعارف عليها، ما بين نهاية حزينة وأخرى سعيدة، لكن النهاية هنا جاءت مفتوحة بمزيد من الخسائر، ومزيد من التلاعب، وإهدار ٢٤ مليون جنيه تمثل ٨٠٪ من أموال المصريين.. فإلى متى يستمر الفساد؟!.

"شهادة خزيم"

كشف المستشار الاقتصادي أحمد خزيم، عن الأسباب التي تؤكد حتمية إدراج المشروع ضمن فئة إهدار المال العام، قائلاً: أهم هذه الأسباب أن تكلفة المبنى الذي تم إنشاءه أكبر من تكلفة شراء الأرض، وأن نصوص الاتفاقية السابق توقيعها بتعديلاتها بالكامل في صالح الجانب الإماراتي "الشارقة".

تابع: من بين الأسباب أيضًا عدم تسويق المساحات، فضلاً عن عدم وجود تأشيرات إقامة، وعدم وجود أدنى تعاون بين هيئة المعارض والشركة، إضافة إلى عدم وجود موافقة من غرفة تجارة وصناعة الشارقة على مد فترة الانتفاع من ٢٥ إلى ٥٠ عامًا.

وعلق خزيم على ارتفاع وتصاعد النفقات الإدارية بشكل يستهلك نسبة عالية من رأس المال، قائلاً إن إجمالي مصاريف التأسيس ارتفعت إلى ١١٠ ألف جنيه، رغم أن الرسوم المقررة لكافة الجهات من سوق وهيئة وغرفة ونقابة لا تزيد عن ٢٠ ألف جنيه بأي حال من الأحوال، فضلاً عن إنفاق مبالغ بدون موجب مثل ٣٥ ألف جنيه أتعاب مراجعة رغم وجود إدارة كاملة لمراجعة العقود فنيًا وقانونيًا بالمجان بهيئة الاستثمار.

أضاف: تحمل رأس مال الشركة ١٨٨ ألف جنيه مقابل تقييم فروق العملة رغم أن الإيداعات من الشركة تمت لدى البنك الأهلي الشريك الرئيسي ووكيل المؤسسين والذي يملك القدرة على معالجة هذه الأمور دون تحمل أي أعباء، موضحًا أن المصروفات السابقة على بدء النشاط تضمنت ١٥٧ ألف جنيه مخصصات وبدلات حضور وانتقال أعضاء ورئيس مجلس الإدارة، ثم تضمنت النفقات الإيرادية ٢٢٥ ألف جنيه بدلات ومخصصات ومصروفات متنوعة، متسائلاً عن سبب إنفاق هذا المبلغ؟، وأن بند التسويق اشتمل على عبارة مصروفات إدارية وهي لا تختلف عما سبق؟.

أوضح أنه تم تقدير ٥٠٠ ألف جنيه للتسويق المحلي و٢٥٠ ألف جنيه، إضافة إلى ١٥٦ ألف درهم إماراتي للتسويق الخارجي، ليشكل إجمالي تلك النفقات ٩٠٠ ألف جنيه تعادل نسبة تزيد عن ٤٪ من رأس المال المقترح، قائلاً إن تلك النسبة عالية ومرتفعة خاصة وأن تسويق المشروع ينحصر في دائرة المنتجين ورجال الأعمال، لافتًا إلى أنه تم تقدير ١٠٠ ألف درهم إماراتي لحفل افتتاح مركز الشركة على أساس ٢٠٠ درهم لكل شخص من ٥٠٠ مدعو، وهو ما يعد مبالغ فيه حيث إن وجبة الغداء في فندق ٤ نجوم بالشارقة لا تجاوز ٥٠ درهم، متسائلاً عن سبب تخصيص ١٦٠ ألف جنيه على ذات البند ولنفس الحفل دون توضيح مصدر إنفاقها؟، قائلاً: إلا إذا كانت هناك أمور خفية لا تصلح أن تحتسب على عاتق رأس مال الشركة.

واستكمل خزيم تساؤلاته حول تلك النفقات، قائلاً: في كل الأحوال هل من المعقول أن تصل المصروفات العامة إلى مليون و٩٩٣ ألف جنيه قبل بدء أي إنشاءات؟!.

وأضاف أن مساحة الأرض التي تم تخصيصها ١٨٩١ متر مربع، والمساحة الفعلية للتسويق هي ١٢٧٥ متر مربع بعد خصم الممرات والمكاتب الإدارية، بينما جاءتا لمساحة المؤجرة فعليًا ٥١٠ متر مربع بما يعادل ٤٠٪ من مساحة المشروع، فضلاً عن تآكل قيمة الأصول نتيجة عدم وجود إضافة من النشاط لتصل قيمة الأصل إلى ٢٧,١ مليون جنيه بخسارة ٢,٩ مليون جنيه.

أشار خزيم إلى أن الدراسة الأولية التي تمت المساهمة في المشروع على أساسها قررت أن تكالفيه ما بين ١٢ إلى ١٦ مليون جنيه، فهل يعقل أن ترتفع إلى ٢٦ مليون جنيه ونحن لا نزال في مرحلة الإعداد للمشروع، ثم تصل إلى ٣٠ مليون جنيه، مضيفًا أنه برغم جميع الافتراضات غير الواضحة لدراسة المشروع إلا أنها انتهت إلى إمكانية تحقيق صافي ربح خلال الـ١٠ سنوات الأولى يقدر بـ٣٤ مليون و٧٧٢ ألف جنيه، وباحتساب الأرباح المصرفية بسعر الفائدة السائد حاليًا فإن رأس المال المستغل دون أية مخاطر يمكن أن يصل بعد ١٠ سنوات إلى ٦٧ مليون جنيه، ومن ثم فإن الأرباح المتوقعة خلال الـ١٠ سنوات الأولى لا يمكن أن تغطي ما يوازي قيمة رأس المال وفوائده.أكد أنه بعد ملاحظة الدراسة ومقارنتها بالواقع، فإنه لا يمكن تحقيق ربح يوازي نصف ما يمكن أن يحققه نفس رأس المال إذا ادخر وحصل على العائد المصرفي العادي المركب وهو ما يعتبر خسارة فادحة للمساهم في رأس المال.

قال إن المشروع بدأت فكرته عام ٢٠٠٢، وبدأت إجراءات تأسيسه عام ٢٠٠٣، ثم توقيع العقد في الشارقة في ٢٠٠٥، وبدأت المقاولون العرب في تنفيذ المشروع خلال الفترة من ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٧، ثم إنشاء المركز وفي ٨ أغسطس ٢٠٠٧ تم تأسيس الشركة طبقًا لأحكام قانون الشركات المساهمة، ومنذ هذا التاريخ حتى الآن لم يأت المركز بأية إيردات، حتى أن الإيراد المحققة عن العام المنصرم ٢٠١٤ بلغت ٥١ ألف جنيه فقط، في الوقت الذي حقق المشروع فيه خسائر تقدر بـ١٠ ملايين جنيه.

وتساءل خزيم، حول سبب عدم قدرة مجلس أمناء الاستثمار بالبنك الأهلي إدارة مركز؟، قائلاً: هذا الأمر إما يرجع لافتقاد الخبرة أو التلاعب أو إهدار للمال العام، موضحًا أن الغرض من المشروع في الشارقة كان التأجير التمويلي، وبعد عامين اكتشفوا بعدم وجود نظام للتأجير التمويلي بالشارقة وفي ٣٠ يونيو ٢٠٠٦ تم تعديل غرض الشركة، كما استفادوا من منحة دعم الصادرات من المجلس التصديري، دون وجود ما يثبت في دفاتر الشركة سبل إنفاقها.

وحول سر تعيين مرفت حسن فريد المدير التنفيذي للمشروع، قال خزيم، إن هناك غموض حول تعينها منذ بداية المشروع، وحتى الآن، أضف إلى ذلك تعيين حسين عبدالعزيز رئيس البنك الأهلي حينذاك رئيسًا للمشروع، وبعد تنحيه عن رئاسة الشركة تولى السفير محمد جمال الدين بيومي، ورغم أنه مسؤول الملف المصري في الاتحاد الأوروبي، إلا أن الشركة لم تحقق في عهده أية إنجارات أو معارض أو طفرة في المشروع.

سالى إسماعيل

إيران ليست العدو

عامر الوكيل

فى ٣ إبريل الماضى نشرت جريدة الأخبار عناوين تقول..»استشهاد ١٥ مقاتلا وتصفية ٣٥ من الكفار.. إصابة أطفال وسيدات برصاص الإرهاب.. ومصدر أمنى التخطيط إيرانى «

وقبلها فى ٢٨ مارس الماضى جريدة الأخبار أيضا تنشر مانشيت يقول «الأباتشى تقصف خلية للحوثيين برفح تضم فلسطينيين وإيرانيين».

إنها عبقرية الصحافة المصرية التى تخرج لنا من جعبتها فجأة إيرانيين فى سيناء بل إن هناك عناوين أخرى أشارت للقضاء على خلايا حوثية كل ذلك بمجرد إعلان السلطة الحاكمة المشاركة فى عاصفة الحزم ويا لها من عبقرية مستفزة لا عقل لها فهؤلاء لم يسألوا انفسهم سؤال بسيط هو «هل يمكن للإيرانيين الشيعة أن يقفوا جنبا إلى جنب مع السلفيين الجهاديين فى سيناء فى حربهم الإرهابية ضد مصر !؟ «

كلنا نعلم مدى الهوة السحيقة بين السلفيين والشيعة لكن الصحافة المصرية وحدها وخاصة أساتذة جريدة الأخبار لا ينظروا لأى منطق أو عقل فى فبركة عناوينهم ولا بد من تطوع لخدمة الحاكم بأمره لذلك علينا أن نظهر العداء لإيران فهى الداعمة للحوثيين فى اليمن وما أسهل كلمة مصدر أمنى لكى نقول ونكتب ما نشاء !

إنه لسان حال الصحافة والإعلام فى مصر التى أصبحت أخطر علينا من أعدائنا أنفسهم فلدينا صحفيين وإعلاميين جاهزين لإعلان غزونا لأمريكا وأسر أوباما نفسه ثم الإفراج عنه فى لحظات والكارثة أن أغلبهم مدفوع من جهات تتحكم، فيما ينشر ويبث ظنا منها أن ذلك يخدمها فى السيطرة على البلاد والعباد.

الحقائق المؤكدة أيها القارئ العزيز بعيدا عن العك الصحفى هى..

×أولا.. إيران ما زالت تسعى لامتلاك السلاح النووى وتحاول القوى العظمى إيقافها كل يوم بينما تمتلك إسرائيل سلاح نووى منذ سنوات طويلة دون رقيب أو حسيب وهو ما يؤدى إلى عدم اتزان القوى فى الشرق الأوسط .

×ثانيا.. السعودية والإمارات تتبادلان مع إيران أعلى مستويات التمثيل الدبلوماسى من السفراء والقنصليات والمكاتب ولا يوجد تمثيل لإيران فى مصر سوى بمكتب متواضع للغاية.

×ثالثا.. الرحلات الجوية بين طهران ودبى هى الأكثر وتصل أحيانا إلى ثلاث رحلات يومية.

×رابعا.. هل تعلم أيضا أيها الإعلام السيساوى أن إيران اعترفت بـ٣٠ يونيو واستنكر الإخوان الموقف الإيرانى منهم قائلين أن إيران خذلتهم ..

×إيران لم تطلق رصاصة على أى مصرى بينما لنا فى كل عام تقريبا شهداء على أيدى إسرائيل على الحدود فى أحداث تقول أنها عن غير قصد وهنا أذكر أحد الأقوال المأثورة للرئيس السيسى « لن نسمح بأن تمثل سيناء تهديدا لأمن إسرائيل « !

وفى الأسبوع قبل الماضى اتصل بى صديق مذيع ليقول لى: «إيه اللى بتعمله قناة سى بى سى ده فاتحين ملف عرب الأحواز فى إيران وجايبين ضيوف يهاجموا إيران، هم فاكرين إنهم بيخدموا البلد كده !؟ فقلت له: «إنها عملية استعداء إيران بالوكالة ده إعلام الدبة اللى قتلت صاحبها».

اللافت للنظر أيضا انك عندما تتابع الإعلام الإيرانى لن تجد أى هجوم على مصر بل إنى تابعت أحد البرامج على قناة العالم يتحدث عن عاصفة الحزم وكلما حاول أحد الضيوف أن يهاجم مصر قاطعه المذيع ليقول له «الموقف المصرى ما زال متحفظا ونحن نقدر موقف مصر حتى الآن» إنه الإعلام المسئول الذى يعرف ويزن ما يقول جيدا بينما كان فى إمكانهم بكل سهولة أن يتصلوا بالإخوان ويستضيفونهم وبهذا يكون الإعلام المصرى فتح جبهه جديدة ضد الحكم الحالى..

لدينا فى مصر ملحدين وبهائيين ونصارى فما هى خطورة الشيعة بالذات علينا !

إنها أفكار ياسر برهامى ويونس مخيون وغيرهم من المدعين الظانين أنهم يعلمون عن الدين ما لا يعلمه أحد فيكفرون الشيعة ويعتبرونهم كما قال مخيون فى لقاء له مع خيرى رمضان على قناة سى بى سى يعتبرونهم أخطر من اليهود لكن الخطر كل الخطر يا سادة يكمن فى الجهل وهشاشة المجتمع وعدم تحصينه بالعلم والمعرفة فيصبح عرضة لأى موجه من موجات الاختراق ..

ربما كان فى المذهب الشيعى ما نعتبره كسنّة تطرفا وتجاوزا مع صحابة نجلهم ونسير على منهجهم لكن ليس لأحد منا أن يكفّر من قال «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ولن أكون أنا أو غيرى من المعاصرين حاليا أفقه من الإمام محمد عبده أحد علماء الدين الذين خدموا الأمة الإسلامية بفكره التنويرى العظيم.. الإمام محمد عبده كتب فى مجلة العروة الوثقى التى كان يصدرها بالتعاون مع الأستاذ جمال الدين الأفغانى مقالا يتحدث فيه عن القضاء والقدر ويذكر فيه طوائف المسلمين ويقول فيه.. «لا يوجد مسلم فى هذا الوقت، من سنى وشيعى وزيدى وإسماعيلى ووهابى وخارجى، يرى مذهب الجبر المحض ويعتقد سلب الاختيار عن نفسه بالمرة بل كل من هذه الطوائف المسلمة يعتقدون بأن لهم جزءا اختياريا فى أعمالهم ويسمى بالكسب وهو مناط الثواب والعقاب عند جميعهم وأنهم محاسبون بما وهبهم الله من هذا الجزء الاختيارى . إلى آخر المقال».

ما يهمنى فى هذا الجزء للإمام محمد عبده هو جملته التى يجمع فيها المسلمين سنى وشيعى وزيدى ثم يقول فى جزء آخر هذه الطوائف المسلمة إذن هو لا يخرج أحدا من الإسلام ولا يكفر شيعى أو زيدى.. ويعتبر الإمام أن الشيعة جزء من الأمة الإسلامية التى يجب ان تجتهد وتعمل فهى محاسبة أمام الله بعملها واختياراتها فقط .. هناك حكمة تقول «عدو عدوى صديقى» وهو ما يجعلنى أتساءل أليست إيران ألد أعداء إسرائيل وتمثل أكبر تهديد عليها بالتعاون مع حزب الله؟ ألم تقود واشنطن الأمم المتحدة لتوقيع عقوبات اقتصادية منذ عام ٢٠٠٥ وحتى الآن على إيران!؟

المؤسف والمخزى أن هناك اتجاها قميئا لصناعة أعداء جدد فبعد أن صنعنا من حركة حماس عدوا جاء الدور على إيران وكل ذلك يصب فى مصلحة عدونا التاريخى الأول والأخير وهو اسرائيل.. إيران ليست العدو بل إنها عدوة عدونا الأول والأخير إسرائيل.. استقيموا يرحمنا ويرحمكم الله ..

قالت العرب

وكنت وعدتني يا قلب أني.. إذا ما تُبت عن ليلى تتوب ..فها أنا تائبُ عن حب ليلى.. فمالك كل ما ذكرت تذوب

قيس بن الملوح

المشهد
العدد158 - السنة الرابعة ـ من 5- 11 مايو 2015 - من 16 -22 رجب 1436هـ

أحد المؤسسين يدعو لإجهاض الحركة ويثير مخاوف من «تمرد» جديدة

«البداية».. القناع والحقيقة !

خليط من شائعات مغرضة وتشكيك وأهداف واضحة ومؤسسون فوق الظنون

ماعلاقة سامى عنان وحمدين صباحى والاخوان وقطر وتركيا بالحركة ؟

عمرو بدر: من الطبيعى أن يهاجم النظام القمعى حركتنا والولاء للإخوان «عبث»

بسرعة فائقة، ذاع صيت حركة "البداية" عبر كافة الوسائل السمعية والمرئية سواء كانت القنوات الفضائية أو مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" و"تويتر"، حيث وصل عدد المشاركين فيها فى أقل من أسبوع إلي ١٥ ألف مشارك

"البداية" حملة جديدة أطلقها مجموعة من النشطاء والسياسيين، ربما دشنت لبعث روح الأمل من جديد لدي شباب ثورة يناير الذين فقدوا الأمل فى تحقيق مطالبهم، وربما يكون مصيرها الفشل وتلفيق الاتهامات لأعضائها لتكون نهايتهم فى السجون كسابقيهم ممن هاجموا النظام الحالي، وربما تكون أيضا على خطي حركة "تمرد" التي كان يقف وراءها جهات أمنية وسيادية، ونجحت فى إسقاط جماعة الإخوان المسلمين.

فى كل الأحوال سواء كانت هذا أو ذاك، حتي الآن لم تظهر حقيقة الحركة على الساحة رغم الجدل الذي يمكن ان توظفه الحركة لصالحها ، أو يوظف لإجهاضها بكيل تهم ربما لا تكون غير صحيحة ، فبالرغم من الشكوك حول ظهور الحملة فى هذا التوقيت وكذلك جهة تمويلها، فإن جميع أعضائها شباب شارك فى ثورة ٢٥ يناير وكان لهم دور فى إسقاط نظام مبارك.

فكرة الحملة جاءت كما قال مؤسسها، حين اتفق عدد من النشطاء الشباب، على تدشين حركة احتجاجية جديدة تحت شعار "البداية"، بهدف توحيد القوى المدنية المحسوبة على ثورة يناير في كيان واحد.

وكما ذكر أعضاء الحملة فإن أهدافهاً هى الإفراج عن كل سجناء الرأي، وإسقاط قانون التظاهر، وإعادة هيكلة وزارة الداخلية، ومحاكمة الفريق المسؤول عن التعذيب بداخلها، إعداد مشروع قانون للعدالة الانتقالية، يقتص لدماء الشهداء، ومحاكمة كل من تورط في الفساد والنهب والدم بداية من عهد المخلوع مبارك وحتى الآن، والضغط من أجل عدالة اجتماعية تضمن إنهاء البطالة، و مكافحة جادة للفقر والانحياز لحق الفقراء في الحياة ، ووضع قانون جديد للعمل يضمن الحق في الأجر العادل والتأمين والأجازة و كل سبل تأمين حياة كريمة لكل العاملين بأجر".

فى المقابل، ذكرت أحد المصادر المقربة من الحملة، أن كل ما يتم الآن حدث على مرأى ومسمع من حمدين صباحى المرشح الرئاسي السابق، مدعيا أن هناك جهات أمنية تقف وراءها، ويؤكد هذا المصدر اكتشافه بالصدفة أن هناك قيادى عسكري معروف كان ينوى الترشح لانتخابات الرئاسة الأخيرة، يقف وراء الحملة من بعيد.

لم الشمل

بداية يقول عمرو بدر، أحد مؤسسى الحركة والمتحدث الرسمي باسمها، إن الهدف الأساسي هو توحيد و"لم شمل" كل الشباب الذين شاركوا فى ثورة ٢٥ يناير ولم يحصدوا ثمار الحلم حتي الآن.

أكد بدر لـ"المشهد"، أن الحملة الدعائية للحركة حققت فى أقل من أسبوع نجاحا فاق التوقعات، مشيرًا إلي أن شباب ثورة يناير مازالوا مقتنعين بالدولة الديمقراطية وأن نظام مبارك لم يسقط وأن رموزه فى طريقها للعودة، هم من اهتموا بفكرة الحملة ودعموها منذ انطلاقها.

ولفت المتحدث باسم حركة "البداية"، إلي أن التفاعل المدهش الذي تشهده الآن يؤكد أن الشباب ظلوا على مدار ٤ سنوات غير قادرين على تحقيق حلمهم فى "العيش والحرية والعدالة الاجتماعية".

وقال، إن الحركة الوليدة ترفض الانتخابات ولن تتعاطى معها، سواء ترشيحا أو دعما لمرشحين، رافضًا التسرع في النزول إلى الشارع، قائلا: "لا يمكن أن نكرر أخطاءنا السابقة نفسها بأن نسارع بالنزول إلى الشارع بعد اجتذاب المئات من الأنصار".

ويرفض بدر كل ما يتردد بشأن أن المناخ في مصر غير مهيأ لمثل تلك الحركات، قائلا: العكس هو الصحيح، فوجئنا بالإقبال الكبير، لاسيما من كتلة الشباب الذي يمتلك رغبة جامحة في التغيير".

ونفي بدر تبعية الحملة، لجماعة الإخوان المسلمين أو تحالفها معها، ورد على كل مهاجميه قائلا: "كل ما يتردد بأن توجه الحملة إخواني ما هو إلا "عبث" وكلام "فارغ" لا أساس له من الصحة، مؤكدًا أن الهدف هو تشوية الحملة حتي تنكسر عزيمة الشباب مرة أخرى.

وقال بدر: "من الطبيعي أن يهاجم النظام القمعي حملتنا"، وكل من يشوه الحركة هم تابعون لـ"نظام مبارك وأمن الدولة".

وحول تبعية الحركة لـ "حمدين صباحي"، مرشح الرئاسة السابق أو التيار الشعبي، أكد بدر أن الحركة لا علاقة لها بأى كيان ولا أشخاص مع احترامنا للجميع، موضحًا أن صباحي لم يكن لديه علم بتدشين الحملة من الأساس، وكل ما يتردد غرضه التشويه.

وفيما يخص مؤسسي الحركة ، أكد عمرو بدر، أن كل الداعمين للحملة شرف لنا، وأن أسماء محفوظ من أول المشاركات فى ثورة يناير وإسقاط نظام مبارك، وأن زياد العليمي لم ينضم رسميًا للحملة حتي الآن ، لكنه وقع على البيان التأسيسي فقط.

ولفت إلي أن المشاركين من الشخصيات العامة هم زياد العليمى، خالد البلشى، محمود كامل، أحمد فوزى، ومحمد هاشم، ومن الحركات "حركة كفاية"، بينما حركة ٦ أبريل لم توقع حتي الآن.

وبدأت "البداية" في جذب عدد من القوى السياسية البارزة، في مقدمها حركة "كفاية" التي أعلنت توافقها مع أهداف الحركة وأنها تبحث في الانضمام إليها، و التيار الشعبي الذي يتجه ومعه عدد من الأحزاب المنخرطة في "تحالف التيار الديموقراطي" إلى مقاطعة الانتخابات النيابية.

من ضمن مؤسسي "البداية" عمرو بدر، وأسماء محفوظ، وشريف دياب، ومحمود السقا، ومحمد دومة، وإبراهيم الشيخ، وأحمد حمدي، ومحمد رشاد، وشيرين الجيزاوي، ومحمد رضا، وأحمد عابدين، وهشام الجيزاوي، ووليد صلاح، وسارة مهنى، وإنجي أحمد، ومحمد عوض، ودعاء مصطفى، وعبداللطيف أبو هميلة، وعزة السلمي، وسماح عامر.

وترحب الحملة بانضمام الشباب ذات التوجه الإسلامي لاسيما "الإخوان" مع الالتزام بمطالب الحملة، أما إذا أصروا على أفكار التنظيم ومطالب الإخوان التي يستحيل تحقيقها فلن يتم قبولهم.

فى سياق مواز، دعا شريف الروبى، القيادي بحركة "٦ إبريل"، والعضو المؤسس في "البداية"، مؤسسي الحملة إلى الانسحاب فورًا عقب اكتشاف أن أجهزة أمنية وسيادية تديرها وتدعمها كما فعلت سابقا مع حركة "تمرد".

وقال الروبي لـ"المشهد"، إنه انضم للحركة فى بداية المحادثات ولكنه انسحب على الفور، لوجود شبهات حول الجهة الداعمة". ويوضح الروبي أسباب انسحابه، قائلا: "تجاوزت كل الشكوك فى البداية لصالح تجميع الشباب لمحاربة الفساد والنظام الحالى والنظامين السابقين ولكن كانت هناك اتفاقات على عدة اشياء خالفها الجميع بعد الاجتماع، وفى تلك الفترة بحثت وذهبت الى عدة شخصيات انا أثق بها مؤيدة ومعارضة وثورية، والكل بالإجماع قالي لى بالحرف الواحد أبعد دى لعبة مثلها مثل تمرد وإن هناك أطرافا فى أجهزة أمنيه سيادية مع مجموعة من الدولة القمعية والدولة العميقة تتحرك". وتابع الروبي: "حركة البداية هى وجه أخر لـ"تمرد" التي كانت المخابرات وراءها"، مضيفا: "كان الاجتماع الأخير الذى حضرته عبارة عن توزيع مغانم حرب وليس تحديد أولويات عمل ولن يتحدث أحد عن العمل الجماهيرى والشارع وآليات العمل الكل تحدث عن انتشار الحملة على فيس بوك والإعلام والمصريين فى الخارج والأعضاء المنضمين"، وهو أمر يثير الشكوك أكثر.وأضاف: "بعد كل ذلك وجدت رسالة علي تليفون أحد أعضاء الحملة تؤكد بأن تلك الحملة وراءها أجهزة أمنية ودولة مبارك".

أحمد موسى

في الوقت الذي تثير الشكوك حول الجهة التي تدعم الحملة، ظهر الإعلامي أحمد موسى، مهاجمًا الحملة، قائلا إنها : "تنظيم هدفه الانقلاب على نظام الدولة".

ويعتبر حديث أحمد موسي عن الحملة فى هذا التوقيت أمرا مريبا، حيث أن الحملة لم يمرعلى تدشينها أسبوع"، الأمر الذى فسره أحد المصادر المقربة من الحملة بأن من يقف خلفهم جهة مخابرات كما حدث مع تمرد".

وأضاف موسي، أن الحملة هى دعوة للانقلاب على الرئيس عبد الفتاح السيسي ومدعومة من الإخوان وبالتعاون مع حمدين صباحي وأسماء محفوظ وزياد العليمي.

وتساءل موسي هل التيار الشعبي له علاقة بهذه المجموعة ويحركها؟ وهل هناك مجموعة من رجال الأعمال تنفق على هؤلاء الشباب؟.

فى هذا الصدد، أكد اللواء فؤاد علام، نائب رئيس جهاز أمن الدولة الأسبق، أن كل ما يتردد حول وقوف جهات أمنية وراء حملة "البداية" ليس له أى أساس من الصحة، واصفا مروجى هذه الشائعات بـ"المجنون والجاهل".

وقال علام، لـ"المشهد"، إن أى شخص يروج هذه الشائعات هو شخص "عميل" لجهة ما، مشيرًا إلى أن الحركات الشبابية ليس لها علاقة بالأمن على وجه الاطلاق.

وحول توقيت اطلاق الحملة، أكد علام أن الشباب لهم مطلق الحرية فى التعبير عن أرائهم بأى شكل، موضحًا أن حركة "تمرد" ليس لها علاقة بالأمن كما تردد، وساعدت فى إسقاط الإخوان أيضا برأى الشعب وليس للأمن دخل فى ذلك.

فى حين قال اللواء طلعت مسلم، الخبير الاستراتيجي، إن أى حركة شبابية يحتمل أن يكون وراءها جهات أمنية، ولكن من المؤكد أن يكون وراء حملة البداية جهات أجنبية، تدعمها لاسقاط النظام، كتركيا وقطر وغيرهم من الداعمين للإخوان المسلمين.

فى حين يرى أحمد بان، الباحث في شئون الجماعات الإسلامية، أن جميع الاحتمالات واردة، خاصة مع وجود إحجام من جانب بعض مؤسسات الدولة، عن العمل سويًا فى طريق تريده السلطة، واصفًا الوضع السياسى الذى تمر البلاد بأنه يحتمل جميع التوقعات، سواء بتجنيد بعض العناصر للإستفادة منها فى تنفيذ مخطط بعينه، أو الإطاحة بمن لا يرغبون بقاءه.

وأضاف بان، لـ"المشهد"، أنه من الصعب أن يجزم أحد بتورط جهة أو شخص بعينه، فى دعم الحملة، مع الوضع فى الاعتبار أن ما تمر به مصر من تفتت مؤسسى، يجعل جميع الاحتمالات واردة، دون دليل، لتظل فى دائرة الشائعات، مشيرًا إلى أن السلطة تريد تقويض جميع مؤسسات الدولة للسير بها فى طريق الاستقرار، إلا أنه يبدو أن هناك من لا يريد ذلك. وكان طارق محمود، الأمين العام لائتلاف دعم "صندوق تحيا مصر"، قال إن تلك الحملة هي بمثابة غطاء سياسي لجماعة الإخوان، وأنها تمهد لعودتها للمشهد السياسي من جديد، وهو ما لم يسمح به الشعب المصري.

واستطرد محمود أن هذه الحملة المشبوهة تتلقى تمويلا خارجيا من قطر وتركيا وأمريكا والتنظيم الدولي للإخوان بهدف نشر الفوضى وزعزعة الاستقرار.

أميرة الشريف

حواراتُ العبث

د. هشام مصباح

– ما الأسوأ من النكتة البايخة؟ أن تجدَ من يضحك لها... من أغبى من كاذب ينسى كذبه فيقول الشيء وضده بنفس الحماس؟ من يصَدقه فى الحالين... من الأحط من القواد؟ من يُقبّل يده... من أكبر ذنباً من اللص؟ من ينصره... ما الأبشع من الجريمة؟ الطربُ لها... ما نهاية العالم؟ أن يجمع كل هؤلاءٍ مكانٌ واحد.

–حرقُ الكتب لا يقتلُ الأفكار، والأشعار لا تصنعُ الأبطال، والرشوة لا تشترى الحضارة، لكنهم مازالوا يحرقون ويُشعرون ويرشون!

– طبقاً لإحصاءات منظمة العفو الدولية؛ بلغ عدد أحكام الإعدام عام ٢٠١٣ فى العالم كله (بدون الصين) ١٩٢٥ حالة، وأتت أفغانستان فى المرتبة الأولى بحوالى ٢٢٠ حالة... أخيرا سوف يكون لنا مكانٌ فى صدارة الأمم... ما عدمت مصرُ الرجال، ولكن أعدمتهم!

– كانت المذيعة تتحدث بإيمان شديد عن أن العدل فى مصر صار ناجزاً، حتى وإن كان موجزا فى سماع الدفاع وفحص الدفوع، وأيدّت أحكام الإعدام القياسية مستدلة بالآية "ولكم فى الحياة قصاص"... هكذا قالتها ربما من فرط حماسها، أو لضعف حفظها... لو عُرض الأمر على "فرويد" لأفتى أن زلات اللسان تكشف عن مكنون العقول والضمائر.

– عشنا العمر نعرف أن العدالة عمياء لأنها لا تنظر إلى الفاعل ولكن إلى الفعل، العدالة موضوعية لا ترى إلا الأدلة... كنا نؤمن أن العدالة لا تبصر لأن العدل أعماها... ما أجمل الحق المبصر والعدالة العمياء، وما أبشع العكس.

– قال لى: لا يمكن أن يبدأ البناء قبل أن يتوقف الهدم... قلت: ومتى يتوقف الهدم؟ قال: عندما نهدمهم ونهزمهم... قلت: فلا أمل فى البناء! قال: ولِمَ؟ قلت: لأنك وأنت تهدمهم صرت هدّاما، ومن هدام لهدام عمرنا ما ها نطلع قدام!

– فرقٌ كبير بين أن تفكر ماذا ستفعل غدا، وأن يكون كل همك هو مجرد أن تبلغ الغد. فرقٌ بين أن تحيا من أجل أن تكون، وبين أن تحيا لأنك مجرد كائن.

– ما الأفضل للشعوب: أن تسيئ الاختيار؟ أم أن تُحرمه؟

– أن تتعثر وأنت تقوم، خيرٌ من أن تُمضى العمرَ قعيدا.– ماذا إن قتلتنى العثرة؟

– لحظةُ حرية خيرٌ من دهر فى عبودية

– لماذا يعتبروننا أغبياء؟

– لأننا أوهمناهم أنهم عباقرة

– وكيف توهمنا أنهم عباقرة؟

–لأننا أغبياء

– سألنى: ما السبب فى كل هذا الظلم؟ أجبت: انقطاع التيار! قال: سألتك عن الظلم لا الظلام يا خفيف... قلت: وهل يظلم مثلُ من عاش حياته فى ظلام؟ عقولنا ظلام، وروحنا ظلام، وتعليمنا ظلام، فأنّى لنا بنور الحق؟ أتظنُها صدفة أن الظلامَ ظلمٌ زاد حرفا؟

– سألته: أى الرجلين أشد حمقا: من يصر على الكلام وهو يعلم أن لا أحد يسمع؟ أمّن يمضى فى طريق وهو يدرك أنها مسدودة؟ قال: أكثرُ حمقا من الاثنين من يرى الطعام مسموما والقتلى حوله ومع ذلك يتناوله ليتأكّد أنه سيموت... قد يكون فردا، وقد يكون شعبا!

– كنت أعجب ممن يشاهد الفيلم نفسه مرات عديدة، وفى كل مرة ينتظر النهاية بشوق! زالت الدهشة وأنا أرى شعوبا عاشت الفيلم مرات عديدة، وخبرت نهايته المريرة، لكنها تندفع لإعادة الشريط من جديد، فى انتظار النهاية السعيدة! مجردُ عبثٍ على عبث...

بدون عنوان

النخبة القذرة

إبراهيم خالد

× النخبة القذرة التى صنعها نظام مبارك و عصرت على نفسها ليمون لإختيار مرسى و أستعان بها السيسى لتثبيت نظامة هى نفس النخبة القذرة التى اجهضت ميلاد نخبةٍ مصرية حقيقية شريفة بعد ثورة يناير و حتى الآن .. سحقاً لكم و لأمثالكم !؟!

× عموم الشعب بدأ يشعر بالاختناق .. والعاقبة لن تكون سعيدة للجميع .. إلا إذا .... إلا إذا أيه؟ ..لكل حادث حديث .

× السيسى .. جورباتشوف الشرق الاوسط .. و بكرة تشوفوا الشرق الاوسط الجديد !؟!

× الثنائى اللى إكتشف (محمود بدر) و قدمة للسيسى علشان نصباية (تمرد) .. واحد من الثنائي أختفى و التانى بيعافر و بيقاوح ، لكن سقوطك قريب جداً يا عم العميق .. إلا إذا رجعت و توبت و فضحت خطة إشراكك فى الخداع يمكن الناس تسامحك .. يمكن .

× بالبلدى ..زى ما السيسى جزء أصيل من المشكلة و مش هيكون حل أبداً .. أيضاً الاخوان جزء أصيل من المشكلة و مش هيكونوا حل أبداً ... الحل فى دولة مؤسسات و نظام عادل لا يعرف الاشخاص او الجهات او الجماعات .

× الدولة الأمنية و المستبدة تحتفل بعيد عمالها فى أكاديمية الشرطة !؟!

× لا يريدون نهاية مأساوية و عادلة للمخلوع مبارك و نظامة ، فذهبوا إلى التحايل و التضليل و التدليس و "الذى منه" حتى يتجنبوا هذة النهاية المأساوية العادلة .. كل هؤلاء سيكون مصيرهم أسود من "قرن الخروب" فور إنتهاء مبارك بشكل عادل ومأساوى .

× بمناسبة الشغب و العنف الذى حدث فى أمريكا بين السود و الشرطة سيتم ربط هذة الاحداث بما يحدث فى مصر و هاتك يا (لتّ و عجن و رغى) ع الفاضى و تحذيرات من النُخبة الفاسدة من الحرب الاهلية فى مصر ... أيها الاغبياء ، مصر وطن وشعب غير قابل للحرب الاهلية حتى لو حاربت الدنيا نفسها .

× هل يستوى اوائل الذين عارضوا السيسى من أجل الشعب و ثورة يناير والأواخر الذين يعارضوا السيسى الآن من الاعلاميين و الصحفيين المنافقين الذين شاركوا فى التضليل و التدليس طوال الفترت الماضية !؟

× فى شهر رمضان الماضى كنا معزومين ع الافطار فى منزل صديقنا الكاتب الصحفى النبيل / خالد محمود .. و كان هنال لفيف من الاصدقاء و الزملاء الصحفيين و الاعلاميين و اساتذة الجامعة و تم طرح سؤال علينا من صديقنا خالد محمود : هل السيسى هو إمتداد لمشروع محمد على أم خليفة لعبد الناصر ؟

.. و كانت الاجابات متباينة بين هذا وذاك و كانت إجابتى قاطعة و منفردة .. ان السيسى هو إمتداد للمخلوع لمبارك .

× بمناسبة التصريحات الشاذة لـ ايناس الدغيدى بإستحلال ممارس الجنس بدون زواج .. سؤال يطرح نفسه .. هل تقبل ايناس الدغيدى بأن تمارس ابنتها (الوحيدة) الجنس بدون زواج !؟ .. بالطبع ايناس هتقول لا !؟! ... طيب مصدعانا لية بتصريحاتك المقرفة دى .. و الا إنتى عندك أمراض نفسية و عايزة تعالجيها على حساب المجتمع .. إذهبى إتعالجى بعيد عننا .

× بالنظر و التدقيق فى وجوههم ستعرف من الذى أرتسمت على ملامحة هموم الوطن و من الذى ارتسمت على ملامحة الإتجار بالوطن !؟!

× الوطنية أصبحت شعار كل المحتالين .

×رباعيات من وحى الفيسبوك ..

تراعينى قيراط أراعيك قيراطين
تدوس لايك أكتبلك تعليقين
تديها شير أدعيلك بالخير
تعملى بلوك .. يبقى كويس إنها جت منك يا غراب البين

× محدش شاف د. منال عمر !؟

المشهد
العدد158 - السنة الرابعة ـ من 5- 11 مايو 2015 - من 16 -22 رجب 1436هـ

قالت العرب

اللحظة قد تغير يومك .. اليوم قد يغير حياتك
حياتك قد تغير العالم ..!

أحمد الشقيرى

مشاركة عربية وعالمية كبيرة.. نبيل العربى وعمرو موسى و الصباح و آلان جريش و روجر كوهين الأبرز

«منتدى الإعلام العربى» يناقش الاتجاهات الجديدة و«عاصفة الحزم»

المنتدى يعالج الموضوعات الأصعب إعلامياً وسياسياً وفنياً و أبرز المستجدات وتأثيراتها إقليمياً ودولياً

نقاشات لنُخب الكتّاب والمفكّرين والأكاديميين والساسة تحاول رسم صورة المستقبل

المري - بوسمرة - موسى - العربى - مدنى - قرقاش - البرغوثى - القرقاوى - الحمود

أعلنت اللجنة التنظيمية لـ"منتدى الإعلام العربي" التفاصيل الأولية لأجندة الدورة الرابعة عشرة التي تنطلق في رعاية نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، تحت شعار "اتجاهات جديدة"، في ١٢ و١٣ مايو المقبل في دبي.

وستتناول الدورة الإعلام من زوايا جديدة بتسليط الضوء على النماذج الملهمة المحفّزة للطاقات الإبداعية ضمن نقاشات تتبنى الرؤى الإيجابية إلى جانب القضايا المهمة المتعلقة بواقع الإعلام العربي ومستقبله والإستراتيجيات اللازمة للتعامل مع التحديات القائمة والمحتملة.

وسيسهم في إثراء حوارات المنتدى، نخبة من أهم الرموز والقامات المحلية والعربية والعالمية من الساسة وصناع القرار والقيادات الإعلامية والأكاديميين والخبراء والمتخصصين في القطاع الإعلامي، بينهم الزميل مجدي شندي رئيس تحرير المشهد والذين سيجتمعون في دبي لمناقشة ملامح الغد الإعلامي في المنطقة والعالم عبر قراءة تحليلية.وكانت اللجنة التنظيمية للمنتدى أعلنت عن قالب جديد لجلسات المنتدى هذا العام، حيث ستتوزع ما بين جلسات متخصصة مدتها ٢٠ دقيقة وأخرى رئيسية تستضيف أسماء سياسية وإعلاميةٍ بارزة للتحدث حول أوضاع المنطقة. واستكمالا لبرنامج الجلسات المعلنة سابقا، يتميز المنتدى في هذه الدورة بجلسات عامة تقدّم قراءة في واقع ومستقبل الإعلام في المنطقة والعالم، وتتناول بشكل معمّق أبرز الاتجاهات الإعلامية الجديدة والمتوقعة، وفق رؤية وتحليلات نخبة من الإعلاميين والسياسيين والمفكرين من مختلف أنحاء العالم.وقالت سعادة منى غانم المري، رئيسة اللجنة التنظيمية لمنتدى الإعلام العربي رئيسة نادي دبي للصحافة أن تنويع الجلسات هذا العام يأتي في إطار عملية تطوير المنتدى بهدف إفساح المجال لمزيد من النقاشات وطرح عدد أكبر من الموضوعات على مائدة الحوار، وتمكين الحضور من الاطلاع على أفكار وتجارب رائدة ضمن المحاور التي سيتم التطرق إليها خلال يومي المنتدى، مع التأكيد على قيمة المتحدثين كل في مجال تخصصه، حيث حرص المنتدى على استضافة نخبة من أهم المؤثرين في المنطقة وأبرز الوجوه الإعلامية والخبراء المتخصصين في المنطقة والعالم.

وقالت المرّي: "إنه من دواعي اعتزازنا أن يجتمع في دبي سنويا ومن خلال المنتدى أهل المهنة وخبراءها من مختلف أنحاء المنطقة للتباحث في موضوعات وثيقة الصلة بمجال تخصصهم من أجل تحليل المشهد الإعلامي العربي والخروج بتصورات حول سبل معالجة أبرز التحديات التي تواجهه واستحداث أفكار واقتراحات تساهم في تعزيز العمل الإعلامي العربي وتفتح آفاقا جديدة للتعاون في تطويره، في حين يقدم المنتدى نوافذ

منى المرى: نسعى لتحقيق فائدة حقيقية لإعلام المنطقة.. وبوسمرة: التطوير شغلنا الشامل

للإطلاع على تجارب عالمية متميزة بغية توظيف ما يتواءم منها في تحقيق الأهداف المتوخاة لمستقبل إعلامنا العربي، ونحنِ نتطلع لهذا اللقاء بكل الحماسة والإيجابية أملا في تحقيق فائدة حقيقية لإعلام المنطقة".من جانبها، قالت منى بوسمرة، مدير منتدى الإعلام العربي، ونادي دبي للصحافة: إن تطوير مضمون وشكل منتدى الإعلام العربي من عام لآخر هو الشغل الشاغل للجنة التنظيمية، لنحافظ على تميُّز يعكس تطلعات أهل الإعلام في المنطقة والعالم، وربما يزيد من أهمية المنتدى في هذه الفترة، تلك الأوضاع الاستثنائيةٍ التي تِعيشها المنطقة العربية، ما يستدعي حوارا واعيا حول الموقف الإعلامي الراهن بمختلف أبعاده ومسبباته، كي نجد الحلول الناجعة لمعاونة الإعلام العربي على اجتياز أوضاع مؤقتة فرضتها الظروف، وتأصيل دوره في إقرار مقومات التطور وإشاعة التفاؤل في كل ربوع المنطقة.

ومن أبرز المتحدثين خلال الجلسات الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي الذي سيستعرض واقع العلاقات العربية بالعالم والمتغيرات التي أثرت على صورة الإنسان العربي، كما سيتطرّق الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد مدني، في جلسة عناونها "صورة الإسلام والمسلمين"، إلى قضية تفاقم الصورة النمطية السلبية للمسلمين والتشويه الذي أضيف إليها جراء ممارسات جماعات العنف والإرهاب والمطلوب لدحض تلك الصور.

ويتحدث خلال جلسة "الإعلام العربي ٢٠١٥: وجهة نظر خليجية"، وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب في دولة الكويت الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح، عن تعزيز دور الإعلام العربي مع تعدد الرؤى حول واقع المشهد الإعلامي ورؤية مجلس التعاون الخليجي في هذا الخصوص، في حين سيتناول الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى، المشهد العربي الحالي والمتوقع وما اعتراه من تغيرات غير مسبوقة وآثارها العميقة في الشعوب العربية ضمن جلسة بعنوان "التحولات السياسية في المنطقة".وفي جلسة عنوانها "مستقبل مُشرق"، يتحدث وزير الدولة للشؤون الخارجية وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات أنور قرقاش، عن مستقبل المجتمعات العربية من منظور متفائل رغم صعوبة التحديات التي تواجهها المنطقة.

وهذا العام ستأتي غالبية الجلسات في ٢٠ دقيقة لكل منها، ويتحدث خلالها شخصيات مؤثرة ومُلهمة حول مواضيع متخصصة ذات أبعاد إعلامية وسياسية وإبداعية وتكنولوجية، ومن أبرزهم الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي، وأمينة الرستماني الرئيسة التنفيذية لـ "تيكوم للاستثمارات".

ويستعرض المنتدى مقتطفات من فيلم وثائقي، وهو عمل بعنوان "سبايا الخلافة" ضمن جلسة تتحدث فيها الصحافيةِ نارين شمو، عن تجربتها في تقصّي أماكن المُختَطفات في مدينة "سنجار" شمال العراق، إذ تلقي الجلسة الضوء على الأفلام الوثائقية التي تُصوَّر بواسطة صحافيين وصحافيات فضلوا استخدام الصورة لنقل الحدث. كما يستضيف المنتدى تجربة الكاتب والمنتج السينمائي أيمن جمال، والذي عمل مع مجموعة محترفة من الشباب السعودي، لإنتاج الفيلم الكرتوني الثلاثي الأبعاد "بلال" الذي يروي قصة مؤذّن الرسول، الصحابي الجليل بلال بن رباح.

وضمن جلسة أخرى، سيتحدث كبير علماء معهد ليثيوم التكنولوجي مايكل وو، عن معنى التأثير على وسائل التواصل الاجتماعي ومن هم المؤثرون وكيف يمكن توظيف هذه الخاصية في المجال الإعلامي.

فوضى الأخلاقيات!!

وفي ظل تعدد مظاهر تحريف الوقائع ودفع المؤسسات الإعلامية إلى تبني صور زائفة عن بعض الأحداث، وقيام بعض الإعلاميين بتعليقات وحركات ساخرة لا معنى لها وتنافي الواقع، وتوسع استخدام الإعلام الجديد والفوضى التي يعيشها نتيجة "الانفجار التكنولوجي" غير المسبوق، تعقد جلسة تحت عنوان "فوضى الأخلاقيات!!" لتسلط الضوء على مدى اهتمام المؤسسات الإعلامية بأخلاقيات المهنة وإلزام العاملين بها؟ وفيما إن كان من العدل مقارنة التزام الإعلام العربي بهذه الأخلاقيات بالتزام الإعلام الغربي؟ خصوصا في ظل وجهات النظر التي ترى أنه من الصعبٍ على الإعلام العربي أن يلتزم كلياً كونه يعمل في بيئة سياسية واقتصادية وثقافية مغايرة. يتحدث في الجلسة كل من الإعلامية الدكتورة بدرية البشر من قناة MBC ، وألن جريش، مدير تحرير صحيفة "ليموند ديبلوماتيك"، وسامية نخول، مديرة مكتب "رويترز" في الشرق الأوسط، والإعلامي معتز الدمرداش.

نظرة الإعلام الغربي

وتأتي جلسة "نظرة الإعلام الغربي للمنطقة: تغطية.. توقعات" لتناقش الدور الذي لعبه الإعلام الغربي في تغطية المتغيرات السياسية والعسكرية التي تجتاح المنطقة العربية وكيفية نقلها للجمهور العالمي، كون الإعلام يساهم بشكل مباشر في تكوين صورة المنطقة وما ستكون عليه في عقل المتلقي الأجنبي، وتمثل الجلسة فرصة نموذجية لمعرفة الكيفية التي يرى فيها الإعلام الغربي مستقبل المنطقة خلال السنوات المقبلة؟ يتحدث في الجلسة الكاتب الصحافي في صحيفة "نيويورك تايمز" روجر كوهين، ورئيسة الأخبار في وكالة الصحافة الفرنسية، ميشال ليريدون، ويدير الجلسة الإعلامي فيصل عباس، رئيس تحرير موقع العربية.نت باللغة بالإنكليزية.

انطلاق الدورة التاسعة لـ «جائزة الصحافة العربية»

النزاهة والحيادية والموضوعية الكاملة قيم رئيسية للجائزة

مجلس الإدارة يضم نخبة من القامات الفكرية والإعلامية العربية رفيعة المستوى

الصياد - الحمادى

فئاتها تغطى جميع المجالات الصحفية و«الإلكترونية» وقيمتها الأعلى عربياً

لم يأت النجاح الذى حققته "جائزة الصحافة العربية" على مدار ١٤ عاما، وتبوئها المكانة المرموقة التى أصحبت معها محط أنظار كل الصحفيين العرب، ومقرا دائما للمنافسة الشريفة فيما بينهم على درع "صاحبة الجلالة" من فراغ، فقد تبلورت الفكرة انطلاقاً من إدراك واع بالدور المهم الذى تلعبه الصحافة فى خدمة قضايا المجتمع، وعرفانا بقدرها وقيمتها كمرآة تعكس هموم الناس ومشكلاتهم لوضعها موضع البحث والحل، وجسر يعينهم على الوصول إلى تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم للمستقبل.

كانت الانطلاقة فى نوفمبر ١٩٩٩ عندما بادر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبى، رعاه الله، بالتوجيه بتأسيس جائزة متخصصة تساهم بدور فعال فى تطوير الصحافة العربية وتعزيز مسيرتها، عبر تشجيع الصحفيين العرب على الإبداع وتحفيزهم على استكشاف مكنونهم من قدرات فكرية وإمكانات معرفية تؤهلهم للوصول بالمنتج الصحافي العربى إلى مستويات جديدة من التميز، أملا فى الوصول إلى منصة التكريم ومن قبل ذلك طمعا فى نيل رضا القرّاء.

ومنذ ذلك التاريخ، بدأت عمليات الإعداد لإطلاق هذه الجائزة التى ما لبثت أن تحولت خلال فترة وجيزة إلى أبرز وأهم محفل للاحتفاء بالتميز الصحافى فى المنطقة العربية، وذلك بفضل الرعاية والعناية التى أولاها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للجائزة ودعم سموه المستمر لها عبر دوراتها المتوالية، ومن ثم السياسة الواضحة التى انتهجتها الجائزة منذ تأسيسها فى ضوء توجيهات سموه، والتى ارتكزت على مجموعة من القيم الأساسية التى حكمت مسيرتها على مدار ما يقرب من عقد ونصف العقد، باتباع أرقى مستويات الحياد والنزاهة والموضوعية الكاملة فى الاختيار والمفاضلة بين آلاف الأعمال والموضوعات الصحافية التى لا تزال أعدادها فى ازدياد مطرد حتى اليوم.

ولتأكيد شمولية الجائزة للساحة العربية منذ انطلاقتها، كان الحرص على إشراك "اتحاد الصحفيين العرب" فى مجلس إدارة الجائزة، إضافة إلى شخصيات إعلامية عربية لها باع طويل فى العمل الصحافى والمشهود لها بالخبرة والكفاءة العالية، كما أوكلت مسئولية رئاسة مجلس إدارة الجائزة إلى شخصية رفيعة المقام والمكانة فى عالم الصحافة، بينما ضم المجلس نخبة من الصحفيين والأكاديميين والمثقفين وذوى الاختصاص العرب، فى حين تتولى الإدارة التنفيذية للجائزة أمانة عامة مقرها "نادى دبى للصحافة".

سعادة منى غانم المرّى، رئيس نادى دبى للصحافة الأمين العام لجائزة الصحافة العربية، لعبت دورا محوريا فى رحلة تطوير الجائزة على مدار نحو خمسة عشر عاما.

وتعدُّ الدورة التاسعة محطة مهمة فى تاريخ تطور الجائزة، إذ جاءت هذه الدورة بمثابة انطلاقة جديدة لها مع كشف الأمانة العامة عن الشعار الجديد واعتماد مسمى "جائزة الصحافة العربية" بدلا من "جائزة الصحافة العربية المكتوبة"، إذ تم بذلك فتح المجال رحبا أمام مزيدٍ من الفنون الصحافية، ومنح الجائزة مزيداً من المرونة للاستجابة إلى كفاءة تطورات صناعة الإعلام العربى، كما فتح باب المشاركة أمام الصحافة الإلكترونية فى كافة فئات الجائزة، شريطة أن تكون المواد الإلكترونية مؤهلة للمشاركة وفق المعايير الأساسية لكل منها.

وفى سياق عملية التطوير التى دأبت عليها الأمانة العامة على مدار سنوات الجائزة، تمت إضافة فئة "الصحافة الإنسانية"، بهدف تسليط الضوء على هذا اللون من فنون العمل الصحافى، وإسهاماته فى خدمة قضايا المجتمع، ومعالجة الأزمات الإنسانية المثارة فى بعض المجتمعات العربية.

مجلس إدارة جائزة الصحافة العربية

يترأس رئاسة مجلس إدارة الحالى جائزة الصحافة العربية، معالى خلفان الرومى، وزير الإعلام والثقافة الإماراتى السابق.

وضياء رشوان، النقيب السابق للصحفيين المصريين، نائب الرئيس لجائزة الصحافة العربية، وأحمد يوسف بهبهانى، رئيس مجلس إدارة جمعية الصحافيين الكويتيين، وأيمن الصياد، رئيس تحرير مجلة «وجهات نظر» المصرية، والكاتب السعودى خالد المعينا، رئيس تحرير مجلة «عالم» السعودية.

ومن بين أعضاء مجلسٍ إدارة جائزة الصحافة العربية الحالى أيضاً رائد برقاوى، رئيس التحرير التنفيذى بصحيفة «الخليج» الإماراتية، و الكاتبة المصرية سكينة فؤاد، وسمير عطالله، الكاتب اللبنانى.

كما يضم ظاعن شاهين، رئيس التحرير التنفيذى لصحيفة «البيان»، و عبد الإله بلقزيز، الكاتب والمفكر المغربى، و عبد الحميد أحمد، رئيس تحرير صحيفة «جلف نيوز» الإماراتية، وعبد الناصر النجار، نقيب الصحافيين الفلسطينيين، والكاتبة الإماراتية عائشة سلطان، و غسان طهبوب، مستشار إعلامى.

كما يضم محمد يوسف، رئيس جمعية الصحافيين، ومحمد الحمادى، رئيس تحرير صحيفة الاتحاد الإماراتية.

المشهد
العدد158 - السنة الرابعة ـ من 5- 11 مايو 2015 - من 16 -22 رجب 1436هـ

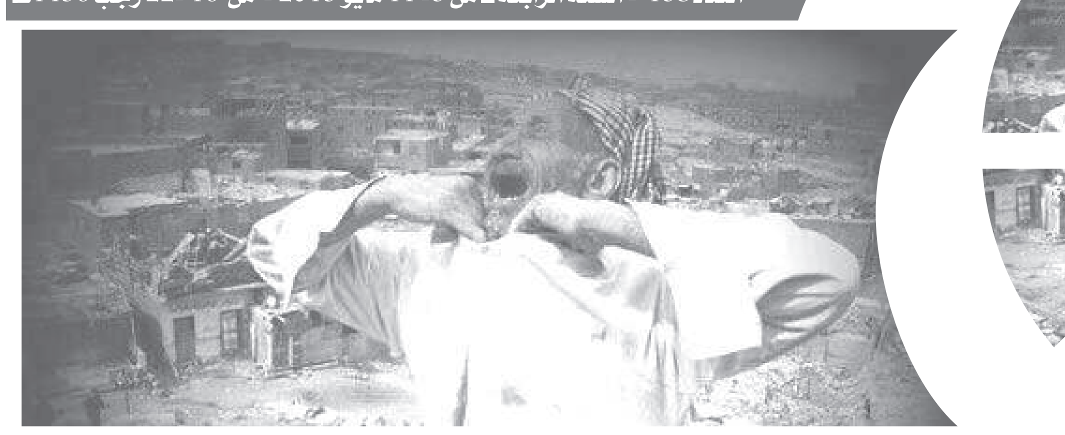

يكتبها : محمد حليم بركات

«واتقل علينا بالمواجع !»
سيادتك ياريس قاعد
مسلطن.. وشعبك وناسك
بتاكل مسرطن.. وتشرب
مجارى وفوسفات سم هارى..
ومش دريانين.

الحمير المهاجرة !

إذا كان البنى أدم الذى كرمه الله يعيش مهانا فى هذا البلد فكيف سيعيش الحمار!

استطاع "عبد الفتاح" الفكهانى أن يتحول من مجرد سريح بعربية "كارو" يجرها حمار ويتجول بها بين عشوائيات العاصمة بعد أن يذهب فجرا إلى الوكالة كى يشترى بضاعته من تجار الجملة.. إلى أن أصبح "المعلم" عبد الفتاح الفكهانى صاحب أكبر فرشة للفاكهة فى مصر الجديدة.. تأتيه جميع أصناف الفاكهة الطازجة فجرا من تجار الجملة إلى مكان فرشته بعد أن تجاوز حجم مبيعاته أضعاف ما كان عليه فى الماضى.. ولم يعد فى حاجة إلى حماره الذى كان يجره هو وبضاعته من هنا وهناك لخمس سنوات، وكان يعتنى به كثيرا لأنه مصدر رزقه ويجب أن يحافظ عليه.

لكن بعد التحول الاقتصادى المفاجئ الذى حدث للفكهانى ترك الحمار فى الغرفة التى كانت مخصصة له فى منزله"الزريبة" الذى يمتلكه بضاحية "المرج" ولم يعتنى به بعد أن طلب من أبنه أن يلتقط لها صورا ويعرضه للبيع على موقع "دوبيزل" ولكن لم يقبل أحد على شرائه.. وظل الحمار حبيس مكانه فى المنزل يأكل عندما يتذكره أهل البيت ويضعوا أمامه أقل القليل من الطعام مقارنة بما كان يأكله فى تلك السنوات التى كان بها فى الخدمة.

ظل الحمار فى المنزل لثلاثة أشهر كاملة وحيدا من دون صاحب وعاطلا من دون عمل، لكنه استفاد من تلك الفترة بشىء واحد.. فبعد أن كان طيلة حياته يخرج للعمل مع الفكهانى صباحا ويعود ليلاً يغلبه النعاس من شدة التعب لم يجد فرصة ليعرف أخبار الوطن الذى يعيش فيه إلا عندما سكن البيت، ولم يتحرك وظل ينصت لما يدور فى تليفزيون المنزل إذا ما جاء أحد من أصحاب البيت لمشاهدته ومتابعة الأخبار.

عرف ما يدور فى البلد من تردى الحالة الأمنية وعدم قدرة الأمن على مواجهة الإرهاب وما فطن إليه الحمار أن السبب هو انعدام كفاءة الشرطة، كما فهم الحمار أن الشباب بدأ فى الهجرة من البلد لعدم وجود أى فرص عمل لهم..وقال لنفسه إذا كان البنى أدم الذى كرمه الله يعيش مهانا فى هذا البلد فكيف سيعيش الحمار! ظل الحمار يفكر طويلاً كى يجد وسيلة للخروج من هذا المنزل الذى أصبح يعيش فيه غريبا بين الغرباء.. وقرر بدلاً من أن يعيش غريبا فى بلده أن يهاجر مع الشباب المهاجر، ووقتها تصبح للغربة معنى، فعلى أقل تقدير أنه عندما يحط فى بلد أوروبى سيحظى باهتمام بالغ لأنها بلاد تعتبر أن للحيوانات حقوق تحفظها ويعيش كريما هناك بعيدا عن هذا البلد الذى لا يُكرم فيه سوى أصحاب السلطة والمال.

بعد أسبوع كامل استطاع خلاله الحمار أن يذيب حبل لجامه بأسنانه حتى نُحل عن أخره.. وجد أخيرا فرصته للهروب من المنزل الكئيب.. بل من البلد الظالم أهله.. عندما خرج المعلم عبد الفتاح من المنزل فى الفجر وترك الباب مفتوحا.. فتسلل الحمار.. وها هو يمشى مرحا فى الشارع، وصعد للطريق الدائرى متجها ناحية المطار. ظل يفكر طيلة المسافة بين المرج والمطار فى الطريقة التى سيتسلل من خلالها بين أرجل ضباط وعساكر كمين الشرطة الموجود عند مدخل المطار كى يتجه إلى قرية البضائع ويقفز فى أقرب صندوق شحن متجها لدول أوروبا.. وبينما هو على مقربة من الكمين وقف بعيدا يتأمل حالة الضبط والربط التى عليها الضباط والعساكر.. فوجدها كما توقع.. الحالة مزرية.. لا ضابط ولا رابط!.

بينما هو يترقب وصلت سيارة شرطة "بوكس" ووقفت أمام الكمين واتجه إليها جميع أفراد الكمين كى يصافحوا من يبدوا أنه زميل لهم وبجواره زوجته وابنه الصغير وبعض شنط السفر فى الخلف، وتبين للحمار أن الضابط يستغل سيارة الشرطة فى أغراض عائلية من شأنها أن توصيل زوجته وابنها المسافرين إلى صالة الوصول.. فأدرك أنها اللحظة المناسبة للتسلل من خلف التجمع العائلى الواقف يتسامر فى الكمين.

وها هو الحمار فى حرم المطار..

وقف الحمار أمام لوحة زرقاء مكتوب عليها إلزم يمينا لقرية البضائع ويسارا لصالة ٢.. لكن وللأسف لكونه حمارا اتجه يسارا ظنا منه أنه اليمين.. وبعد دقائق وجد نفسه أمام بوابة إليكترونية وأمامه أمين شرطة يطلب من العابرين من خلالها إبراز جواز السفر والتذكرة ووضع الحقائب على السير.. فظن الحمار أن الصندوق الذى يدفع فيه السير الحقائب هو صندوق الشحن!.

فنام على السير ودخل الصندوق.. وفجأة توقف السير.. وصاح الموظف الجالس خلف الشاشة الذى يراقب منها ما بداخل الحقائب قائلا:

"أين أوراق هذا الحمار!؟"

لا أحد من المسافرين يرد!

فيصيح أمين الشرطة فى الواقفين أمامه:

"مع من سيسافر هذا الحمار؟"

مازال المسافرون صامتون وينظر كل منهم إلى الآخر فى دهشة.. وما كان من أمين الشرطة سوى القبض على الحمار واقتياده إلى نقطة شرطة المطار لاستجوابه عن سبب مجيئه إلى هنا بدون أوراق سفر، أو الإجابة عن السؤال الأهم: كيف وصل الحمار إلى هذه النقطة إذا كان وحيدا من دون صاحب؟

لكن الحمار اكتفى بحق الصمت فى مواجهة الاتهامات بالأخونة والعمالة ولم يرد.. والمسئولون مازالوا حتى الآن ينتظرون من الحمار إجابة.

الفوسفات والحمالات

على المقهى المجاور لدوار عمدة قرية "أبو شوشة" التابعة لمركز "أبو تشت" فى شمال محافظة "قنا" يجلس "محمد أفندى عبد القادر" سليل عائلة "الجعيدى حمد" فى منتصف دائرة هو مركزها، دائرة من أهالى القرية بعد أن أمر الشيخ "عبد الهادى" إمام المسجد بإن يأذن فى الناس "الميكروفون" داعيا لجلسة طارئة فى مقهى "غباشى" المنصوب على سور دوار العمدة "عبد الصمد" من الناحية القبلية الغربية.

محمد أفندى عبد القادر.. صاحب الخمسة وستون عاما ظل طيلة حياته أهم شخصيات القرية، منذ أن كانت عزبة صغيرة، هو الوحيد من أبناء جيله وجيل من سبقوه الذى استطاع أن يكمل تعليمه فى القاهرة وتخرج من كلية الزراعة، وأصبح مهندسا زراعيا، لكن أبناء القرية ظلوا ينادونه بـ"محمد أفندى" تيمنا بالدور الذى قدمه الفنان "حمدى أحمد" فى فيلم "الأرض" وفى الحقيقة يعتز المهندس محمد عبد القادر بلقب "الأفندى" الذى ظل يصاحبه حتى وصل إلى سن المعاش مثل الحمالات التى لم يتنازل عن حملها على كتفه حتى الآن.. اعتاد محمد أفندى زيارة قريته والاجتماع بأهلها للإنصات إلى مشكلاتهم وإعطاء الإجابات الحادة الدقيقة الحتمية على كل مشورة تطلب منه، هذا ما يحدث كل خميس عندما يعود لقضاء إجازته الأسبوعية بعد أن أصبح مقيما دائما فى القاهرة لانتقاله للعمل بديوان وزارة الزراعة قبل عشرة سنوات.. لكن ما يؤرق المهندس العجوز هؤلاء الصبية الجدد الذين أصبحوا طلاب فى الجامعة ويعودون للقرية فى نفس اليوم الذى يعود فيه، وكلما حضروا الاجتماع الأسبوعى يرى أنهم أفسدوه بالحديث عن ما يقرأوه على الإنترنت الذى يكرهه "الأفندى" ولا يطيقه.. لأنه عجز عن التعامل معه مهما حاول.

الظرف الطارئ جعل "محمد أفندى" يعود فى منتصف الأسبوع، تارة لأن الحدث جلل وتارة أخرى لأنه سيجلس مع الناس يملى عليهم تعليماته بعيدا عن هؤلاء الصبية القابعين الآن فى المدن الجامعية.

"جمعتكم النهاردة لأن فى حاجة خطرة عايز أنبهكم ليها"

هكذا ألقى "الأفندى" افتتاحية الجلسة.

"مفيش حاجة أخطر من كارثة الفوسفات إلى وقع فى بحر الرى يا محمد أفندى"

هكذا فاجأه عوض الكلاف الواقف فى الخلف داخل جلبابه القصير ضاما حماره تحت إبطه الأيمن وواضعا فى يده وضعية السيجارة بين الإصابع عصا مقطوفة من فرع شجرة الجزورين.

"إيوه إيوه.. دى نصيبة ولا كات عالبال"

هكذا ردد بعض الحضور فى أنفاس متكررة.

"إنتوا عرفتوا منين موضوع الصندل إلى غرق فى النيل؟"

"الدكتور مصطفى إبن الحاج محمد أبو شعيشع إلى بيدرس فى الجامعة فى مصر اتصل بأبوه الحاج وقاله إنه شاف الخبر عالنت.. والحاج محمد كتر خيره بلغنا بالحكاية دى بعدما صلينا العصر فى الجامع"

"الله يقطع النت واللى بدعه"

هكذا قالها محمد أفندى كاظما غيظه ضاربا كفا على كف.. ثم استطرد قائلاً:

"ممنوع على أى حد يشرب من ميّة الحنفية.. وأنا من نحيتى عملت اتصالات بناس حبايبى فى المنوفية قبل ما ميّة الفوسفات توصلهم وخلتهم يبعتوا عشرين عربية فونطاس ميّة وزمانهم على وصول"

"كتر ألف خيرك يا محمد أفندى طول عمرك سباق بالخير ولا تبخلش علينا أبدا"

هكذا قال غباشى وارتسمت على وجه الأفندى ابتسامة الممدوح فى حقه بعد أن أنقذ الغلابة من الكارثة.. لكنه فجأه فطن لشىء ما كاد يلقى به فى ورطة كبيرة، فقال بصوت مستقيم:

"الفنطاس الواحد هيتكلف خمسمية جنيه لحد ما يجى لهنا، يعنى التكلفة كلها عشر تلاف جنيه.. كل واحد يدفع إلى يقدر عليه ونشيل بعض فى المصيبة دى"

هنا امتنع الكلام وصمت الجميع فجأة.

"بس أنا سمعت فى التليفزيون من ساعتين كده وزير البيئة وهو بيقول إن الفوسفات مابيدوبش فى الميّة.. يعنى زى الزلط كده مفيش منه ضرر"

هكذا قال غباشى جملته مهزا رأسه هزة الذى فطن لشىء ما يغيب عن ما حوله.. ففاجأه هاشم الحلاق قائلا:

"إزاى الكلام ده.. ده أنا سمعت وزير البيئة فى الراديو بيقول إن البتاع إلى وقع فى البحر ده الأمريكانية بيرموه فى الميّة عشان تبقى فايدتها أكتر"

ظل النقاش فى المقهى قائما لبضع ساعات سمع الحضور صوتاً غيرهم قائلاً من بعيد:

"سلام عليكم"

التفت الجميع فى آنٍ واحد يميناً، ثم قالوا فى صوت واحد:

"عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. أهلاً أهلاً.. حمدلله عالسلامة يا باشمهندس محمود.

محمود عبد الشكور القناوى.. طالب بالفرقة الثالثة بكلية الهندسة المدنية جامعة جنوب الوادى فرع "قنا" وأحد الصبية الذين ليس بينهم وبين محمد أفندى أى قبول نفسى.

"خير يا جماعة فى إيه صوتكم جايب أول البلد؟"

قال عوض الكلاف:

"محمد أفندى الله يبارك له جاى من مصر مخصوص عشان يحللنا مشكلة الفوسفات إلى وقع فى بحر الرى النهاردة" فقال الشاب مندهشا:

"وإحنا مالنا ومال الحكاية دى؟"

فرد الأفندى ضاحكاً ضحكة استهزاء بالشاب قائلا:

"مالنا إزاى يا كابتن.. أومال مال مين؟.. مخدتش فى الكلية إن الفوسفات ده خطر على الإنسان.. واحنا من حظنا الإسود إنه وقع فى نيل قنا؟"

رد المهندس المحتمل ضاحكاً:

"هو إحنا بنشرب ميّة نيل؟؟ إحنا بنشرب من ميّة مجارى.. لما يقولوا إن الفوسفات بيصرفوه فى الصرف الصحى.. ساعتها بس لازم نقلق"

هلل الجميع وشكروا المهندس الذى طمأن قلوبهم على كلياتهم، التى ستظل ترتوى بمياه الصرف الصحى بعيداً عن خطر الفوسفات المزعوم.. ثم انصرفوا من الجلسة الطارئة تاركين الأفندى وحيدا ينتظر فناطيس المنوفية.

هل يتذكر الرئيس «سيرينا أهارونى»

الكاتب الكبير «صالح مرسى» فى رائعته «رأفت الهجان» التى كانت مصدر إلهام لمعظم الشباب المصريين فى أواخر الثمانينات، ألقى خلالها الضوء على أمرا فى غاية الأهمية.

كانت المجموعة التى تلتف حول "ديفد شارل سمحون" تتألف من ضباط من الجيش الإسرائيلى ورجال أعمال وسياسيين وشخصيات عامة كانت مرموقة فى المجتمع الصهيون.. وكانوا لا يتوارون عن الدفاع عن تصرفات الحكومة، ويرقصون ويتغنون ويهللون لأى عمل يقوم به الجيش الإسرائيلى. إلا واحدة.. سيرينا أهارونى.. اللى قامت بدورها الفنانة "تهانى راشد" كان دورها انتقاد تصرفات الحكومة، بل أحيانا كانت تدافع عن بعض مواقف العرب وتهاجم أفعال الجيش لدرجة جعلت ديفيد/رأفت نفسه مضطرا إلى أن يبدى استيائه منها فى بعض الأحيان كى يتقن حبكة دوره كمناضل إسرائيلى ضحى كثيرا لفرعة بلده.

وعندما عرض رأفت الهجان تفاصيل الشخصيات التى تحيط بمجتمعه كديفد شارل سامحون على ضباط المخابرات المصرية كى يرجحوا له الشخصيات الممكن تجنيدها من هؤلاء.. كان يظن أن أول شخصية سيقع عليها الاختيار من سيقع الاختيار هى تلك المرأة المعترضة دائما على قرارات الحكومة وتصرفات الجيش والمدافعة عن بعض مواقف العرب.

لكن العكس تماما هو ما حدث!!

فقد رشحت المخابرات المصرية أسماء الراقصين والمغنيين والمهللين للحكومة والجيش كى يتم تجنيدهم.. وقال الضابط «نديم هاشم» الذى قام بدوره الفنان «نبيل الحلفاوى» لرأفت الهجان: «هذه هى آخر إنسانة تفكر تجندها.. لأنها أكثرهم وطنية وإخلاصا لوطنها»

وهو ماحدث بالفعل.. فقد استطاع رأفت الهجان تجنيد عدد من هؤلاء الذين كانوا يهللون لبطش الجيش وأطماعه الوحشية فى اغتصاب أراضى لم تكن يوما ملكهم، ويغنون يبررون خطايا الحكومة ويتملقون الفاسدين والمفسدين.. والعجيب أنه لم يعترض منهم أحد على الكيف.. كل ما كان يعنيه هو الكم.. كم سيتقاضى من أموال نظير خيانة وطنه.. فرغم أن معظم هؤلاء كانت تفترض فيهم حكومتهم الإخلاص للوطن وختم على قلوبهم الجيش بخاتم الوطنية الجياشة التى تنم عن إيمان بقضيتهم.. وكانت الحكومة والجيش فى المقابل قلالاً ما يتهمون فى سياق حسن النوايا كل من هى «سيرينا أهارونى» بفتور المشاعر الوطنية أو عدم الاصطفاف خلف طموحات الوطن.. أما الاتهامات الأغلب التى كانت ملقاة على عاتق هؤلاء أنهم مجموعة من الخونة والعملاء لأصلهم العربى.

وعجب العجاب فى الأمر أن عدو الإسرائيليين وهو فى تلك الحالة الجيش المصرى ومخابراته كانوا يعلمون ويدركون ويؤمنون بأن أخلص اليهود للكيان الصهيونى هم المعارضون أنفسهم والقابضون على إنسانيتهم فى وسط كل هذا الجو الدموى الممتلئ برائحة البارود وأصوات دانات المدافع والدبابات.. لأن هؤلاء اختاروا الخيار الأصعب ولم ينجرفوا مع هؤلاء الانتهازيين والمنتفعين خلف ستار إدعاء الوطنية.

وهذا ما يحدث فى مصر الآن...يتهم كل من يحترم إنسانيته فى هذا الجو الدموى، ويتعامل بالحكمة فى هذه الحالة العبثية، ويحتكم للعقل للمنطق فى التعامل مع المناخ المشحون بالخرافات، ويبرز الأخطاء فى هذا الزمن الملىء بالخطايا.. بأن بعضهم عملاء للأمريكان والصهاينة والبعض الأخر منتمى إلى الإخوان وتركيا.. فضلاً عن أن جميعهم من الطابور الخامس.

السؤال هنا:

هل مازالت تؤمن المخابرات بأن هؤلاء المعارضين الذين أغلبهم من جيل الشباب هم الأكثر وطنية والأخلص للوطن.. وأن مجموعة المنتفعين والانتهازيين من خلف ستار الوطنية ليسوا سوى مجرد «شوية زبالات يا على» ؟!.

مجموعة المنتفعين والانتهازيين من خلف ستار الوطنية ليسوا سوى مجرد" شوية زبالات يا على"

رشحت المخابرات المصرية أسماء الراقصين والمغنيين والمهللين للحكومة والجيش كى يتم تجنيدهم

قالت العرب

زدني بفرط الحبّ فيكَ تحيُرا.. وارحم حشى بلظى
هواك تَسعّراَ.. وإذا سألتك أن أراك حقيقة
فاسمح، ولا تجعلْ جوابي: لن تَرَى!
ابن الفارض

الشهد
العدد158 - السنة الرابعة - من 5- 11 مايو 2015 - من 16 -22 رجب 1436هـ

ننفرد بنشر نص قانون الخدمة المدنية لهيكلة القطاع والإطاحة بالعاملين

الدولة تبيع ماسبيرو

الدولة تتخلى عن دعم ماسبيرو تمهيدًا لبيعه.. والمالية تخفض مستحقات العاملين

عندما تكون رأسك أسفل جسدك، فاعلم أن النهاية قد اقتربت ووضعت الحروف الأولى لكتابة شهادة وفاة الأمل فى غد أفضل لأكثر من ٣٥ ألف موظف فى ماسبيرو، وعندما تجد أنك مسجون داخل سجن الرزق والمجهول من غد قد يأتى أو لا يأتى وهو يحمل بيديه رايات الفقر والحسرة على أيام مضت من عمرك ولن تعود.. فأعلم أن الخلاص قد يطول لكنه آت، وأن العدل للغلبان بات أخرسا، وأصبح لا يملك إلا الحلم، الذى قد يكون هو أمله فى خلاصه غدًا من ظلمات الجُب التى يعيشها الآن.

فى هذه الحلقة من «فساد ماسبيرو» نتعرض لآخر فصول مهازل الهيكلة التى تنسج خيوطها بليل عميق لتصنع منه مشانق الأمل والرحمة.. وننفرد بنص قانون الخدمة المدنية الذى وضع خصيصا للإطاحة بموظفى ماسبيرو الغلابة.

فضيحة

ولأن موظفى ماسبيرو هانوا على القيادات داخل المبنى العتيق فقد هانت كرامتهم على الجميع، وكانت بداية الفضيحة عندما أرسل القطاع الاقتصادى خطابا للبنك الأهلى المصرى يطالبه بإصدار كروت (ATM) كروت لصرف المستحقات المالية من الصراف الآلى التابعة للبنك، وبعد أن تم توزيع الاستمارات على جميع العاملين وهى تحمل اسم البنك الأهلى كانت الكارثة والفضيحة بوصول رد البنك الأهلى الذى أضاء نور لكشف المخطط الكارثى لأهل ماسبيرو، قرار بالرفض لتخوف البنك بعدم وصول المستحقات المالية التى يتقاضاها موظفى ماسبيرو كاملة، مما يخلق حالة من الفوضى داخل فروع البنك المختلفة.

ومن هذا يتضح أمرين أولهما: تخلى الدولة متمثلة فى وزارة المالية بدعم ماسبيرو بنهاية هذا العام والأمر الثانى هو تخفيض المستحقات المالية للعاملين بتخفيض الدعم المقدم لهم عن طريقة وزارة المالية أو عند نقل بعض إداريى ماسبيرو على الوزارات المختلفة !

وإلا كيف يرفض بنك ضخ أكثر من ٢٢٠ مليون جنيه شهريا فى خزائنه ويستطيع وبكل سهولة خصم أقساط قروض موظفى ماسبيرو، والتى تعدت ١٤٥ مليون جنيه كقروض شخصية ؟

بالإضافة إلى استفادة البنك المادية من رسوم إصدار الكروت وتجديدها التى تصل سنويا إلى ١٢ مليون جنيه !!؟ ويعد تحويل مرتبات موظفى الدولة هدفا لكل البنوك حتى يتم تنشيط ما يسمى سوق التجزئة المصرفية.. فعندما يرفض بنك بحجم البنك الأهلى فاعلم أن هناك كارثة مالية فى الطريق.

من أجل ذلك قامت الإدارات المالية داخل قطاعات ماسبيرو المختلفة بتوزيع استمارات جديدة يوم الخميس الماضى على جميع العاملين مع ترك خانة اسم البنك (فاضية) على أمل أن يتوصلوا إلى إقناع أى من بنوك مصر أو الإسكندرية أو القاهرة.

الضحية

وبما أن الصرف سيتم أليا من خلال ماكينات الصراف الآلى بغض النظر عن اسم البنك.. إذن لاحاجة لوجود أكثر من ١٥٠٠ صراف سيصبحوا بداية من نهاية شهر مايو بدون عمل ! وبناء عليه سيتم توزيعهم على الوزارات المختلفة حتى لا يكونوا (عالة) على ماسبيرو ومن هنا ستكون بداية تنفيذ خطة تخفيض العمالة فى ماسبيرو، وإذا نجحت هذه الخطة ستفتح الباب على مصرعية وبكل قوة لتنفيذ خطة وزير التخطيط لتفريغ ماسبيرو من العمالة الكثيفة، على حد قوله.

كله بالقانون

ولأننا فى ماسبيرو لابد أن يكون كل شىء فيه يتم بالقانون فقد تم إصدار قانون الخدمة المدنية المخصص لماسبيرو بوجة خاص وللعامليين بالدولة بوجه عام والذى ينص على الأسباب التى تؤدى إلى إحالة الموظف الحكومى إلى المعاش. بعد أن قامت الحكومة بإلغاء قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة الصادر بالقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨، وتم استبداله بقانون الخدمة المدنية الجديد الذى أصدره الرئيس عبد الفتاح السيسى خلال شهر مارس الماضى، حيث من المتوقع أن يتم بدء العمل به خلال شهر يوليو المقبل. (لاحظ شهر يوليو)

وبحسب المادة (٦٦) من قانون الخدمة المدنية، تنتهى خدمة الموظف لأحد الأسباب الآتية:

بلوغ سن الستين بمراعاة أحكام قانون التأمين الاجتماعى المشار إليه.

ويجوز بقرار من رئيس الجمهورية لاعتبارات يقدرها مد الخدمة لشاغلى وظائف الإدارة العليا لمدة لا تجاوز ثلاث سنوات. (ودية كارثة يعنى رجعنا تانى للتجديدات بعد أن كان هناك قرار بعدم المد لأى قيادة مهما كانت وصلت لسن المعاش) يعنى ممكن لاقدر الله لو حسين زين فضل فى رئاسة قطاع المتخصصة حتى سن المعاش أن يتم المد له ٣ سنوات أخرى، وتطرقت المادة ٦٦ إلى الأسباب الأخرى التى لاتهمنا فى هذا الموضع ونأتى للكارثة .

المعاش المبكر

وأوضحت المادة (٦٧) فى القانون، أنه للموظف الذى جاوز سنة الـ٥٠ أن يطالب إحالته للمعاش المبكر مالم يكن قد اتخذت ضده إجراءات تأديبية، ويتعين على الوحدة الاستجابة لهذا الطلب، وفى الحالة تسوى حقوقه التأمينية على النحو الآتى:

– إذا لم يكن قد جاوز سن الـ٥٥، وتجاوزت مدة استراكه فى نظام التأمين الاجتماعى ٢٠ عامًا ومضى على شغله الوظيفة أكثر من سنة، فيعتبر مرقى إلى الوظيفة التالية لوظيفته من اليوم السابق على تاريخ إحالته للمعاش، وتسوى حقوقه التأمينية بعد ترقيته على أساسٍ مدة اشتراكه فى نظام التأمين الاجتماعى مضافا إليها ٥ سنوات. (وكل هذة المزايا لإغراء موظفى ماسبيرو على طلب الاحالة للمعاش المبكر حتى يتم التخلص منهم بطريقة قانونية – إذا كان قد جاوز سن الـ٥٥ عامًا، وجاوزت مدة اشتراكه فى التأمينات الاجتماعية ٢٠ عامًا فتسوى حقوقه التأمينية على أساس مدة اشتراكه فى التأمينات الاجتماعية مضافًا إليها المدة الباقية لبلوغه السن المقررة لانتهاء الخدمة أو ٥ سنوات أيهما أقل.

ولا يجوز تعيين من يحال للمعاش المبكر فى أى من الوحدات الخاضعة لأحكام القانون. (يعنى اللى هيخرج معاش مبكر هيقعد على القهوة أو يشترى تاكسى يشتغل علية أو يفتح كشك) لأنة وببساطة ممنوع عمله فى أى جهة حتى لو بعقد أو يومية !!

فخ الإجازات

ومن أجل العمل على تخفيض العمالة إلى أدنى حد ممكن بدأت إدارات شئون العاملين بكل القطاعات بحصر البرامجيين والإداريين الذين حصلوا على إجازات بدون أجر وصلت إلى عشر سنوات سيتم الاستغناء الفورى عنهم كما سيتم العمل على إعادة النظر فى المنتدبين والمعارين لبعض الوظائف داخل الاتحاد بشكل هادئ ودون مشاكل، أما المعاش المبكر فهو مطروح بطبيعة الحال والمتواجد بقانون الوظيفة المدنية الجديد كما ذكرنا كما أنه سيتم النظر أيضا فى التعامل مع الحالات المحسوبة على الاتحاد وتكلفة ملايين وهى فى نفس الوقت تعمل بأماكن أخرى عديدة، وهو أمر سيتم التعامل معه بقرارات حاسمة من خلال الخطة. (يعنى أى حد بيشتغل فى قناة فضائية أو محطة إذاعية خاصة سيتم فصله نهائيا وبالنسبة لصحفى مجلة الإذاعة والتليفزيون سيطبق عليهم نفش الشرط)

هيئة اقتصادية

وعلى غرار قرار مجلس الوزراء بإطلاق شركة راديو النيل، سيتبعه بعض القرارات المتتالية لإطلاق شركات مثيله، لتكون بمثابة حجر الاستثمار الفعلى للاتحاد باعتباره هيئة اقتصادية طبقا لقانون ١٣ لسنة ٧٩ والذى تم تعديله بقانون ٢٢٣ لسنة ٨٩.

ومن هذا يتضح أن هذه المرحلة الحرجة التى يعانى الاتحاد فيها من تضخم العمالة والأجور وتزايده مع تراكم المديونيات والخلل الذى أصاب الهيكل العام – على حد نتائج خطة هيكلة وزير التخطيط – تتطلب شفافية واضحة فى التعامل مع الأمر حتى يتم رفع كفاءة الخدمة المقدمة والاستغلال الأمثل لإمكانيات هذا المبنى المهم (واضخ أنهم ناويين على بيع المبنى كمان).وأوصت اللجنة بأن الأوضاع لايمكن استمرارها كما هى، والتى تتركز فى سوء استخدام للأصول المملوكة للاتحاد. (كما ذكرنا فى العدد السابق سيتم بيعها لسداد ديون ماسبيرو)

تهجير

وأوصت اللجنة على ضرورة تنفيذ مايسمى بخطة التهجير» Migration plan بمراحل متتالية وهادئة، وهو نظام متبع فى إدارة الموارد البشرية والتركيز على فصل الأنشطة ذات الطابع الاقتصادى عن الخدمى وفصل ودمج بعض القطاعات فى الاتحاد يمكنه من مشاركة القطاع الخاص (يمكن أن يتم دخول بعض الشركات الخاصة المتمثلة فى القنوات الفضائية الخاصة فى المشاركة بنسبة ٤٠ ٪ فى بعض القنوات المتخصصة أو الرياضية فى مشروعات ربحية ومن ثم استعادة التوازن الخاص بماسبيرو!!!

سؤال برىء جدًا

هل يعلم الأمير أن قواد سيكون مذيعا على شاشة القناة الثانية فى رمضان القادم ببرنامج يومى؟... لماذا وافقت لجنة مديرى الإدارات على السماح لهذا الشخص باحتلال مساحة زمنية كبيرة على الشاشة !؟ "هو كاسر عينكوا ولا إيه؟".

محمد إسماعيل

الاستغناء عن 1500 صراف مرحلة أولى.. وبيع المبنى مرحلة أخيرة

محاولات لإقناع بنك مصر والإسكندرية والقاهرة لتحويل الرواتب عليها

سرقة

تم سرقة ١٥٠٠ طن أسلاك نحاس من مراكز إرسال التليفزيون فى البحيرة مدير مراكز الإرسال هناك يرفض عمل محضر بالسرقة !!؟ مش فاهمين ليه !؟

مراكز قوى

أبدى عدد من العاملين بالقطاع الاقتصادى فى ماسبيرو استيائهم من عدم اتخاذ إدارة الشئون القانونية إجراءات ضد صلاح حسين وعبد الحميد محمد، مديرا عام التنشيط والتنفيذ بالقطاع. رغم إحالة عصام الأمير الاثنان للتحقيق لارتكابهما واقعة تلاعب مالى وعبث بأوراق مهمة فى الإدارة العامة للإعلانات.

قضية

رفض عصام الأمير سداد ١.٩ مليون دولار قيمة الغرامة المالية التى وقعها الاتحاد الأفريقى لكرة القدم على اتحاد الكرة، لإذاعته مباراة المنتخب الوطنى لكرة القدم أمام غانا فى التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال ٢٠١٤ التى أقيمت فى البرازيل فقرر مجلس إدارة اتحاد الكرة مقاضاة اتحاد الإذاعة والتليفزيون لرفضه السداد.

شرائط

أكثر من ٢٥ شريطا لأحاديث وبرامج لعبد الرحمن الأبنودى تم مسحها وتسجيل برامج أخرى عليها تم اكتشاف هذه الكارثة عند محاولة تجميع كل ما تم تسجيله مع الأبنودى لعمل برنامج خاصة له فى رمضان القادم.

رفض

أغلب شركات الإنتاج التى تقوم بانتاج مسلسلات لرمضان القادم رفضت بيع حق عرض مسلسلاتها على شاشات ماسبيرو بسبب عدم سداد القطاع الاقتصادى لمستحقاتهم المالية عن السنوات السابقة.

تعا اشرب شاي

أوجه الأسباب لطمس العمل وفك الحجاب

أماني قاسم

عندما سمعت بدعوة المستنير شريف الشوباشى للقيام بمليونية لخلع الحجاب كنت سعيدة للغاية خاصة وان الاستاذة الفاضلة نوال السعداوى قد باركت هذه الدعوة وهى من هى فى مجال "تحويد" الخطاب الدينى.

و الحقيقة انه بالرغم من كل المشاكل التى عانيت منها بعد إرتداء الحجاب والتى أوردها مشكورا السيد شريف ومجموعة السيدات الفضليات اللاتي معه ، إلا أننى لم اجرؤ على القيام بمثل هذه الخطوة، فالحجاب خطوة رجعية بالفعل ربما تخجل الكثيرات من الافصاح عن ذلك، إلا أننى سأفند آراء السادة الثوار بمنتهى الصراحة و الحيادية.

فصبيحة يوم ارتدائى للحجاب وقفت ببلاهة أمام جهاز يسمى البوتاجاز ولم افهم كيف تتم الإستعانة به فى طهو الطعام، وبعد طول عناء إضطررت لإحضار حجرين و قمت بضربهما ببعض لإستخراج الشرار ثم أوقدت الحطب و أعددت الطحين.

أما ذلك التليفزيون فقد أرعبنى حقا فلم اعرف كيف سخط داخله البشر هكذا حتى صاروا بهذا الحجم وأخذت ادور حوله وانا اكاد أجن لأعرف كيف استطاعوا ان ينفذوا الى هذا المستطيل المصمت.

أما ما أضحكنى حقا فهو محاولة زوجى إقناعى بوضع الملابس المتسخة داخل طاقة مستديرة فى صندوق ضخم و إدعى ان الملابس ستخرج منه بيضاء من غير سوء، رفضت بالطبع ذلك العبث و رحت أمرش الملابس مستخدمة أنبوبا مثبتا فى الحائط على ما يبدو انه يأتينى بمياه البئر أولا بأول.

وعندما خرجت من البيت بحثت طويلا عن ناقتى "حزيلمة" -نعم هذا هو اسمها- ولكنى لم اجدها حيث كنت قد عقلتها فى جذع نخلة، و استنتجت بالطبع ان لصا قد طمع فيها و سرقها ، خاصة وقد كانت "عشرا" و موديل ١٢٢ هجرية و مزودة بمحمل فاخر على ظهرها واستعمال "حكيم" و غير رشة أوراك ولا أكتاف.

حاول بعض المارة اقناعى بإمتطاء كائنات عجيبة تجرى بجنون فى الشوارع بيد أنى رفضت فقد كان سفرا غير ذى اهمية لزيارة أبناء عمى فى البادية للمساهمة فى قافلة تجارية لصالح المؤلفة قلوبهم.

ولكن للأسف لم استطع العودة مرة اخرى الى البيت حيث بدأت الإعاقة الحركية التى تفضلوا وأوردوها مشكورين للثورة على الحجاب، فقد احسست بثقل فى أطرافى وأخذت قدماى فى الاتجاه إلى الداخل مما دل على اصابتى بالبرى برى، اعقبه عدم قدرة على النطق، فحملنى أحدهم الى بيتى مرة اخرى، حاولت أن ألتفت إليه لأشكره إلا أننى لم اتبين ملامحه وعلمت فيما بعد أنى أصبت بعشى ليلى من جراء إرتداء الحجاب.

و ليت الأمور قد إنتهت عند هذا الحد، فما أحزننى بحق هو الإعاقة الذهنية التى أصابنى بها الحجاب، فقد وقفت عاجزة عن الإجابة عن سؤال طفل صغير عن ناتج جمع ١ + ١ وعندما غضب الصغير لا أدرى كيف طاوعنى قلبى و قذفته "بايد الهون" على أم رأسه ، ولن انسى ذلك الضيف الذى جاء لزيارتنا وعندما سألته ماذا يحب أن يشرب؟ طلب منى ما يكنى بكانز كوكاكولا، فإستعنت بأخى الصغير الذى ناولنى ذلك الكوز المغلق مشكورا، ثم دخلت إلى الضيف وفتحته له بأعجوبة ثم أفرغته على رأسه بالكامل وانا اضحك بطريقة هيستيرية من منظر فقاعات ذلك المشروب العجيب وهى تتناثر على وجهه السمين ، وعندما غضب ورفع صوته أمامى حشرت بوز شلتة الصالون فى فمه لمنعه من الصراخ وأنا أصفق فى سعادة بالغة.

تحفظ أخير أود ان ألفت اليه نظر السادة الثوار، لم لا نترك الباحثات عن الرجعية والاعاقة البدنية والعقلية والنفسية فى حالهن؟ ، فالحرية كانت أهم مطالب ثورة يناير المجيدة خاصة وان الحجاب شئتم ام أبيتم فرض لا ينكره إلا جاهل بأمور دينه وأربأ بكم ان تكونوا كذلك.

اقرأنى لترانى

الدراجة 6 (الأغانى)

د. منى النمورى

خرجت أزهار على دراجتها وأخذت لأول مرة معها جهاز إم بى فور عليه أغانٍ كثيرة جدا لم تسمعها من زمن، تذكرت أنها قديما كانت حَين تفتحه دون ترتيب على أغنية محددة، كانت تنتظرها كأنها رسالة قادمة من أعلى، وضعت السماعات فى أذنها وضغطت على زرار التشغيل دون أن تنظر وانتظرت.

كان أول ما وقع على أذنها أغنية من الثمانينيات للملك محمد منير، أشكى لمين، وأحكى لمين، دنيا بتلعب بينا، تُهنا سنين ولاعارفين بكره جايب إيه لينا؟ بينا للفرح بينا قبل الجراح ماتدق بابنا، بينا دى الدنيا لينا بكره الزمان يسرق شبابنا، ليه حنضيع عمرنا ليه؟ إيه راح ناخد من ده إيه؟

ياه! كل بهجة منير وعنفوانه وإيقاعاته النوبية الممزوجة مع تكنولوجيا الغرب الذى أحدث بها ثورة فى القلوب وقتها. كم كان عمرها؟ فى السابعة عشر؟ كانت آمال الحياة كلها فى جمال وغموض إيقاعات منير هذه وصفاء صوته وما تفتحه الكلمات العميقة من طرق بدت سهلة، كانت تخاصم منير بالسنوات بعدها فلا يسحرها لعالم وهمى بعد ذلك.

قائمة الأغانى تعمل وحدها، لتأتى بأغنية كريس ديبيرج، «السيدة فى الفستان الأحمر»، الثمانينيات ثانية؟ فى إيقاع حالم يأخذك لحلبة الرقص فى جو رومانسى، يأتى صوته الحنون لينادى على محبوبته التى أذهلته بجمال الأحمر عليها «ذات الرداء الأحمر ترقص معى، خدها على خدى، لايوجد غيرنا، فقط انا وهى، هنا هو حيث أريد أن أكون. لم أكن أعرف عن هذا كل الجمال بجانبى، ولن أنسَ أبداً كيف بدوت هذه الليلة!

آه! كانت تشعر أن كريس ديبرج يغنى لها هى، فقد كان الأحمر عشقها الخاص فى أول شبابها، لكن تعليقات من حولها عن كونه لوناً صارخاً، فاقعاً، نارياً جعلتها تتخلى عنه شيئاً فشيئاً. من الأسهل أن تسبح مع التيار، أى تيار لايخصك إرضاءً للناس حتى فى أبسط الأمور!

وتتوالى الأغانى. ياإلهى! ستيفى وندر، «فقط أتصل لأقول أننى أحبك!» المطرب الكفيف ذو الصوت الشجن، تتذكره جيدا فى هذه الأغنية وهو على البيانو وشعره مضفرا، «فقط أتصل لأخبرك كم أهتم! وأعنى هذا من أعماق قلبى»، وتراها بوضوح هى وصديقتها التى غابت فى ريعان الشباب، يسجلان الأغانى من الراديو ويسمعانها بعناية لإخراج الكلمات وحفظها، كلمة بعد كلمة، ويفتحان القاموس ويجربان النطق ويشعلان فى أنفسهما شغفا بالأجنبى والغربى يحدد مصير دراستهما..ثم تغيب الصديقة بعد مرض عضال، دوامات من الحنين الجارف أحاطت بها وبدراجتها وهى تستمع للأغانى وشمس العصرية تظهر وتختفى من وراء المبانى تذكرها حين كانت تمشى معها على كورنيش النيل وقت العصر فى أغسطس، آخر أغسطس يجريان فى منطقة الشمس ويتمهلان فى منطقة الظل ويغنيان فى الحالتين.

هل فرت دمعتان؟ ربما أكثر. لكن لم تتغير حالة البهجة المشجونة التى خلفتها الأغانى بل وانقلبت الدمعات لضحك مشجون حين بدأت أغنية ماكارينا وتذكرت وقتها كيف كانت قصات الشعر والملابس فى أوائل التسعينيات، وكيف كن يشعرن بأنهن ملكات جمال حتى وشعروهن منكوش وأكتافهن العرض عرضين لأنها كانت الموضة!

ثم جاءت أغنية حزينة من فيلم مولان، الأميرة اليابانية التى تبحث عن صورتها الحقيقية وتحاول ألا تجرح أسرتها فتتبنى صورة الأميرة الحالمة الرقيقة وتظل تفكر وتفكر من هى مولان أثناء قيامها بأدوار لا تمثلها ولاتخصها فى الحياة وتنتهى الأغنية بسؤال « نفسى أشوف حقيقة مولان!»

تتوقف أزهار لتبحث عن زهرة فى كل هذا، ثم تطلق ضحكة عالية حين تكتشف أنها هى من يقوم بتشغيل قائمة الأغانى طوال الوقت!

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

استقرار أسعار مواد البناء فى الأسواق 09

بيت الوطن بين حنين العودة ومخاوف البيروقراطية 10

الرقابة المالية تناقش قانون الضمانات المنقولة 08

266.8 مليار جنيه فاتورة الإنفاق الحكومى عليها

الحكومة تطرح تحرير قطاعات «الطاقة والصحة والتعليم» أمام البنك الأوروبى

جودة: تنقيح البيئة التشريعية أولى الخطوات نحو التنفيذ

لطفى: القطاع الخاص لن يتخلى عن تحقيق الأرباح

فى خطوة جديدة، تتجه الحكومة نحو طرح مشروع تحرير قطاعات (الطاقة والصحة والتعليم) أمام البنك الأوروبى، لإعادة الأعمار والتنمية فى محاولة لتقليص العبء من على كاهل الموازنة العامة بنحو ٢٦٦,٨ مليار جنيه هى مجمل فاتورة الإنفاق الحكومى على تلك القطاعات خلال الموازنة العامة لـ٢٠١٥/٢٠١٤، بواقع ١٣٠ مليار جنيه لقطاع الطاقة، و٩٤,٤ مليار جنيه لمنظومة التعليم، و٤٢,٤ مليار جنيه لقطاع الصحة.

أعلن أشرف سالمان، وزير الاستثمار، عن ترتيب أوراقه قبل رحلته إلى دولة جورجيا، منتصف مايو الجارى، لحضور الاجتماعات السنوية لمجلس المحافظين للبنك الأوروبى لإعادة الإعمار والتنمية، والتى تتضمن إعلان مصر عن تحرير عدة قطاعات وفتح الباب فيها أمام القطاع الخاص، على رأسها قطاع الطاقة والصحة والتعليم، وفقا لتصريحات الوزير.

من جانبه علق صلاح جودة، الخبير الاقتصادى، على تصريحات وزير الاستثمار، مشيرا إلى إعاقة البيئة التشريعية فى مصر إلى تنفيذ ذلك الطرح، مؤكدا أن القانون المصرى يضمن احتكار الدولة لإنتاج الكهرباء وتوزيعها، بما لا يسمح بدخول القطاع الخاص فى عمليات الإنتاج أو التوزيع.

وتابع جودة خلال تصريحاته لصحيفة «المشهد»: «الحكومة تعلن عن أفكار تحرير قطاعات مثل الطاقة والصحة والتعليم دون دراسات جادة حتى الآن، حول آلية تنفيذ ذلك على أرض الواقع فى ظل المعوقات التشريعية التى تقف حائلا دون تحقيق ذلك».

وكشف جودة عن طرح الحكومة ذلك الإجراء الحذر أكثر من مرة ضمن الخيارات المطروحة لإصلاح الاقتصاد المصرى، مستنكرا ضبابية الرؤية فى الطرح وعدم وجود خطة تبدأ بتهذيب البيئة التشريعية، التى تقف حائط صد أمام تنفيذ ذلك المشروع.

وشدد الخبير الاقتصادى على توفير بيئة معلوماتية مكتملة للقطاع الخاص توضح آلية المشاركة فى تلك القطاعات إلى جانب دراسات الجدوى المبينة للتكاليف والأرباح المتوقعة وماهية تلك الشراكة، إن كانت مشاركة فى الأرباح والخسائر أو بنظام حق الانتفاع، فضلا عن بنود الاتفاق حول التعامل مع المواطنين كمستحقى الدعم أو الفقراء وغير القادرين.

وحث البنك الدولى الحكومة المصرية على تعزيز دور القطاع الخاص من خلال مساحة أكبر فى المشاركة الاستثمارية، لتحسين البنية الأساسية والمنظومة الخدمية من خلال تحرير قطاعات الطاقة والتعليم والصحة، مطالبا الحكومة، بتهيئة المناخ للمنافسة العادلة بين الشركات، الأمر الذى سيساهم بشكل قوى فى زيادة القدرة على الابتكار والإبداع، مما ينعكس على قوة الاقتصاد وقدرة شركاته على التطور والنمو والاستثمار، مضيفًا أن الشركات التى لا تتنافس لا تبتكر، فى إشارة إلى توفير الدولة امتيازات إضافية لشركات قطاع الأعمال دون غيرها من شركات القطاع الخاص، وفقا لتقرير البنك الدولى آخر العام الماضى.

عبد الحافظ: حماية الفقراء أولوية على مائدة «المشاركة»

وأوضح الدكتور على لطفى، الخبير الاقتصادى، رئيس وزراء مصر الأسبق، أن القطاع الخاص سيساهم بشكل كبير فى تطوير البنية الأساسية والخدمية لمصر، من خلال ضخ السيولة فى تلك المنظومة، لافتا إلى مطالبة المستثمر فى البنية الأساسية بتحقيق أرباح، إثر دخوله برؤوس أموال فى عملية التطوير.

ونوه لطفى فى تصريحات خاصة لـ«المشهد»، على ضرورة تنظيم عملية المشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص بما يكفل له استرداد أمواله بجانب أرباح تدعم استمراره فى عملية الاستثمار وضمان حقوقه، موضحا أن رؤوس الأموال المدفوعة فى عملية المشاركة غير معنية بأولويات الحكومة فى توفير الدعم للمواطنين.

وقال الدكتور أحمد عبد الحافظ، رئيس قسم الاقتصاد بجامعة ٦ أكتوبر، أن تحرير قطاعات الطاقة والصحة والتعليم يتطلب دراسة تنظيمية جادة تتحاشى المخاطر، التى قد تتعرض لها الشرائح غير القادرة فى المجتمع من مستحقى الدعم والفقراء، مشيرا إلى مساس تلك القطاعات باحتياجات المواطن البسيط بشكل مباشر، والذى يمثل الشريحة الأكبر من نسيج المجتمع المصرى.

وطالب عبد الحافظ، من خلال تصريحاته لصحيفة «المشهد»، الحكومة بتوفير تغطية أكبر لاحتياجات غير القادرين من خلال توسيع رقعة مستحقى الدعم والتأمين الصحى للمواطنين، قبل الدخول فى عمليات تحرير الطاقة والصحة والتعليم.

محمد صبيح

الزيادة الجديدة توفر 10 مليارات جنيه

ارتفاع أسعار الكهرباء بنسبة 15 % على متوسطى الاستهلاك يوليو المقبل

قررت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، تطبيق برنامج إعادة هيكلة أسعار الكهرباء بدءا من شهر يوليو المقبل، حيث ترتفع قيمة الفاتورة للاستخدامات المنزلية التى تمثل ٤٠٪ من المستهلكين، بحد أدنى قرش ونصف القرش للكيلووات، للشرائح التى تستهلك أقل من ٥٠ كيلووات، لتصل إلى ٩ قروش للكيلووات بدلا من ٧,٥ قرش، وتصل بحد أقصى ٨٦ قرشا للشرائح الأكثر من ألف كيلووات.

أما استهلاك «٥١ - ١٠٠ كيلووات» فسيصبح سعر الكيلووات ١٧ قرشا بدلا من ١٤,٥، واستهلاك ٢٠٠ كيلووات، ٢٠ قرشا بدلا من ١٦ قرشا، واستهلاك «٢٠١ - ٣٥٠» يصبح السعر ٢٩ قرشا بدلا من ٢٤، واستهلاك «٣٥١ - ٦٥٠» يصبح السعر ٣٩ قرشا بدلا من ٣٤ قرشا، واستهلاك «٦٥١ كيلووات» يصبح السعر ٥٨ قرشا بدلا من ٦٠، وبالنسبة لاستهلاك أكثر من ألف كيلووات سيكون سعر الكيلو ٧٨ قرشا بدلا من ٧٤.

وقال الدكتور محمد اليمانى، المتحدث الرسمى للوزارة، إن الزيادة الجديدة فى هيكلة أسعار الكهرباء توفر ١٠ مليارات جنيه للدولة من دعم الكهرباء خلال العام المالى ٢٠١٤ /٢٠١٥، مؤكدا أن الزيادة فى الأسعار سيكون تأثيرها بسيطا على محدودى الدخل.

وأضاف اليمانى فى تصريحات لـ«المشهد» أن برنامج إعادة هيكلة أسعار الكهرباء يطبق على مدى خمس سنوات وتراعى الأبعاد الاجتماعية للفئات المختلفة من المستهلكين.

وأكد أن البرنامج كان ضروريا، حيث ظلت أسعار الكهرباء فى مصر ثابتة دون زيادة لمدة عشر سنوات خلال الفترة من ١٩٩٤ إلى عام ٢٠٠٣ ثم حدثت زيادة طفيفة لبعض فئات المستهلكين خلال الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨ وقد نتج عن ثبات الأسعار لمدة طويلة وزيادة الفجوة بين تكلفة وحدة الطاقة المباعة من الكهرباء وسعر البيع عجز كبير فى السيولة النقدية لشركات الكهرباء، وتراكم المديونية لمختلف القطاعات مثل «(وزارة المالية، البترول، بنك الاستثمار القومى)»، والاعتماد على الاقتراض الخارجى فى تنفيذ المشروعات خاصة محطات التوليد التى تتطلب استثمارات كبيرة.

الأمر الذى أدى إلى مواجهة قطاع الكهرباء للعديد من الصعوبات لتدبير التمويل اللازم لمشروعاته والتزاماته وتلبية احتياجات قطاعات الدولة المختلفة المتزايدة من الطاقة الكهربائية بجودة عالية وسعر مقبول وبناء محطات كهرباء جديدة، مما استلزم قيام القطاع بالتعاون مع جهاز تنظيم مرفق الكهرباء وحماية المستهلك، بتقديم دراسة لمجلس الوزراء لإعادة هيكلة التعريفة الكهربائية لتصويب هيكلة أسعار الكهرباء على خمس سنوات اعتبارا من ٢٠١٤/٧/١ .

وأوضح أن متوسط تكلفة الإنتاج بلغ ٤٧,٤ قرش/ ك.و.س، بينما لا يتجاوز متوسط البيع ٢٢,٦ قرش / ك.و.س مما أدى لتراكم الالتزامات طويلة الأجل على قطاع الكهرباء منها متأخرات مستحقة لوزارة المالية ووزارة البترول وبنك الاستثمار القومى .

وتستهدف خطة إعادة الهيكلة الإلغاء التدريجى لدعم الطاقة الكهربائية فى الموازنة العامة، حيث كان الدعم المتوقع سيصل العام المالى الحالى إلى ٣٨،٧ مليار جنيه وبعد تحريك التعريفة سيصبح هذا الدعم ٢٧،٤ مليار جنيه، وضمن هذا الدعم ٢١،٥ مليار جنيه لدعم الاستخدامات المنزلية، وأيضا بالنسبة لصغار المزارعين لاستخدامات الرى فقط دون أى أنشطة أخرى سيكون الدعم ١,٥ مليار جنيه خلال ٢٠١٤ / ٢٠١٥ .

وبالنسبة لاستهلاك المحلات التجارية فإن ٦٠ ٪ من المحلات التجارية يستهلك كل منها ١٠٠ ك.و.س. / شهر أو أقل وتبلغ الفاتورة الشهرية الحالية ٢٧ جنيها فى السنة الأولى لإعادة الهيكلة ٢٠١٤ / ٢٠١٥، وستصبح بعد الزيادة ٣٣ جنيها بزيادة ٦ جنيهات.

وأشار اليمانى إلى أن دعم الكهرباء سيستمر بعد السنوات الخمس للاستهلاك المنزلى بحوالى ٩ مليارات جنيه إضافة إلى ١٥ مليون جنيه لأغراض الرى لن تتحملهما خزانة الدولة، ولكن ستكون من خلال الدعم البينى لشرائح الاستهلاك المختلفة بمعنى أن القادر سيدعم غير القادر، أو من خلال دعم الأغنياء للفقراء.

وقال الدكتور صلاح عرفة، عضو مجلس إدارة المنظمة المصرية لمستهلكى الطاقة، إن رفع الدعم عن أسعار الكهرباء لا مفر منه، ولن تستطيع الدولة رفع الدعم إلا تدريجيا.

وأضاف عرفة أن رفع الدعم سيسهم فى ترشيد استخدام موارد الدولة، ويتيح الفرصة لتوفير سيولة مالية بهدف زيادة قدرات قطاع الكهرباء على الوفاء باحتياجات المواطنين المتزايدة.

محمد الغرباوى

ضوابط جديدة لاستخدامه فى التوليد

شعبة الكهرباء: 6 مليارات جنيه تكلفة محطة «الفحم» لإنتاج 1000 ميجاوات

الضرورات تُبيح المحذورات".. هكذا أصبح الحال الآن، فبعد جدل واسع داخل الحكومة وخارجها، على استخدام الفحم ضمن منظومة الطاقة فى البلاد، ومحاربته سابقًا من قبل خبراء البيئة والطاقة، فقد اعتمدت الحكومة قواعد جديدة للفحم تلزم من خلالها المستورد بالحصول على موافقة وتصريح من وزارة البيئة لاستخدامه فى صناعات الأسمنت وتوليد الكهرباء.

اشترطت الموافقة البيئية ضمن لائحة القانون على نوع الفحم وكيفية شحنه وتفريغه ونقله وتخزينه وعرض دارسات التقييم البيئى لموافقة الوزارة، على أن يتم تجديد التصريح كل عامين.. هذا ما أقرته وزارة البيئة. قالت الدكتورة منى كمال، رئيس جهاز نوعية البيئة، إن وزارة البيئة وضعت المعايير الدولية المتبعة لاستخدام الفحم فى توليد الكهرباء بشكل يضمن صحة وسلامة المواطن، أنها لجأت لذلك نتيجة النقص الشديد فى منظومة الطاقة.

وشددت "كمال" فى تصريح لـ"المشهد"، أنه لابد من تقديم دراسة تقييم أثر بيئى للاستخدام والمشروعات التى تستخدمه، ومراعاة تخزينه على أن لا يكون بكميات كبيرة ولا لفترات طويلة ولكنه يكون على حسب الحاجة فقط.

وأشارت "رئيس جهاز نوعية البيئة"، إلى أنه للمرة الأولى التى تستورد مصر فيها الفحم لاستخدامه فى توليد الكهرباء، مُشيرًا إلى أنه كان يستورد كمادة خام فى صناعة فحم الكوك لصناعة الحديد والصلب وكان بكميات تقدر حسب الإنتاج. ونوهت "منى" إلى أنه لا يوجد فى مصر محطات كهربائية تعمل بالفحم، مؤكدًا أننا فى حاجة لإنشاء تلك المحطات التى تعمل بتكنولوجيات حديثة، وقد يستغرق الأمر من ٤ إلى ٥ سنوات، منوهة إلى أن المحطات الحالية تعمل باستخدام المازوت أو الغاز الطبيعى. وأعربت عن تخوفها من طريقة تداوله فى النقل النهرى الذى قد يسبب أضرار وخيمة، مُشيرة إلى وزارة البيئة رفضت اقتراحات مقدمة، حيث إنها قدمت لحل أزمة المواصلات والنقل ولتخفيف العبئ على الطريق البرى.

ونوهت إلى أن اللائحة التنفيذية يمكن تحديثها وأنها ستتغير كل ٥ سنوات لكى تواكب التطورات الجديدة، وما يحدث من تغيرات.

وقال المهندس فاروق الحكيم رئيس شعبة الهندسة الكهربائية، إن تكلفة إنشاء محطات كهربائية واحدة تعمل بالفحم تقدر بحوالى ٦ مليارات جنيه لإنتاج ١٠٠٠ ميجاوات من الطاقة، مُشيرًا إلى أن الأمر قد يستغرق سنوات لتنفيذه. وأكد الدكتور حفظى زايد، خبير الطاقة، أن اللجوء إلى استخدام الفحم فى توليد الكهرباء وصناعة الأسمنت هو الورقة الأخيرة التى لجأت إليها الدولة لحل أزمة الطاقة، مؤكدًا أن الدولة لا تستطيع أن تحمل عبئ استخدم البترول وغيرها من الموارد لحل الأزمة فهى لجأت للفحم لأنه رخيص الثمن، ويستطيع حل الأزمة. ورأى "حفظى" أن الضوابط التى وضعتها البيئة كافية أن تجنبنا الأضرار الناتجة عن الفحم، مؤكدًا أننا لسنا أول دولة تستخدم الفحم فى استيراد الطاقة، مُستشهدًا بألمانيا التى تستخدم الفحم فى توليد الكهرباء. وناشد "الخبير البيئى" الشركات والمصانع بالالتزام بتلك الضوابط حتى نأمن خطره.

نورهان صلاح

فكرة لبكرة

هل دخلت سيناء مرحلة الحرب الأهلية؟

صلاح عبد الجابر العربى

هل دخلت سيناء مرحلة الحرب الأهلية، الأوضاع هناك تشير الى الدخول في هذا المنحدر الخطير، فالقبائل البدوية بدأت في قتال بعضها البعض والقوات المسلحة تشاهد ذلك عن قرب، ولا نرى تدخلا منها لحسم موقف الدولة والانتصار لدولة القانون بدلا من دولة الفوضى.

لنتابع سويا فيما يلي بعض الأخبار الواردة من سيناء، مساء يوم ٢٧ ابريل ٢٠١٥ وعلى فضائية «صدى البلد»، قال الشيخ موسى الدلح، أحد شيوخ قبيلة «الترابين»، «إن الجيش لن يستطيع مواجهة تنظيم بيت المقدس»!. وأضاف الدلح أنهم . أي قبيلته . تعرف كل التفاصيل عن «بيت المقدس»: الأعضاء بالشكل والاسم، وأماكن اختبائهم!.. وقال إن قبيلته استطاعت «تحرير» إحدى القرى التي تعتبر معقلا للتنظيم! مراسل موقع «مصراوي» في شمال سيناء «أشرف سليم» قال: إن أبناء القبائل البدوية ببعض مدن جنوب سيناء تحركوا بسياراتهم مسلحين باتجاه مدينة رفح عبر الدروب الجبلية لدعم قبيلة الترابين وقبائل شمال سيناء في حربها ضد تنظيم بيت المقدس في مدينتي رفح والشيخ زويد.

كما أكد مصدر قبلي كبير أن قبائل سيناء كافة اتفقت على عقد اجتماع «طارئ ومصيري» يوم ١٠مايو الجاري في قرية بغداد التابعة لمركز الحسنة بوسط سيناء؛ لبحث سبل تطهير سيناء من الإرهاب ومواجهة تنظيم أنصار بيت المقدس خلال المرحلة المقبلة».

وفي تقرير آخر، قال نفس المراسل في «مصراوي»: إن شباب قبيلة الترابين المسلحين هاجموا جميع معاقل تنظيم بيت المقدس بقرية العجرا الحدودية جنوب رفح، الاثنين ٢٧ ابريل الماضي، وشوهدت عناصر تنظيم بيت المقدس تفر من قرية العجرا باتجاه قرية المهدية جنوب رفح.. وقام شباب قبيلة الترابين بحرق جميع العشش الخاصة بعناصر وتجمعات بيت المقدس بقرية العجرا، وسيطر شباب القبيلة على قرية العجرا.

وأضاف المصدر أن شباب قبيلة الترابين واصل ملاحقاته لتنظيم بيت المقدس بقرية المهدية المجاورة لقرية العجرا وداهموا مزرعة سلامة أبو ودان القيادي بتنظيم أنصار بيت المقدس ودمروا المزرعة بالكامل «انتهى».

هذه الأخبار.. هي أسوأ ما نقلت عن الحرب الدائرة ضد الإرهاب في شمال سيناء، لأن القبائل . بحسب اعتراف الشيخ موسى الدلح . تعرف كل شيء عن «بيت المقدس»، بما فيها معقلهم قرية «العجرا» الحدودية جنوب رفح، وأن القبائل هي التي حررت الأخيرة وليس قوات الأمن!!، هو ما يعني أحد الاحتمالين: إما أن «الترابين» لا تتعاون مع الجيش وأخفت عنه كل هذه المعلومات، أو أنها تعاونت وقدمت له المعلومات، ومع ذلك ترك لها مهمة تحرير «العجرا».

غير أن شهادة شيخ قبيلة الترابين بأن الجيش لا يستطيع مواجهة بيت المقدس، تظل ذات دلالة لا يمكن إغفالها بحال. والمشهد اللافت أيضا، هو تحرك القبائل المسلحة من جنوب سيناء إلى شمالها، ولم تحدثنا الأخبار بأن قوات الأمن طبقت القانون وتصدت لها وصادرت أسلحتها، فالدولة وحدها صاحبة الحق في حمل "السلاح الشرعي"!!.

الأخبار تقول إن القبائل الجنوبية، اعتدت على قرى شمالية وأحرقت البيوت والممتلكات والمزارع وهجرت أهالي بعض القرى، وبالطبع لم يحدث ذلك في "الظلمة" ولكن علانية تحت نظر وعيون قوات الأمن "المتوثبة" أربع وعشرين ساعة في تلك المناطق!. ويبدو لي أن صناع السياسات في القاهرة، يعتقدون بأنه يمكن استنساخ "الصحوات" في التجربة العراقية، أو "شبيحة" بشار في سوريا، وهو اعتقاد شيطاني، سيلحق سيناء إلى النموذجين العراقي والسوري: حرب أهلية لا نهاية لها .لاندري في الوقت الراهن كيف ستتعامل الدولة ممثلة قوات الأمن والقوات المسلحة الموجودة في جنوب سيناء وشمالها مع الكارثة التي تحدث هناك، فالقبائل الشمالية حتما ستنتقم من قبائل الجنوب، على ما قامت به من حرق وقتل سواء كانت قبائل الشمال تابعة لتنظيم بيت المقدس ام لم تكن تابعة له وليس لها علاقة به، وسواء كانت قبيلة الترابين والقبائل الاخرى تتحرك بتنسيق مع الأمن ام من تلقاء نفسها، فهناك عادات بدوية يتم توارثها حتى من قبل دخول الاسلام، وهناك تحالفات بين القبائل في السلم والحرب على بعضها ولن تترك القبائل المتحالفة مع بعضها قبيلة يتم الاعتداء عليها من قبيلة اخرى دون رد.

كهذه الأمور تنبيء بدخول سيناء حرب أهلية اذا لن تتدخل الدولة لحسم هذه الأمور خلال الأيام القادمة.

قَطْرَةٌ من تِرياق

الشيخ مُحمَّد الغزاليّ ... مِشكاةٌ في لَيْلِ الأمَّة

حمدي أحمد شفيق

في وسط الغُلوّ والتطرّف الضَّارب في شتَّى بقاع عالمنا .. وفيَ ظل دعوات التجَديد في الفكر الإسلاميّ وغرَبلة كتب التراث و أمهات الكتب الإسلامية سواء منْ هذه الدعوات ما حَسُنَتْ نَيَّةُ أصحابها وما خَبُثَتْ، أجِدُني أتذكَّرُ بكلِ الإجلال هذا العالمَ الجليل و المفكَّرَ الفذَّ والداعية الأريب الشيخ محمّد الغزاليّ رحمه اللهِ .. فارسَ الدعوة النبيل الذي تشهدُ كتبُهُ التسعةُ والخمسون وكذا محاضراتُه وخطبُهُ ونصائحُهُ الأمينة لأولئك المتصدين للدعوة بوجوب إعمالِ العقل والتفكير المنطقيِّ المتوازن في تفسير النَصوصَ .. هَذا المنهجَ الذي يتسقُ مع مُراد الله في تيسير الحياة على الناس، والتقريب بينهم وجعلَهم أمَّةً واحدة حتى يتفرغوا لما يُهدِّدُ وجودَهُم وحضارتَهُم وثقافتَهُم من أعداء يتربَّصُون بهمُ الدَّوائر، وألَّا يكونوا معاول هدم لهذا لبناء الشَّامخ الذَي بذل الأولون كلَّ نفيس من أجلِ إعلائه .َ. كانت نصائحُ الشيخ لحكام الأمَّة ألَّا يكونوا دُمى فيَ أيدي الغرب وألا يكونَ بأسُهم بينهم .. لكنَّ الشيخ كان كمن يُسْمِعُ مَنْ في القبور !! وما يستوي الأحياء ولا الأموات !!

تعرَّضَ الشيخُ جرَّاءَ أفكاره التجديدية ومنهجه البصِير إلى كثير من الهجوم والاتهامَ بخصامه للسُّنَّة خصَوصاً مِنْ قبَل مَنْ يتمسكون بظاهرِ النصوص ويدَّعُونَ أنهم سلفيوَن، كَما أحدثَ كتابُهُ : السُّنَّةُ النبوية بين أهلِ الفقه و أهل الحديث ضجَّةً عارمة وسبَّبَ له سيلاً مَن الانَتقاداتَ خاصة من أصحاب الفقه البدويّ كما سماهُمُ الشيخ .. اختار الشيخ أن يُعْرِضَ عَمَّنْ شتمه وسبّه وتفرغ لإنارة طريق الدعوة وكان دائما يردِّد : قالوا الإلهُ ذو ولد ! قالوا الرَّسولُ قدْ كهَنَا !

ما نجا اللهُ والرسولُ معاً مِنْ لسانِ الورَى فكيفَ أنا !

لا يغيبُ عن ذاكرتي ذلكُمُ المَشهَدُ الرُّوحانيُّ الرَّائع حين كنا ننطلقُ وسط مئاتِ الألوف نحو ميدان مصطفى محمود بالمهندسين لأداء صلاة العيد خلف الشيخ والاستماع الى خطبه الضَّافية الوافية وقد كان رقيقاً أسيفاً يقرأ القرآنَ فيختلط صوتُهُ بالدموع فيهتزُّ وجدانُ مأموميه .. اشتهر الشيخ الغزالى بلقب أديب الدعوة لروعة أسلوبه وبلاغة طرحه ورصين لغتهَ .. وكان يعلنُ دائماً أنَّ غايتَهُ تنقيةُ السُّنَّةَ مما قدْ يشوبُها ، وحماية الثقافة الإسلامية من ناس قَيل فيهم: إنهم يطلبونَ العلم يومَ السَبت،ويدرسُونَهُ يومَ الأحد، ويعملون أساتذةً له يومَ الاثنين، أما يومُ الثلاثاء فيطاولونَ الأئمة الكبار ويقولون: نحن رجال وهم رجال !! وهكذا بين عشيةَ وضحاها يقعُ زِمامُ المسلمين الثقافيّ بين أدعياء ينظرُ اليَهم أولو الألباب باستنكار ودهشة ... هذا الذي ذكره الشيخُ الغزاليُّ يجعلني أتساءل وماذا لو رأى الشيخ أدعياءَ التجديدِ في زماننا وما يهَرفُ به الرُّوَيْبِضيُّون ؟

توفَيَ الشيخ رحمه الله في التاسع من مارس عام ١٩٩٦على أثر أزمة قلبية فاجأتْهُ وهو يلقي محاضرةً عن الإسلام والغرب فَي المَهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية بالرياض في المملكة العربية السعودية .. وقد كنتُ أحدَ المسؤولين عن التغطية الإعلامية للمهرجان .. مات الشيخ وهو في قلب المعَركة يصارعُ الأمواج ويواجهُ العواصفَ التي هبَّتْ على سفينة الإسلام .. وقد منَّ اللهُ عليه بحسن الخاتمة ودُفنَ بالبقيع بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كانتْ تلكَ أمَنيتُهُ التي صرَّحَ بها في غير مَرَّة إلى المقربين منه .. وقد تعجَّبَ القائمون على الدفنَ حينَ لم يجدوا موضعاً ليناً لحفر القبر إلا بينَ قبرَيَ نافع مولى عبد الله بن عمر ومالك بن أنس رضي الله عنهم .. فدُفنَ بينهما ... رحم اللهَ شيَخنَاَ وثقَّل ميزانَهُ بما قدَّمَ للإسلام والمسلمين فقدْ كانَ يحق مصباحاً من مصابيحِ الهُدَى تنجَلِي بهم كلُّ فتنة ظلمَاء ....

يسد عجز البنوك فى تمويل المشروعات الصغيرة

الرقابة المالية تناقش قانون الضمانات المنقولة

حيدر: يخفض من تكلفة الائتمان ويدعم ثقة الدائنين..و عادل: يحفز من دور أدوات التمويل غير المصرفية

استعرضت لجنة التشريعات الاقتصادية، المنبثقة عن اللجنة العليا للإصلاح التشريعى، التى يرأسها المهندس إبراهيم محلب، رئيس مجلس الوزراء، وعدد من الخبراء القانونيين، الأسبوع الماضى، مشروع قانون تنظيم الضمانات المنقولة المقدم من وزير الاستثمار والذى أعدته هيئة الرقابة المالية.

من جانبه قال محسن عادل، الخبير الاقتصادى: إن الاقتصاد المصرى خلال المرحلة يتطلع للمزيد من عمليات تدوير رؤوس الأموال وضخ السيولة فى السوق، خاصة بعد النجاح الذى حققه مؤتمر شرم الشيخ لدعم الاقتصاد المصرى.

تابع عادل: "الأمر الذى يطلب توفير أدوات تمويل متنوعة تخدم جميع المشروعات، خاصة تحفيز أدوات التمويل غير المصرفية، الذى يدعم من وجودها قانون تنظيم الضمانات المنقولة لتوفية الملاءة المالية الكافية للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، والتى تعزف عنها البنوك لزيادة معدلات مخاطر الائتمان فيها وضعف الفائدة العائدة عليها".

وأشار عادل إلى أهمية تحفيز الدور الذى تقوم به أدوات التمويل غير المصرفية مثل هيئة سوق المال وجمعيات التمويل والاستثمار من خلال توفير بيئة تشريعية خصبة وأكثر مرونة، بما تضمن سهولة انتقال السيولة من الدائن إلى المدين مع ضمان الحقوق لكلا الطرفين.

وقال صلاح حيدر، المحلل المالى: تأتى أهمية مشروع قانون ضمانات القيم المنقولة فى تنشيط استخدام الأدوات المالية غير المصرفية فى عمليات التمويل، خاصة للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، حيث يدعم وجود القانون تفعيل أكبر لنشاط التأجير التمويلى وغيره من صور التمويل غير المصرفى، من خلال استخدام الأصول المنقولة التى يتم شهرها بالسجل كضمانة للحصول على التمويل.

وتابع حيدر، أن القانون يزيد من فرص إتاحة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر الحصول على التمويل اللازم لقيامها بمزاولة نشاطها مع

تقليل المخاطر المتعلقة به، كما يعمل على خفض تكاليف الائتمان، وبث الثقة فى نفوس مانحى الائتمان بما يضمن لهم تحصيل حقوقهم ويساهم فى تنشيط حركة الاستثمار ودفع عجلة التنمية.

وأوضحت الرقابة المالية، أن القانون يتضمن مقترح إنشاء سجل لقيد كل الحقوق المضمونة بأموال منقولة وإعطاء هذه الحقوق الأولوية عن باقى الضمانات الأخرى، التى ترد على ذات المنقول، ويكون الشهر بالسجل من خلال قيام الدائن بتعبئة النموذج الإلكترونى المعد لهذا الغرض على أن يتضمن وصف المنقول وصفا عاما أو خاصا، وجواز أن يكون عقد الضمان فى شكل مستند عادى أو رسمى أو محرر إلكترونى – للأشخاص المرخص لهم بالتوقيع الإلكترونى – والسماح لأطراف عقد الضمان بوضع الشروط التجارية التى يرونها مناسبة للتعاقد.

وأضاف حيدر، أن القانون يتناول مشروع القانون التنظيم القانونى فى حالة إخلال المدين بالتزاماته، سواء بسداد الأقساط أو أصل الدين، أو فى حالة الإفلاس بما يكفل الحماية الكاملة لحقوق الدائن المسجلة ضماناتهم فى السجل، وكذلك حماية المدين من تعسف الدائن ووضع العقوبة المناسبة فى حالة إخلال المدين بالتزاماته.

وأشار إلى أن القانون يصب فى مصلحة عدد كبير من صغار المقاولين وعددهم يفوق العشرة آلاف، حيث إن القانون فى حال إقراره يساعد فى تفعيل نشاط التأجير التمويلى للمعدات والآلات ووسائل النقل اللازمة لنشاط المقاولات، من خلال استخدام الأصول المنقولة التى يتم شهرها بالسجل كضمانة للحصول على التمويل، الأمر الذى يساعد على زيادة فرص حصول هذه المشروعات على التمويل اللازم مع تقليل المخاطر المتعلقة به، ويعمل على خفض تكاليف الائتمان، ويعمل على بث الثقة فى نفوس مانحى الائتمان بما يضمن لهم تحصيل حقوقهم.

محمد صبيح

«بنك القاهرة» يحصد جائزة الإتحاد الدولى للمصرفيين العرب كأول بنك مصرى فى مجال التجزئة المصرفية

أفضل "بنك فى التجزئة المصرفية فى مصر" لقب جديد يحصده بنك القاهرة لينضم لسلسلة الجوائز المتتابعة التى حققها البنك منذ بداية العام، حيث أعلنت مجلة The Banking Executive الصادرة عن الاتحاد الدولى للمصرفيين العرب عن تتويج بنك القاهرة كأفضل بنك فى التجزئة المصرفية فى مصر، وذلك ضمن جوائز التميز والإنجاز المصرفى العربى لعام ٢٠١٥.

وتعليقاً على تلك الجائزة يؤكد منير الزاهد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى لبنك القاهرة عن مدى فخره واعتزازه بحصول البنك على جائزة مجلة The Banking Executive والتى استضافت على مدار سنوات متابعات لأهم الأنشطة والتطورات التى يشهدها القطاع المصرفى العربى، مشيداً بدور الإتحاد وجهوده المتواصلة في خدمة القطاع المصرفي العربي ودوره فى مواكبة التطورات في الصناعة المصرفية العالمية.

وأضاف الزاهد أن حصول البنك على هذه المراكز المتقدمة يعكس مكانة رائدة للبنك فى السوق المصرفي على المستوى المحلى والإقليمى ويؤكد على الإحترافية فى الأداء، مؤكداً على أن بنك القاهرة يعد من البنوك الرائدة فى مجال التجزئة المصرفية فى مصر لما يتمتع به من سبق فى هذا المجال، حيث حقق البنك طفرة في رصيد محفظة قروض التجزئة والتى وصلت إلى ١٨,١ مليار جنيه بنهاية مارس ٢٠١٥، وترجع هذه الطفرة إلى إعادة هيكلة وتبسيط إجراءات العمل بالفروع والجهد المبذول من فريق العمل بإدرات وفروع البنك لسرعة انهاء الدورة المصرفية المقدمة للعميل، واحداث انسيابية فى العمل، وسرعة تلبية الإحتياجات التمويلية للعملاء من خلال شبكة فروع البنك المنتشرة فى مختلف محافظات انحاء الجمهورية، وتحسين مستوى خدمة ما بعد البيع مما أدى إلى استقطاب جهات جديدة للتعامل مع البنك، ويستهدف البنك تحقيق نمو فى المحفظة لتصل إلى ٢١ مليار جنيه بنهاية العام الجارى.

كما يواصل البنك طرح باقة متنوعة من المنتجات المبتكرة والقادرة على المنافسة من حيث الأسعار والخدمات ومعدل الفائدة وتقديم خدمة متميزة لما قبل وبعد البيع.

جاء تسلم الجائزة فى إطار الإحتفال بمرور عشر أعوام على تأسيس الإتحاد الدولى للمصرفيين العرب والذى تم عقده على هامش المؤتمر المصرفى العربى الذى نظمه اتحاد المصارف العربية يومى ٢٧ و٢٨ إبريل ٢٠١٥ تحت رعاية السيد الأستاذ هشام رامز محافظ البنك المركزى المصرى وبحضور حشد من كبار المصرفيين والشخصيات الدولية الرقابية من المؤسسات الدولية والإقليمية.

هذا وتعد تلك الجائزة بمثابة التكريم الثالث الذى حازه البنك منذ بداية عام ٢٠١٥ عقب تصدره المركز الأول على بنوك الشرق الأوسط وشمال أفريقيا MENA Region للعام الثانى على التوالى فى العائد على رأس المال وفقاً لتصنيف مجلة «The Banker» المتخصصة فى تقييم وترتيب مراكز البنوك، كما حصل بنك على لقب "أفضل بنك حكومى خلال عام ٢٠١٤" فى استطلاع الراى الذى أجرته مجلة أموال الغد فى عددها السنوى الذى أصدرته المجلة خلال شهر يناير ٢٠١٥ لتقييم أداء البنوك على مدار العام مستحوذاً على نسبة ٣٧٪ من عينة الاستطلاع مدعوماً بتحقيقه أعلى عائد على رأس المال مما يعكس مكانة رائدة للبنك فى السوق المصرفية على المستوى المحلى والإقليمى.

نبذة عن بنك القاهرة

تاسس بنك القاهرة فى عام ١٩٥٢ كشركة مساهمة مصرية ليصل الى اكثر من ستون عاما فى خدمة الاقتصاد القومى ويعد من أهم البنوك العاملة فى مصرعلى مستوى بنوك القطاع العام والخاص كما يعتبر من أكبر البنوك فى مصر ويأتى فى المركز الثالث من حيث حجم الاعمال وعدد الفروع والعملاء .

وانطلاقا من حرص بنك القاهرة على الاسهام فى تنمية الاقتصاد القومى فانه يسعى الى تحسين كافة الخدمات المقدمه لعملائه ، فتح فروع جديده، التوسع فى شبكة الصراف الالى ،الحصول على حصة متميزة من السوق وطرح منتجات جديده متميزه تلبى الاحتياجات الحالية والمستقبلية، تبلغ شبكة فروع ووحدات بنك القاهرة ٢٣٠ فرع ووحدة منتشرة فى جميع انحاء الجمهورية وتشمل شبكة الصراف الالى للبنك نحو ٤٥٨ ماكينة صراف الى منتشرة بفروع البنك ومواقع خارجية وذلك حرصا من بنك القاهرة على الوصول لجميع عملائه الذين يفوق عددهم ٣,٨ مليون عميل.

أشرف العمدة

بنك مصر يحصد جائزة «الأقوى عربيا فى الانتشار وشبكة الفروع»

فاز بنك مصر بجائزة "البنك الأقوى عربيا من حيث الانتشار وشبكة الفروع" حيث قام محمد الإتربى، رئيس مجلس إدارة بنك مصر بتسلم الجائزة من جوزيف طربيه، رئيس منظمة الاتحاد الدولى للمصرفيين العرب، ومحمد بركات رئيس اتحاد المصارف العربية.

وتم اختيار بنك مصر خلال تكريم الاتحاد الدولى للمصرفيين العرب المصارف العربية الأكثر تأثيرًا إقليميا والرائدة فى المنطقة العربية وجاء ذلك على هامش المؤتمر المصرفى العربى للعام ٢٠١٥، الذى نظمه اتحاد المصارف العربية بحضور حشد كبير من المصرفيين والشخصيات الدولية الرقابية من المؤسسات الدولية والإقليمية.

ويبلغ عدد فروع بنك مصر نحو ٥٠٠ فرع ووحدة مصرفية منتشرة بجميع أنحاء الجمهورية، وفقاً لبيان أصدره البنك، إلى جانب تميز شبكة فروع بنك مصر باتصالها إلكترونيا لتعمل كفرع واحد، وذلك تسهيلاً على العميل للتعامل على حساباته من أى من فروع البنك، كما يحظى البنك بتواجد إقليمى وعالمى فى الإمارات العربية المتحدة، لبنان، باريس وفرانكفورت.

وأضاف البيان، يمتلك بنك مصر واحدة من أكبر شبكات آلات الصراف، والتى تعمل على مدار ٢٤ ساعة يوميا وتصل إلى نحو ١٣٠٠ ألة محدثة ومزودة بأحدث التكنولوجيا ومنتشرة بجميع أنحاء الجمهورية، بالإضافة إلى مركز اتصال بنك مصر ذو الرقم الموحد ١٩٨٨٨ والمستخدم لأحدث النظم التكنولوجية العالمية بما يسمح بتقديم أعلى مستوى من الخدمة للعملاء ويتميز المركز بوجود الخدمة الصوتية IVR ، بما يسمح للعميل بالتواصل مع البنك ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع.

وأفاد البيان حرص البنك الدائم على تطوير كل منتجاته وخدماته القائمة والمستحدثة بما يلبى احتياجات عملائه كما تم تطوير آليات العمل والتصميم الداخلى للفروع مع تزويدها بكل التجهيزات الحديثة التى تضمن مستوى خدمة متميز وتوفر الوقت للعميل الذى يجد كل المنتجات والخدمات البنكية متاحة.

جمال عبد الرحمن

1.6 تريليون جنيه ودائع القطاع المصرفى بنهاية فبراير

كشف البنك المركزى عن جملة ودائع الجهاز المصرفى بخلاف البنك المركزى بنهاية فبراير ٢٠١٥، والتى سجلت ارتفاعا بقيمة ٢٢,١ مليار جنيه لتصل إلى ١,٦١٥ تريليون جنيه، مقابل ١,٥٩٣ تريليون جنيه بنهاية يناير ٢٠١٥.

وأوضح المركزى فى أحدث تقاريره الشهرية، أن الودائع الحكومية استحوذت على ١٥٪ من إجمالى ودائع القطاع، بينما سجلت الودائع غير الحكومية نحو ٨٥٪.

وبلغت الودائع الحكومية بنهاية فبراير ٢٤٢,٣ مليار جنيه سجلت الودائع بالعملة المحلية ١٤٦,٧ مليار جنيه، بينما استحوذت العملة الأجنبية على القيمة المتبقية من إجمالى محفظة الودائع والمقدره بـ ٩٥,٦ مليار جنيه.

وسجلت الودائع غير الحكومية ١,٣٧٣ تريليون جنيه استحوذت العملة المحلية منها على ١,١٢٥ تريليون جنيه فى حين بلغت قيمة الودائع بالعملة الأجنبية ٢٤٧,٩٦ مليار جنيه.

فيما انخفض الدين الخارجى بمعدل ١٠,٣٪ ليصل إلى ٤١,٣ مليار دولار فى نهاية ديسمبر ٢٠١٤، مقارنة بنحو ٤٦,١ مليار دولار بنهاية يونيو ٢٠١٤، ويأتى ذلك نتيجة زيادة المسدد من القروض والتسهيلات، ليتراجع رصيد الدين بما يعادل ٣,١ مليار دولار، وتراجع أسعار صرف العملات المقترض بها أمام الدولار، مما أدى إلى انخفاض رصيد الدين بنحو ١,٦ مليار دولار .

وأضاف البنك فى تقريره، إنه بالنسبة لأعباء خدمة الدين الخارجى متوسطة وطويلة الأجل، فقد بلغت ٤,١ مليار دولار خلال الفترة يوليو- ديسمبر٢٠١٤/ ٢٠١٥، بارتفاع قدره ٢,٥ مليار دولار، مقارنة بالفترة المناظرة لها من العام المالى السابق، وتُظهر المؤشرات انخفاض نسبة رصيد الدين الخارجى إلى الناتج المحلى الإجمالى لتبلغ ١٢,٣٪ بنهاية ديسمبر ٢٠١٤، مقابل ١٥,٩٪ بنهاية ديسمبر ٢٠١٣.

وحسب التقرير، بلغ إجمالى الدين المحلى نحو ١٩٢٤,٧ مليار جنيه فى نهاية ديسمبر ٢٠١٤، منه ٨٧,٩٪ مستحق على الحكومة، و٠,٣٪ على الهيئات العامة الاقتصادية، و١١,٨٪ على بنك الاستثمار القومى، وبلغ صافى رصيد الدين المحلى المستحق على الحكومة نحو ١٦٩١,٨ مليار جنيه بنهاية ديسمبر، بزيادة قدرها ١٥٣,٤ مليار جنيه خلال الفترة يوليو- ديسمبر من السنة المالية ٢٠١٤/ ٢٠١٥، وبلغ صافى رصيد مديونية الهيئات العامة الاقتصادية نحو ٦,٦ مليار جنيه، بانخفاض قدره ٥١,٨ مليار جنيه.

---

2 مليار جنيه صفقة «قناة السويس» للتأمين على «بتروجت»

نجحت شركة قناة السويس للتأمينات العامة والممتلكات، بالفوز بمناقصة التأمين على وثيقة الممتلكات والمسئولية المدنية تجاه الغير لشركة المشروعات البترولية والاستشارات الفنية "بتروجت" بإجمالى مبالغ تأمين تتجاوز الـ٢ مليار جنيه. وأوضحت الشركة أن التأمينات الهندسية استحوذت على النسبة الأكبر من التغطيات لتتجاوز إجمالى مبالغ التأمين على المعدات ضد أخطار أعطال الماكينات والتركيب المليار جنيه، مضيفة أن الوثيقة تتضمن تغطيات جميع أخطار النقل البرى والنقل البحرى والنقل الجوى، بالإضافة إلى التأمين على السيارات والمخازن التابعة للشركة.ونجحت قناة السويس للتأمين حصلت على العملية التأمينية بعد منافسة مع عدة شركات تأمين.

ومن ناحية أخرى، تتوقع الشركة خلال العام المالى الجارى طفرة بقطاع التأمين الهندسى على مستوى قطاع التأمين، وخاصة مع وجود مؤشرات تؤكد بدء العديد من الشركات فى التوسع بالمشروعات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة واستئناف المشروعات المؤجلة بالإضافة إلى وجود العديد من المشروعات العملاقة كمحور قناة السويس ومشاريع القمة الاقتصادية.

وقد حققت شركة قناة السويس للتأمينات العامة والممتلكات حوالى ٣٥٨ مليون جنيه حجم أقساط خلال الـ٩ أشهر الأولى من العام المالى الجارى ١٤ – ٢٠١٥.

1.2 مليار جنيه أرباح «العربى الأفريقى» خلال 2014

كشفت نتائج أعمال البنك العربى الأفريقى الدولى للعام المالى ٢٠١٤ ارتفاعا، حيث حقق أعلى معدلات للنمو والربحية بصافى أرباح بنحو ١٤٦ مليون جنيه، لتصل إلى ١,٢ مليار جنيه مقابل ١,٠٥ مليار جنيه للعام المالى ٢٠١٣، وارتفعت الأرباح قبل خصم الضرائب إلى ١,٧ مليار جنيه مقارنة بـ ١,٤ مليار جنيه عن العام السابق، هذا وقد بلغ إجمالى حجم الأصول إلى ٧٩ مليار جنيه مقابل ٦٤ مليار جنيه عن العام السابق بمعدل نمو بلغ ٢٣,٥٪. كما زاد إجمالى حقوق المساهمين بحوالى ١,١ مليار جنيه بنسبة ١٥,٦٪ لتصل إلى ٨,٣ مليار جنيه مقارنة بمبلغ ٧,٢ مليار جنيه فى ديسمبر ٢٠١٣، وعلى التوازى حافظ البنك العربى الأفريقى الدولى على النمو المتواصل فى ودائع العملاء اذ ارتفعت المحفظة بنحو ١٥,٢ مليار جنيه لتصل إلى ٦٤,٢ مليار جنيه بنهاية ديسمبر ٢٠١٤ مقابل ٤٩ مليار جنيه بنهاية ديسمبر ٢٠١٣ بنسبة زيادة ٣١٪، وهو ما يعكس مدى نجاح البنك فى استقاب الودائع وكسب ثقة المودعين. وأظهرت نتائج الأعمال بلوغ قيمة الاستثمارات فى أذون الخزانة الحكومية مبلغ ٢٣,٨ مليار جنيه ويحتفظ البنك بدوره بنظام المتعاملين الرئيسيين. واحتفظ البنك على مركز الصدارة كصانع رئيسى للسوق ضمن أكبر خمس بنوك تتصدر أنشطة التعامل فى السوق الدولية إذ ارتفعت محافظ الدخل الثابت بنحو ٤١٪ حيث بلغت إجمالى الاستثمارات ٣١ مليار جنيه مصرى مقابل ٢٢ مليار جنيه مصرى بنهاية العام الماضى، مما أدى إلى زيادة إيرادات المحافظ بنحو ٦٣٪ لتصل إلى حوالى ٢,٢ مليار جنيه مصرى ، الأمر الذى ساعد البنك للحصول على جائزتين من وزارة المالية، تقديرا لأدائه المتميز لعام ٢٠١٤.

بحبر الروح

امتثال للأقدار أم مُقامرة مع المستقبل ؟!

شيرين ماهر

يبدو كأنه سؤال إجبارى وليس اختيارى بورقة أسئلة الحياة...! تُرى ما هى الإجابة النموذجية إذا ما كانت متاحة من الأساس بمناهج الحياة؟ اعتقده من الأسئلة الابتكارية التى لا تخضع لنص بعينه، فلكل منا طريقته فى الإجابة وقناعة محددة تحركه فى الدفاع عن إجابته ...

ومن الأمثلة الحية التى جسدت مُعضلة هذا السؤال وجدلية إجابته قيام الممثلة الأمريكية الشهيرة "أنجلينا جولى"- منذ ما يقرب من عامين- باستئصال ثدييها كإجراء وقائى يَقيها من الإصابة بسرطان الثدى نظرا لوجود تاريخ مرضى قوى بعائلتها، وبعد أن تبين بالفحص المختبرى لجينات "أنجلينا" أنها تَرث نفس الجين المسئول عن تفشى الخلايا السرطانية، مما يجَعلها معرضة بنسبة ٨٧٪ للإصابة بالمرض مستقبلاً.

وبعد انقضاء ما يقرب من عامين على إجراؤها تلك الجراحة التى أثارت لغطا فى الأوساط الفنية والطبية وكذلك النسائية، سرعان ما امتلأت الصحف والمجلات منذ بضعة أسابيع بأنباء حول إجرائها عملية جراحية أخرى لاستئصال المبيضين وقناتى فالوب بعد أن أثبتت الفحوصات أيضاً قابلية إصابتها بسرطان المبيض بنسبة تصل إلى ٦٠٪، الأمر الذى أثار المزيد من الجدل حول مدى عقلانية ورجاحة قرارات النجمة الشابة التى أخضعت جسدها لآلام استباقية طمعا فى ملاذ من آلام لا تُبرح ولا تُغادر، بل تُغادر معها الحياة .وأعلنت "أنجلينا" أنها مازالت- بحسب تصريحات الأطباء- معرضة للإصابة بالسرطان ولكن بنسب أقل، وما من سبيل لديها لاستئصال المزيد، فقررت الاهتمام فى المرحلة القادمة بحالتها النفسية والصحية وتقوية جهازها المناعى كخط دفاع أخير لعلها تنجو، فهى بحسب قولها لا تبغى سوى تربية أطفالها .وفى حالة من الانقسام الحاد بين مؤيد ومعارض بدا قرار "أنجلينا" لكل الرافضين له من بادئ الأمر وكأنه تحد للإرادة الإلهية ومحاولة للالتواء على القدر وعدم الإذعان لهً، بل والسعى لتطويعه أو قولبته، فى حين رأى المتعاطفين معها أنها تفعل كل ما بيدها لتُحافظ على حياتها منٍ أجل أسرتها وأطفالها، فقد ضحت بكل معالم أنوثتها طواعيةً حتى لا تداهمها اللعنة الموروثة والتى تضعها بنفس الدائرة المظلمة لذويها.

بينما وقف فريق ثالث متربصا بالتفاصيل غير مُتعجل فى إصدار أحكام بالسلب أو بالإيجاب، فقد أطلق الأمرَ برمته داخل إدراكه عاصفة عاتية من الأسئلة تشبه الحجر الثقيل الذى يُخلف مئات الترددات الدائرية بمحيط الحيرة والتأمل.. تُرى هل يَمكن إيقاف قاطرة القدر وما عليها من اختبارات؟ ومهما كانت الأهداف نبيلة.. هل يمكن أن تُبرر الغايات الوسائل ؟ هل أخطأت "أنجلينا" فى التفريط بجسدها قطعة قطعة دون علة أو مرض راهن يُبرر بترها ؟ هل تنصيب الذات (راعيا أبدياً) لمن عَلقت بهمَ أرواحنا يتيح لنا ممارسة مثل هذه المواربة؟ هل الأصلحَ قذف الأمانى بصدفة الرجاء بين أمواج القدر دون الإلحاح على الاستجابة، أم عقد مقامرة مجهولة مع المستقبل تجعلنا قاضيا وجلادا بذات اللحظة ؟ ترى هل درأت "أنجلينا جولى" شرور المارد القابع بجسدها أم عقدت هدنة باهظة التكاليف من جانبها لن تؤمن لها فى النهاية سوى ما حدده القدر من وقت لا أكثر ؟ أشَفق حقا على هذا الفريق الثالث، فلديه جدار عازل من الأسئلة الصعبة يفصل إنسانيته عن منطقه..عقله عن قلبه.. إيمانه عن زعزعته.. هدوءه عن طمأنينته.. صوابه عن خطأه وهداه عن ضلاله...ليبقى الأمر بأكمله مرهونا باطلاع الله على الأفئدة والنوايا والغايات قاذفا لعباده الحائرين بشارات تُهدى شراعاتهم المتلاطمة مع أمواج الحيرة والضعف الإنسانى..... وعلى الجميع خلع عباءة المُشرع الذى يُصدر القرارات والفتاوِى دون الرجوع إلى دساتير الإلهيَة وُضعَت بعَناية وتتفهم تماماً نسبية السلوك ومطاطية هامش الصَواب والخطأ إذا ما تعلق الأمر بعلاقة الرب بعباده، فهو الأعلم ببواطن ضِعفهم واستغاثتهم، ومَن يُقَيم وحده إجاباتهم على الأسئلة الحرجة، فيمنحهم درجات عادلة إذا ما أصابوا، ويجود عليه بدرجات رأفة إذا ما أخطأوا...!!

رؤية خاصة

مستصغر الشرر في بلتيمور

منى ياسين

ما الذي يجمع بين فرجسون وفريدي جراي؟

كلاهما شاب أمريكي الجنسية ، اسود اللون وكلاهما راح ضحية عنف الشرطة الأمريكية.

يفصل بين واقعتي مقتل هذين الشابين على أيدي عناصر من البوليس الامريكي اشهر قلائل، لكنها كافية لنفتح آفاق التفكير في هذه الظاهرة القديمة الجديدة التي يشهدها المجتمع الأمريكي وتقلق أمنه ونضع أيدينا على بعض ملامحها:

– الملمح الرئيسي والبارز في هذه الظاهرة انها أصبحت اكثر انتشارا في الولاية الثانية للرئيس باراك اوباما ، اول رئيس اسود في تاريخ الولايات المتحدة ، وكأنما المتورطون فيها يكيدون لهذا الرئيس او على الأقل يتسببون في وضعه في موضع بالغ الحرج يبدو معه اما عاجزاً عن منع العنف العنصري المنشأ او لامبالياً بمايجري لابناء جلدته من الأمريكيين الافارقة.

– الملمح الثاني هو استمرار النزعة العنصرية التي يفترض انها قد خفتت في المجتمع الأمريكي منذ عقود وتهيأ للكثيرين انها حالة تم تجاوزها نهائياً بدليل وصول واحد من السود لاعلى منصب سياسي أمريكي. تبدو الشرطة الامريكية البيئة الأكثر احتضاناً لتلك النزعة ويتحمل الشرطيون هناك المسؤولية الكبرى عن غالبية الوقائع التي أشعلت نيران الغضب بين الأمريكيين السود.

– على الرغم من دخول المسؤولين المعنيين بمواجهة هذه الظاهرة في حوار جاد لدراستها والتعرف على الأسباب التي تقف وراءها فان ذلك لم يسهم في وقفها ولم يمنع تكرارها في اكثر من موقع. ومن الدراسات التي اجريت في هذا الصدد اختبار لسرعة إطلاق النار في حالة الاشتباه. وقد اعترف الشرطيون انهم لايترددون في إطلاق النار على المشتبه فيهم من ذوي البشرة السوداء بينما يتريثون في حالة كون المشتبه بهم من ذوي البشرة البيضاء.

– تطابق نتيجة هذا الاختبار مايعتمل في نفوس الأمريكيين السود عن كون المشتبه بهم ضحايا للون بشرتهم اكثر من كونهم يتلقون عقوبة على جرائم ارتكبوها. قبل أسبوعين او اقل من واقعة مقتل فريدي جراي، خرجت شابة سوداء الى الاعلام بصور صادمة لها وقد غطت وجهها وجسدها الكدمات بفعل الضرب المبرح الذي لقيته من احد الشرطيين الذي يواجه حاليا الاتهام بالاستخدام المفرط للعنف ضد الفتاة .

وقد صرحت الفتاة للإعلام بأنها تشعر بان الامر كان سيختلف لو كانت لها بشرة ذات لون مختلف.

– هذه المشاعر المتراكمة قدمت الوقود الذي أشعل المظاهرات المتكررة وأعمال التخريب التي تصاحبها. وليست مظاهرات بلتيمور الجارية واعمال الشغب التي تتخللها الا حلقة في سلسلة باتت متصلة الحلقات تتوالى على السطح الأمريكي.

– حتى الان تتخذ الأحداث الجارية بعداً اجتماعياً وامنياً وقضائياً يطغى على البعد السياسي الذي يغلب في العادة على مجريات الأحداث المماثلة ، ومن ثم لا تحمل الأحداث الى الان تداعيات على المسار السياسي الامريكي ولا على القيادات السياسية، وجل ما تتسبب فيه كما أسلفنا هو استشعار الحرج الذي يطال اوباما من جراء تكرارها. لكن ذلك لا يعني استبعاد احتمالات تحول الأمور واتخاذها منحى سياسياً خطير التأثير.

فالحادث هو الرابع من نوعه في نحو عام او يزيد قليلا، وتمريره ليس بالأمر الهين خاصة اذا تفاعلت داخل المضارين فكرة تساهل الرئيس الأسود في وقف حالة الاضطهاد.

أمريكا ليست مصر ولا تونس ولا سوريا ولا اليمن ولا ليبيا ولا اي دولة بدأت فيها شرارة المظاهرات صغيرة وانتهت بنيران هائلة. هذه حقيقة لا جدال فيها. ولكن مقولة معظم النيران من مستصغر الشرر يظل لها وجاهتها ومصداقيتها حتى في الحالة الأميركية.

قالت العرب

الانتصارات تمنحك البهجة، الهزائم تمنحك الحكمة.. البهجة لحظات وتنطفئ، الحكمة تضيء إلى الأبد

محمد الرطيان

المشهد الاقتصادى
العدد158 - السنة الرابعة ـ من 5- 11 مايو 2015 - من 16 -22 رجب 1436هـ

تدرس طرح مشروعين بالقاهرة الجديدة وأكتوبر 2015

«ثمار»: إنجاز 35% من إنشاءات «بلو بيرل» بالساحل الشمالى وتسويق 70% من وحداته

بدأت شركة ثمار العقارية تطوير مشروع سياحى بمدينة مرسى مطروح بالتحالف مع مستثمرين محليين وتدرس طرح مشروعين بالقاهرة الجديدة و٦ أكتوبر العام الجارى، ونفذت ٣٥٪ من الأعمال الإنشائية بمشروع بلو بيرل بالساحل الشمالى.

قال ماجد عبدالفضيل، رئيس مجلس إدارة شركة ثمار العقارية، إن مشروعاً مطروحا يقام على مساحة ٥٠ ألف متر مربع يضم فنادق سياحية إلى جانب شاليهات مصيفية على البحر مباشرة، موضحاً أن جزءاً من المشروع منفذ بالفعل، وستتولى شركته إعادة تخطيطه وتطويره، إضافة إلى استغلال المساحات الشاغرة فى تنفيذ الوحدات المصيفية.

تابع أن الشركة تخطط لطرح أعمال التنفيذ على شركات المقاولات خلال أيام عبر مناقصة محدودة على عدد من الشركات، من بينها شركتان إماراتية وسعودية، وسينفذ بنظام التنمية المستدامة والمبانى الخضراء.

أضاف أن المشروع يعد امتداداً لمشروعات الشركة فى مراحل التطوير، من بينها مشروع «بلو بيرل» فى منطقة سيدى عبدالرحمن بالساحل الشمالى بالكيلو ١٢٤، وأنهت الشركة ٣٥٪ من الإنشاءات بالمشروع، وسيتم تسليم الوحدات فى موعدها المحدد.

أكد أن الشركة تستهدف تنفيذ الإنشاءات فى مشروعاتها بالتزامن مع التسويق لاكتساب المصداقية فى السوق فى ظل تنافس شديد بين الشركات العاملة بالساحل الشمالى، ما يدفع كل شركة لتقديم تسهيلات ومنتجات مبتكرة للفوز بالعملاء.

أشار إلى أن شركته تهتم بالتسليم المبكر كميزة تنافسية وتسعى للاستفادة منها فى ظل تأخر كثير من الشركات عن مواعيد التسليم، رغم أن إنجاز الأعمال قبل الوقت المحدد يتطلب قوة تنفيذية فى أعمال الإنشاءات بالاستعانة بمقاولين لديهم قدرات معينة ومتابعة جيدة من الإدارات المختصة بالشركة، إضافة إلى تدبير السيولة للأعمال للانتهاء منها وفقاً للجداول الزمنية.

أضاف عبدالفضيل أن مشروع بلو بيرل عبارة عن وحدات مصيفية، شاليهات وفيلات تاون هاوس ووحدات فندقية بمساحات متنوعة، تنفذ داخل قرية لؤلؤة هليوبوليس بالساحل الشمالى، إضافة إلى مجموعة من الخدمات من حمامات سباحة وشاطئ خاص ومطاعم وكافيهات.

وأكد حصول الشركة على تراخيص المشروع على أنها المطور العام وفقاً للعقد المبرم بينها وبين شركة اللؤلؤة لإقامة القرى السياحية تتولى بموجبه «ثمار» بناء وحدات سكنية وشاليهات كونها شريكاً بالتطوير والاستثمار داخل القرية.

أوضح أن «بلو بيرل» علامة مسجلة لمشروعات «ثمار» فيما تخطط لتطوير عدة مشروعات ضمن خطة أعدتها الشركة تشمل مشروعات سكنية بالقاهرة وساحلية بالساحل الشمالى وتحمل جميعها نفس الاسم.

أوضح أن خطة الشركة تضمن طرح مشروعين فى مدينتى القاهرة الجديدة و٦ أكتوبر تستهدف عملاء شريحتى الفاخر وفوق المتوسط العام الجارى وتطورهما بالشراكة مع مستثمرين.

لفت إلى أن مشاركة «ثمار» بفعاليات مؤتمر القمة الاقتصادية الذى عقد فى شهر مارس الماضى بمدينة شرم الشيخ للتواصل مع مجموعة من المستثمرين العرب من السعودية والإمارات، ومن المتوقع عقد لقاءات مشتركة مع عدد منهم لمناقشة الدخول فى تحالفات لتطوير مشروعات عقارية خلال الفترة المقبلة.

أكد على أن جذب استثمارات عربية وأجنبية إلى القطاع العقارى يتطلب بيئة تشريعية واستثمارية مناسبة وتوفير الأراضى التى تمثل المادة الخام للتطوير وعمل دراسات جدوى متكاملة للمشروعات، إضافة إلى احترام التعاقدات المبرمة مع المستثمرين.

أضاف أن السوق العقارى يشهد نمواً ملحوظاً فى المبيعات خلال الفترة الراهنة، متوقعاً مزيداً من النشاط الصيف المقبل فى ظل الاستقرار السياسى والنمو الاقتصادى إلى جانب ارتفاع الطلب على العقارات.

تابع أن شركته تعمل بسياسة مالية متحفظة بعيداً عن الاقتراض من البنوك وتضع خططاً تنفيذية وتوسعية للمشروعات وفقاً للسيولة التى تدار بفكر حديث لتحقيق أعلى نسبة إنجاز ممكنة.

أكد أن البيع خلال مراحل الإنشاء يعد إشراكاً للعميل ويكون لصالح المشترى بحصوله على الوحدة بسعر مخفض وبأنظمة سداد ميسرة لمساهمته فى التكلفة خلال مراحل الإنشاء المختلفة، وأن البيع بعد انتهاء الأعمال الإنشائية يكون بسعر مرتفع وبتسهيلات أقل.

قال عبدالفضيل إن وزارة الإسكان مطالبة بطرح أراض على شركات الاستثمار بكثافة خلال المرحلة المقبلة مع العجز الكبير فى الأراضى، وتوقف الطرح لفترة طويلة خلال السنوات الماضية حتى تحقق التوازن فى الأسعار التى ارتفعت مع العجز وتنعكس مباشرة على أسعار الوحدات السكنية على أن تكون الأراضى بمساحات متنوعة تلبى احتياجات الشركات، ويتم البت فيها خلال وقت قصير.

8 آلاف جنيه سعر المتر فى القاهرة الجديدة و«السوريون» يشعلون أسعار «مدينتى والرحاب»

القاهرة الجديدة تعلن التحدى وعدم رضوخها لضغوط السوق وتواصل ارتفاعها الجنونى فى أسعار الشقق والأراضى بها، حيث تراوح سعر متر الأرض ما بين ٤ و٨ آلاف جنيه بينما يتراوح سعر المتر فى الوحدات السكنية بين ٢٥٠٠ و٧ آلاف جنيه للمتر، حسب القرب أو البعد من المناطق الرئيسية بالمدينة مثل شارع التسعين وأحياء اللوتس والبنفسج والجامعات الأجنبية والأندية المنتشرة بالمدينة.

وأكد اللواء مهندس زكريا الجوهرى، رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لخبراء التقييم العقارى، أن «القاهرة الجديدة» تعتبر ثانى المناطق ارتفاعًا فى أسعار الأراضى، حيث يتراوح سعر المتر بين ٤ و٨ آلاف جنيه بمنطقة تجمع البنوك بشارع التسعين، مؤكدًا أن السبب الحقيقى وراء الغلاء الذى تشهده المدينة خلال الفترة الأخيرة هو إقبال عدد كبير من المستثمرين وكبرى الشركات على شراء أراضى بها، فضلا عن تواجد أكبر مجمع للبنوك فى شارع «التسعين» والإجراءات الأمنية المشددة التى تشهدها المدينة؛ مما يدفع للإقبال على شراء الأراضى، والذى أدى إلى رفع أسعار الأراضى والوحدات السكنية بها.

وأضاف الجوهرى فى تصريح خاص لـ « المشهد» أن مناطق كورنيش النيل ووسط البلد، تأتى فى المرتبة الثالثة ارتفاعا فى أسعار العقارات والأراضى بعد الزمالك والقاهرة الجديدة ومنطقة السفارة الإسرائيلية، بالإضافة إلى «مدينتى والرحاب» التى اشتعلت أسعار العقارات بها خلال الفترة الأخيرة بعد نزوح عدد كبير من السوريين إليها؛ الأمر الذى أدى لرفع سعر الوحدة السكنية إلى ٧٠٠ ألف جنيه، مؤكدا أن توجه السوريين زاد خلال الفترة الأخيرة للرحاب بعد أن أصبح هناك تكدس كبير فى مدينة أكتوبر.

وأوضح الجوهرى أن أسعار الإيجارات بمدينة السادس من أكتوبر ارتفع بشكل لافت للنظر، بالنسبة للمحال والمراكز التجارية خلال الفترة الأخيرة، بسبب توجه السوريين للاستثمار فيها، مشيرا إلى أن أسعار الإيجارات بالنسبة للمحال التجارية ارتفعت لأكثر من ٩ آلاف جنيه، بينما يصل متوسط سعر المتر السكنى إلى نحو ٥ آلاف جنيه ويختلف من حى لآخر.

استقرار أسعار مواد البناء فى الأسواق بسبب موسم الحصاد ورمضان

أكد المهندس أحمد الزينى، رئيس شعبة مواد البناء بالاتحاد العام للغرف التجارية، أن الشهور المقبلة سوف تشهد استقرارا فى أسعار مواد البناء، مرجعا السبب فى ذلك إلى أن موسم الحصاد قد بدأ فى المحافظات مما يترتب عليه انخفاض نسبة التشييد فى هذه الفترة.

وأوضح أن قدوم شهر رمضان المبارك سوف يضيف إلى سوق التشييد والبناء نوعا من الهدوء، مشيرا إلى أن أسعار الأسمنت تتراوح بين ٦٥٠ و٧٠٠ جنيه للطن، وتتراوح أسعار الحديد بين ٤٨٥٠ و٥٠٥٠ جنيها للطن.

طرح 30 ألف وحدة فى 13 مدينة جديدة خلال يونيو المقبل

أعلن المهندس أمين عبد المنعم، نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية لشئون التخطيط، عن طرح ٣٠ ألف وحدة من المرحلة الثانية من الإسكان المتوسط فى ١٣ مدنية من المدن الجديدة.

وأضاف عبد المنعم فى تصريح خاص لـ"المشهد" أنه من المقرر أن يتم طرح تلك الوحدات خلال شهر يونيو القادم.

وفى نفس السياق أعلنت وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، ممثلة فى الجهاز المركزى للتعمير، وجهاز تنمية سيناء، افتتاح عدة مشروعات، تم تنفيذها عن طريق الجهاز فى محافظة شمال سيناء احتفالا بالعيد القومى للمحافظة، وعيد تحرير سيناء، باستثمارات ٧٠ مليون جنيه، فى الوقت الذى يتم فيه تنفيذ مشروعات فى المحافظة باستثمارات تصل إلى ٦٠٠ مليون جنيه.

دعاء مهران

«سيون كونسلت» 300 مليون جنيه إجمالى تعاقداتنا للتصميم والإشراف فى السوق

قال المهندس عبد القادر جميل، مدير إدارة المشروعات بشركة "سيون كونسلت" للأعمال الهندسية: إن إجمالى حجم التعاقدات للشركة بالسوق المصرى بلغت نحو ٣٠٠ مليون جنيه، متمثلة فى إعداد التصميمات الهندسية والإشراف الهندسى على مشروعات عقارية وسياحية. وأشار إلى أن معظم المشروعات التى تشرف الشركة على تنفيذها تتركز فى القاهرة الجديدة و٦ أكتوبر والشيخ زايد، وبالنسبة للمشروعات السياحية فى محافظة الإسكندرية والغردقة وتضم منتجعات وقرى سياحية، لافتا إلى أن الشركة تعاقدت على ٦٠٪ من مشروعاتها الجديدة خلال النصف الثانى من العام الجارى. ونوه جميل إلى أن شركتة أوشكت من الانتهاء تصميم مشروعين سياحين بمحافظة مرسى مطرح لصالح مستثمرين خليجيين، حيث يضم المشروعان فنادق ومنتجعات سياحية باستثمارات تقدر بنحو ١٨٠ مليون جنيه، لافتا إلى أنه تم إنجاز ٨٠٪ من الأعمال الهندسية الخاصة بالمشروعين.

صلاح عبد الجابر العربى

«الكندية للاستثمار العقارى» تشترى 41.5 فدان سكنى بالسويس مقابل 170 مليون جنيه

اشترت الشركة «الكندية» للاستثمار العقارى وتقسيم الأراضى مساحة ٤١,٥ فدان مخصصة للنشاط السكنى بقيمة ١٧٠ مليون جنيه من خلال مزايدة علنية طرحتها محافظة السويس بمنطقة السخنة مؤخرا.

قال الدكتور سمير مصطفى، المدير التنفيذى للشركة الكندية للاستثمار العقارى وتقسيم الأراضى: إن الشركة فازت بالمزايدة بعد تنافسها مع ١٥ شركة تطوير عقارى وسياحى على الأرض، ومقررا إقامة منتجع سياحى متكامل على إجمالى المساحة.

أوضح أنه تقرر سداد ١٥٪ من إجمالى قيمة الأرض خلال الشهر المقبل لاستلام الأرض وقيام لجنة مشكلة من المساحة والأملاك بتسليم المساحة للشركة، لافتا إلى أنه سيتم سداد الأقساط المقررة على الأرض خلال ٥ سنوات وفقا للتسهيلات التى أقرتها المحافظة.

إيقاع مختلف

عن الفراشة والشرنقة

السيد حسن

لِمَنْ أَنْتَمِي
وَأَيْنَ تَلُوحُ رُؤَى عَالَمِي؟
سَمَائِيَّةٌ رُوحِىَ الرَّائِقَةْ
تُحِسُّ السَّمَاءَ إِذَا مَا عَلَتْ
تُهَدْهِدُ أَحْلامَهَا الصَّادِقَةْ
وَتَنْفُخُ فِى ذَاتِهَا نَسْمَةً
بِهَا أَسْتَظِلُّ بِهَا أَحْتَمِى
لِمَنْ أَنْتَمِى
وَحِينَ أُحَلِّقُ، مَنْ مُلهِمِى؟
وَأَرْضِيَّةٌ ذَاتِىَ الْمُرْهَقَةْ
إِذَا حَلَّقَتْ تَرْتَجِى فُسْحَةً
تُكَبِّلُهَا لَحْظَةٌ ضَيِّقَةْ
فَكَيفَ سَأَفْلِتُ مِنْ أَسْرِهَا
وَكَيفَ تَنَالُ يَدِى أَنْجُمِى
لِمَنْ أَنْتَمِى
وَكَيْفَ يُفَسِّرُنِى مَعْلَمِى
مَلاكُ السَّكِينَةِ فِى لَحْتِى
يُنَازِلُهُ ثَائِرٌ صَاخِبٌ
يَبُثُّ التَّوَهُّجَ فِى هَيئَتِى
وَيُطْلِقُ فِى ثَوْرَةٍ أَسْهُمِى
فَأَسْأَلُ فِى حَيْرَةٍ صَادِقاً
لِمَنْ أَنْتَمِى؟
لِمَنْ أَنْتَمِى؟

كثيرة هى المعانى المحيرة فى حياتنا، لكننى أعتقد جازماً بأننا نحن أنفسنا أكثر ما ينبغى أن يثير حيرتنا. نعم إن محاولة فهم الذات، وإدراك السر وراء هذه التناقضات المذهلة التى تمر بها، هى أعقد المعانى وأكثرها عصياناً على التفسير، حين كنت أقرأ أن الشرنقة التى ترقب ذاتها لا يمكن أن تتحول إبداً إلى فراشة، كنت أستريح قليلاً، وأقول : إذن فلأدع ذاتى لذاتها، ولأضرب بقول الفيلسوف الشهري "اعرف نفسك بنفسك عرض الحائط"، لكننى فى كل مرة كنت أعود مجددا إلى محاولة فهم ذاتى واستكناه طبيعتها، وفهم أسرارها.

كنت –وما زلت– أتنصت على نفسى، وأتلصص عليها، وأحاول أن أفهم كيف تنتقل من حال إلى حال هكذا، وكيف تقبل وترفض هذا أو ذاك، ولماذا تظل دائماً تنتقل من النقيض إلى النقيض فى براعة لاعب أكروبات خبير، وفى كل مرة تبقى الأسئلة أسئلة بلا إجابات.

أحياناً أقنع نفسى بأن قليلاً من تأمل الحياة يمكن أن يضبط إيقاع الحياة، وأن كثيراً من تأملها يمكن أن يفسدها، ويمكن أيضا يشغلنا بتأمل الحياة عن أن نعيش الحياة، فننغمس فى ذلك التأمل المعطل ، الذى يمنع الشرنقة من أن تخرج الفراشة، ولكننى أعرف أن هذه كلها محاولات غير مجدية، فلا أنا سأكف عن التأمل، ولا أنا سأصل عبر تأملى إلى فهم ما يخفى علىّ.

فى أحيان أخرى أصل إلى اقتناع مؤداه أن هذه الحيرة فى فهم الذات، وإدراك المعنى، هى جزء أصيل من الذات، وسر عميق من أسرار المعنى، وأن هذه الحيرة تجعل الذات أكثر ثراء، وتجعل المعنى أكثر عمقا، فأستريح إلى هذا الاقتناع، وأقول لذاتى بصوت مرتفع: لا تنس أن أن الشرنقة التى ترقب ذاتها لا يمكن أن تتحول إبدا إلى فراشة.

صحوة

رسائل للعالم

أمل ابراهيم

فى وقتنا الحالى غاب الحديث عن العروبة والقومية العربية ووحدة اللغة والدين والموقع، مفاهيم لم يعد لها وجود فى قواميس اللغة العربية، مصطلحات لا تمر من بوابة العقول المعاصرة، مشاعر خزى تحيط بنا إذا ذُكرت.. مما يستدعى تغيير الموضوع، ولكن الأمر المحزن والمؤلم هو غياب مفهوم الإنسانية حتى أننا أصبنا بتبلد المشاعر تجاه ما نرى من كوارث ومانشاهد ونتابع من أخبار الموت والدم فى كل مكان، الحزن العربى صنع مُدنا متشابهة لا تستطيع أن تميز عنوانها أو تتعرف عليها جغرافيًا إلا بمساعدة من يذيع الخبر أو ينقله فما عدنا نعرف دمشق كانت أو بغداد، طرابلس أم عدن أخفت الدماء كل الملامح .

المهاجرون من قيظ القنابل إلى قاع المحيطات، المصابون بجروح وكسور لن يَقوى الزمن على َجبرها، تبدو الأسئلة كثيرة َوعلاماَت الاستفهام تحيط بنا من كل جانب، لماذا يعيش العرب حياتهم وفق أهواء الحكام ؟ لماذا يفرون من سجون الوطن إلى رحابة الموت ؟ مصائرهم فرار من مجهول معلوم إلى مجهول يحدوه الأمل فى النجاة، الحياة أقصى حلم ممكن يعيشه الكثيرون، تحركهم غريزة حب البقاء فى أى أرض وتحت أى سماء المهم نجاة البدن من بلاد لفظتهم .

رسائل يومية يكتبها المعذبون فى ديار كانت تسمى أوطانا ويقابلها على جانب آخر من العالم رسائل مختلفة تثير غيرتنا ودموعنا على ما آل إليه حالنا ..

الرسالة الأولى «امرأة سورية تحمل طفلها المصاب وتهرول هربا من القصف الذى يلاحقها، لاتعرف إلى أين المفر، تختلط عليها الطرق وتَرى بعينيها مصير أهل الخيام والعابرون وراء البحار، يقودها اختيارها قسرا إلى الجانب الأسرائيلى، لم تتردد ..كل ما تفكر فيه هو علاج طفلها لا مجال هنا للتفكير بمنطق العدو، ولا ذكر ما تعلمناه فى كتب القراءة والمدرسة، كل مايهم علاج الطفل فى أفضل منظومة علاجية بالشرق الأوسط، كل الأمر أنها تخلت عن اسمها وعاشت هناك باسم مستعار، هل نجرؤ أن نلقى عليها اللوم ؟؟

الرسالة الثانية «بينما كان الرئيس يقود الحافلة متهللًا مبتسمًا، محييًا العابرين على حافة الطريق ناظرًا إلى أصحاب الأرض فى رضا، مشيرًا إليهَم فى ترحاب، منتظرًا لأى راغب فى سؤال أو مسألة، فاجأته رسالة من نوع مختلف سقطت على رأسه، ثمرة مانجو ناضجة، تأمل قشرتها التى تشبه لون السماء فى وسط النهار، بحروف نُقشت عليها قرأ طلبًا من مواطنة تريد سكنا خاصا ومرفَق مع الثمرة رقم هاتفها، يظهر الرئيس مساءً على شاشة التليفزيون وفى يده ثمرة المانجو قارئًا رقم الهاتف ملبيًا طَلب المرأة موفرًا لها السكن الذى تريد، الرئيس شخص عادى فقير يؤمن أن الفقراء هم الأكثر إخلاصًا فى الحب والعطاء وأداء الواجب المنوط بهم، رسالة قوية كُتبت فى فنزويلا إحدى دول أمريكا اللاتينية .

الرسالة الثالثة تحت عنوان «آسف لأننى غرقت» عنوان صادم لرسالة مؤلمة محزنة، شاب سورى هارب على إحدى مراكب البحر المتوسط، أولئك الذين نرى الآلاف منهم كل يوم على شاشات التليفزيون وأغلبهم غرقى ولكنهم يفكرون بمنطق من يلقى بنفسه من فوق سطح عال خوفا من النار، يعرف الشاب مقدما أن المركب لن تنجو بهم فلا يجد سوى ورقة يدون عليها كلمات إلى أمه وأخوته ويشكر البحر أنه لن يسأله على تأشيرة دخول ويعلن عن امتنانه مسبقا للسمك الذى سوف ينهشه دون سؤال عن جنس أو لون أو مذهب أو اتجاه سياسى .

والسؤال الذى يؤرقنى ويستنزف تفكيرى هل سنعود يوما نكتب رسائل من نوع مختلف تتحدث عن الحب والإنسان والأمل فى وطننا العربى ؟؟

قالت العرب

ليس من طبيعتي أن أخفي أي شيء عمن
أتعلق بهم، فلا أستطيع أبداً أن أغلق فمي
حيث فتحتُ قلبي

تشارلز ديكنز

المشهد الاقتصادى
العدد158 - السنة الرابعة - من 5- 11 مايو 2015 - من 16 -22 رجب 1436هـ

الحاجزون: نتعرض لألوان من المعاناة تُجسد واقع الحلم

«بيت الوطن» بين حنين العودة ومخاوف من البيروقراطية

قرابة 9 مليار جنية مقدمة حجز اراضي المرحلة الثانية بالمشروع

يحبون وطنهم، يشتاقون اليه يحنون الى ترابه ويتمنون العودة اليه؛ لانهم تعبوا من مرارة الغربة وطول السفر وآلام فقد الاهل والاصدقاء .. فرحوا كثيرا عندما علموا أن وزارة الاسكان والمرافق والتنمية العمرانية، طرحت أراضي سكنية مخصصة للمصريين المقيمين في الخارج، تحت اسم مشروع " بيت الوطن"، الذي يهدف الى الترابط بين الوطن وأبنائه في الخارج بإتاحة أراضي لهم ولأبنائهم وأحفادهم وتشجيع المصريين في الخارج على الاستثمار بالوطن في مجال الإسكان والخدمات، كما أعلنت الوزارة.

قرروا أن يلبوا نداء الوطن ويضعون اموالهم واحلامهم في هذا المشروع، وتسابقوا في الحصول على قطعة من تراب وطنهم وضخ ثمرة غربة السنين في شرايين اقتصاد بلدهم، الذي يحتاج الى ابناءه، لعل ذلك يردوا بعضا من جميل الوطن ويعوض سنوات البعد والالم، ويرسم حلما جديدا ويصلوا بقطار الغربة الى محطته الاخيرة؛ لبدأوا رحلة الرحلة بين اكناف الوطن.

فرحوا بفكرة مشروع بيت الوطن واهدافه، وفضلوا ان يكونوا جزاء منه، ولا يتوقفوا عند اسعاره الكبيرة التي تصل في بعض الاحيان الى ٦٠٠ ألف دولار للقطعة الواحدة كما هو الحال في اراضي مدينة الشيخ زايد، وهو ما يعادل ٤،٥ مليون جنية للقطعة، ويتجاوز العائد المتوقع من طرح ٣١٦٩ قطعة ارض سكنية في ٣ مدن في المرحلة الثانية من المشروع، مليار و١٦٦ مليون دولار، اي ما يقارب ٩ مليار جنيه.

ولكن ماذا وجد المصريون المقيمون في الخارج، عندما تقدموا للحجز في المشروع، وكيف يقيمون تعامل وزارة الاسكان والمرافق والتنمية العمرانية، وهل وجدوا صعوبات في الالتحاق بالمشروع او الحصول على ارضه، ومما يتخوفون على المدى البعيد، وماذا عن مطالبهم لمواجهة التحديات التي قابلتهم في رحلة البحث عن بيت في الوطن، ومن اجل الوطن.. هذه الاسئلة وغيرها نجيب عليها في التحقيق التالي.

في البداية، كانت هناك صعوبة في الوصول الى المصريين الحاجزين في مشروع بيت الوطن، لأنهم يقيمون في خارج مصر، وموزعون في الكثير من بلدان العالم، فأخذت اتابع صفحة الحاجزين في مشروع بيت الوطن، على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، واظهرت المداخلات الموجودة والمشاركات المدونة، تخوفا واضحا من الكثيرين، من ان يتحول الحلم الى سراب، وتؤدي التعقيدات التي يواجهونها الى فقدان المشروع ميزاته واهداف، واشتكى الكثيرون من الاهمال وعدم الرد على استفساراتهم من قبل بعض المعنين بالمشروع في الوزارة.

كما أبدى البعض استغرابه من طريقة تعامل وزارة " الاسكان" مع الحاجزين ومشروعهم، حتى ان البعض أكد ان الاجراءات التي طبقتها الوزارة في المشروع تجسد البيروقراطية، وتجعلهم يتخوفون من العودة والاستقرار مرة اخرى.

وللتحدث بشكل مباشر مع عدد من الحاجزين للتعبير عن آرائهم، تواصلت مع الأستاذ عبد الرحمن نجم، وهو مؤسس و" أدمن" صفحة مشروع بيت الوطن على موقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك"، الذي وفر الكثير من وسائل التواصل مع عينة من الحاجزين في المشروع في المناطق الخمسة التابعة للمشروع في مرحلتيه، الاولى والثانية، وهي: القاهرة الجديدة، الشيخ زايد، دمياط الجديدة، المنيا الجديدة، بدر.

اشكاليات ومتاعب

الدكتور أسامة عبدالعظيم: « عندما طرحت الدولة مشروع بيت الوطن منذ أكثر من ثلاث أعوام كان الهدف الرئيسي هو جذب مدخرات العاملين بالخارج واستثمارها داخل مصر لدعم الاحتياطي النقدي من العملة الصعبة للبنك المركزي بالدولار". وأضاف: " طرحت الدولة أراضي بيت الوطن بأسعار استثمارية تفوق الأراضي المدعمة، وكذلك أسعار أراضي كافة المشاريع العقارية التي تم طرحها في حينه على شركات التطوير العقاري المصرية والأجنبية وتعاملت الدولة مع أراضي بيت الوطن على انها أراضي استثمارية".

ولفت عبدالعظيم، الى انه لم تتقيد شروط طرح وتخصيص مشروع بيت الوطن للمصرين العاملين بالخارج، باللائحة العقارية لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة-التي يتم تنفيذها على المصريين بالداخل-فيما يخص أراضي القرعة أو المزادات"، مشيرا الى ان وزارة الاسكان لم تشترط عند طرح المرحلة الأولي او الثانية من مشروع بيت الوطن، أي شيء يتعلق بأفراد الأسرة من الزوجة أو الأولاد القصر.

وأتهم عبدالعظيم، وزارة الاسكان بعدم التخطيط الجيد لمشروع بيت الوطن، وخاصة المرحلة الثانية منه، معتبرا ان سوء الترتيب ظهر منذ الاعلان عن التسجيل في المرحلة الثانية، ثم اعداد الكشوف بأسماء المتقدمين للحجز، ومرورا بطول فترة الاعلان عن الحجز، وانتهاء بالجدل حول احتساب الاقساط.

وقال عبدالعظيم: " وزارة الاسكان تحاول الأن الخروج من مأزق تغطية الطلب المتزايد علي المرحلة الثانية، علي حساب مصلحة كل من أستثمر في وطنه ومستقبل أولاده وعائلته".

ولا تتوقف مشكلات مشروع بيت الوطن على المرحلة الثانية فقط، ولا على الاشكاليات في منطقية القاهرة الجديدة والشيخ زايد، بل تمتد الى اراضي دمياط، ومن بين ذلك، ما ذكره، هشام البنا، المقيم في السعودية، قلائلا: "استلمنا محضر الاستلام من جهاز دمياط رغم عدم اكتمال المرافق وفوجئنا بعد ٤ أشهر بمطالبة الجهاز لنا بدفع القسط الأول وعليه الفوائد رغم ان القسط الأول يستحق بعد عام من الاستلام".

شبح الأزمة

أما الدكتورة، صفاء سيف النصر، المقيمة في السعودية، فقالت: " اخترت قطعة في بداية مدينة بدر وبحري ومساحتها معقولة ولكن فوجئنا بوزارة الاسكان ترسل لنا ايميلات تطالبنا بالانتقال لمنطقة أخرى وأصبح موقع الأرض الجديدة في نهاية ارض بيت الوطن". وأضافت: " كان من المفترض أن نستلم الأرض في شهر أبريل، إلا أن جهاز مدينة بدر لا يعلم اي شيء عن المشروع ولا مواعيد التسليم ولا المرافق".

وأشار أحمد نجم، المقيم في السعودية، الى جانب آخر من المشكلة، قائلا: " اكتشفنا بعد الحجز أن خطوط الضغط العالي مخترقة موقع بيت الوطن في القاهرة الجديدة والمسئولون حتى الآن لم يتحركوا لحل هذه المشكلة الخطيرة".

وأشار الدكتور عمرو عبد المعز، المقيم في قطر، الى انه تم حجز جميع الأراضي في المرحلة الاولى بعدد ١١٠ قطعه في منطقتين داخل مدينة المنيا الجديدة، ولكن هذه المناطق تقع بجوار منطقه عسكريه، مما ادى الى رفض المنطقة العسكرية الموافقة على الارتفاعات المقررة للمشروع وتخفيضها الى ٣ متر فقط للمشروع بعد كانت ١٢مترا، فيما خفضت في منطقه اخرى الى ٩ متر.

وقال عبدالمعز: " بالتالي أصبح المشروع مهدد بالفشل بعد ان حصلت وزارة الاسكان على مقدمات الأراضي وتم حجزها كاملة وبالتالي لم يتم ادراج المنيا الجديدة في جداول التسليم حتى الان ولم تنته المرافق الى الان".

واستهجن، الدكتور أحمد شوقي، المقيم في الإمارات، طلب وزارة الإسكان بدفع فوائد تأخير لكل قسط، قائلا: " الوزارة تريد فوائد على التأخر في دفع القسط، رغم أن التأخير في التسليم من جانبها بدلا من تعويضنا عن التأخير".

مطالب واحتياجات

ولكن ما هي أهم مطالب المصريين الذين حجزوا أراضي في مشروع بيت الوطن، عبدالناصر سنجر المقيم في دبي، والحاجز في القاهرة الجديدة، يلخص هذه المطالب، وهي: الحصول علي اخطار تخصيص لحاجزي المرحلة الثانية اسوة بالمرحلة الاولي، وثانيا عدم التفريط في او التغاضي عن الشروط المعلنة من قبل الهيئة بشأن سداد القسط الاول بعد سنة من الاستلام، بالإضافة الى الاستلام يكون بعد استكمال جميع المرافق.

الا أن هذه المطالب الثلاثة ليس هي كل ما يرغب به الحاجزين في مشروع بيت الوطن، فقد نشرت الصفحة الرسمية للمشروع على " فيس بوك" وفي بعض وسائل الاعلام، استغاثة برئيس الجمهورية واخرى برئيس مجلس الوزراء، تضمنت بالإضافة الى المطالب الثلاثة السابقة، ضرورة استيعاب جميع الحاجزين للمرحلة الثانية قبل اغلاق باب الحجز في ٢٥ مارس الماضي بنفس الشروط وفي نفس مناطق المشروع الخمسة.

«الإسكان»

تؤكد حل بعض المشكلات وتسكت عن أخرى صحيفة " المشهد" طرحت أراء ومشاكل المصريين بالخارج الحاجزين في مشروع بيت الوطن، على وزارة الاسكان والمرافق والتنمية العمرانية، أحد المسئولين بالوزارة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، رد على العديد من الاستفسارات، فيما رفض التطرق إلى بعض النقاط الأخرى، مثل موضوع دفع القسط الأول بعد عام من تاريخ تسليم الأرض.

وأكد هذا المسوؤل، أن الوزارة لن تخل بالتعهدات التي أخذتها على نفسها فيما يتعلق بمشروع بيت الوطن، ومن بين هذه الالتزامات، تسليم الأرض كاملة المرافق، وسنبدأ بتوفير المياه اللازمة لعمليات البناء وتمهيد الطرق، إلا أنها لفت إلى أن هناك أنواع أخرى من المرافق لا يمكن انجزها مع بداية عمليات الإنشاء في المشروع؛ لأنها ستتعرض للتلف وتحتاج إلى تغير في المستقبل، مما يعد أهدار للمال العام.

واضح المصدر، أن التركيبات النهائية لكهرباء والرصف الدائم للشوارع يمكن أن يتم بعد انجاز عمليات البناء، وفي وقت لاحق، لاسيما ان هذا النوع من المرافق ليس ضروريا في بداية البناء.

وأفاد المصدر، انه سيتم استيعاب جميع المتقدمين بمبالغ حجز في المرحلة الثانية من مشروع بيت الوطن، إلا انه لم يفصح، هل ستطبق على الأشخاص الذين لم يصلهم رسائل الكرتونية بالحجز حتى الآن، نفس الشروط التي طبقت على الحاجزين، أما سيطبق على من لم يصبهم الدور في الحجز، شروط مختلفة، عن الحاجزين بالمرحلة الثانية.

وردا على سؤال حول إلغاء حجز الأبناء القصر، قال المصدر: "جاء القرار بناءً على توصية من عضو لجنة الفتوى بمجلس الدولة في اجتماع مع لجنة بيت الوطن، وعلى المتضرر تقديم طلب لدراسته."

وأكد المصدر، حل مشكلة الارتفاعات في مدينة المنيا الجديدة سواء المرحلة الأولي أو الثانية، وذلك بالتعاون والتنسيق مع إدارة القوات المسلحة، حيث سيتم السماح بالارتفاعات المحددة وهي بدروم وأرضي وثلاثة أدوار علوية، وسيتم الانتهاء من المرافق في غضون الشهور المقبلة.

حقائق عن مشروع بيت الوطن:

- القيمة والمالية واسعار بيع ارض مشروع بيت الوطن هي الاعلى في تاريخ مصر كأراضي سكنية تبيعها الدولة، حيث وصل سعر المتر في بعض الاحيان الى ٥٠٠٠ جنية
- تتجاوز قطع الاراضي المعلن عنها حتى الآن ضمن مشروع بيت الوطن أكثر من ٤٠٠٠ قطعة ارض سكنية موزعة على ٥ مدن، منها اكثر من ٣٠٠٠ قطعة في المرحلة الثانية
- بلغ مقدمات حجز قطع الاراضي في المرحلة الاولى من المشروع ٣٠٠ مليون دولار، بينما بلغت مبالغ المرحلة الثانية ٧٠٠ مليون دولار
- شهدت المرحلة الثانية من مشروع بيت الوطن اقبلا غير مسبوق، وغير متوقع من المصرين العاملين في الخارج، حتى بلغ عدد المتقدمين أكثر من ٦٠٠٠ مصري، وهو ضعف العدد المطلوب تقريبا.

سامي عبدالرؤوف

الحاجزون بالمشروع يستغيثون بـ «الرئيسين» وينتظرون الفرج

تحول الحلم الى معاناة جعلنا نتخوف من العودة رغم مرارة الغربة

هل تسهيل فرص الاستثمار قاصرة على غير المصريين

استغاثة

السيد/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية
السيد المهندس/ إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء
تحية طيبة وبعد

بالإشارة إلى اعلان وزارة الاسكان والمرافق والتنمية العمرانية المنشور في الصحف المصرية بتاريخ 23 /2/ 2015م عن طرح المرحلة الثانية من مشروع بيت الوطن للمصريين بالخارج في 3 مدن جديدة، وفق نفس الشروط المعلنة في المرحلة الأولى في 23/ 3 / 2012م. وعليه قام أبناؤكم العاملين بالخارج بتحويل ما يقارب المليار دولار قيمة مقدمات الحجز.

لذا نأمل من سيادتكم إلزام وزارة الاسكان والمرافق والتنمية العمرانية بتنفيذ الشروط المعلنه بالمرحلتين كمايلي:

1- أن تكون الأراضي مكتملة المرافق عند بدء التسليم وفي المواعيد المعلنه.
2- أن يكون سداد القسط الأول للمرحله الاولى بعد عام من تسليم الارض كاملة المرافق وفقاً لشروط وزارة الاسكان
3- استيعاب جميع الحاجزين قبل اغلاق باب الحجز في تاريخ 25 مارس 2015 بنفس الشروط والأسعار وفي الاحياء التاليه بنفس موقع المشروع.

وسنظل واثقين فيكم وفي الحكومة الرشيدة وننتظر منكم الحفاظ على حقوق أبناؤكم العاملين بالخارج الذين كانوا وسيظلون كما عهدتموهم دوما داعمين للاقتصاد وللاستثمار في مصر وخاصة في هذه الفترة الدقيقة التي يمر بها الوطن. وفقكم الله وحفظ الله مصرنا العزيزة، وسدد على طريق الحق خطاكم

أبناؤكم العاملين بالخارج حاجزي بيت الوطن

استكمال المرافق والتزام بمواعيد التسليم وسداد القسط الاول بعد عام .. اهم المطالب

سيادة الرئيس من أين أبدأ

وفاء الشيشيني

لا أريد أن أبدو أننى أتصيد الأخطاء للنظام الذى نزلت له فى ٣٠ يونيو و٣ يوليو وحتى فى التفويض حماسة وتدعيما للذى تصورت انه يحمى البلد من جريمة وصول الإخوان إلى الحكم ! ولكننى فى ظل قمة حماسى للذى أصبح رئيسا بعد ذلك فأن فطرتى السياسية والإنسانية السليمة لم تفقد بوصلتها ودقت ناقوص الخطر عندما بدأ شعار كمل جميلك يغزو الأسواق والذى رأيته نفاقا فجا للذى لم يتسلم السلطة بعد وقلت وقتها إن الشعب المصرى الذى دفع من شهداء ومن نور عيونه فعلا، هو الذى له جميل على أى رئيس يأتى بعد ذلك .. فو الله لن نستعبد بعد يوم!!!

إذن حصل الرئيس على دعم غير مسبوق فى تلك الفترة بصورة لا أتذكرها إلا لجمال عبد الناصر نصير الفقراء بالفعل والذى طبق عمليا وفى وقت بسيط جدا مبدأ العدالة الاجتماعية، والتى حولت حركة العسكريين من الضباط الأحرار إلى ثورة شعبية تلتف حول الذين حققوا آمالهم لسلطة تنحاز لأول مرة إلى الفئات الأكثر عوزا !!!

وأتذكر أن الأحلام داعبتنى، بأن تتكرر التجربة بعدما نالت كاريزمته الإنسانية من مشاعرى بإننى ربما أرى عبد ناصر جديد ينحاز إلى الشعب ويدافع عن استقلال القرار المصرى ويعيد التصنيع المصرى إلى مكانته التى استحقها عن جدارة عبر القطاع العام، الذى أهمل وكهن عن قصد ليباع بأبخس الأسعار رجال أعمل أصدقاء الوريث.بتواطئ فاجر . ويعيد إلينا شعار سيطرة رأس المال الحكم ولكن بتغيير طفيف.. هو إضافة كلمة تزاوج ما بين رأس المال والحكم لسرقة شقا المصريين والقضاء على صناعات بأكملها ربما أشهرها صناعة النسيج بكفر الدوار، وبعدها بدأ التحطيم المنهج لكل صناعاتنا الوطنية حتى مصانع الحديد، الذى منحت كهبة مباركية من الابن جمال إلى نجم الحزب الوطنى، ومهندس التزوير الفاضح لانتخابات ٢٠١٠، والذى تجرأ على طرح نفسه لانتخابات مجلس الشعب وما زالت قضاياه الفاضحة تنظر فى المحاكم !!

لماذا هذا الاجترار المرير ؟ لأننا للأسف لم نر من طيف عبد الناصر الذى كان يقول عنه السيسى إنه لشرف عظيم أن يضع اسمى مع ناصر العظيم حبيب الملايين فى جملة واحدة.. إلا فى نقطته السوداء الوحيدة فى تاريخه الوطنى هو عدم تطبيق الديمقراطية وعلو الصوت الواحد فى مجلس أمة منزوع المعارضة وكانت إحدى أسباب النكسة ! لا والله ليس هذا ما انتخبنا الرئيس من أجله أبدا!!

أدرك تماما أن كل حكم له ظروفه وأسراره التى ربما لا يعرفها رجل الشارع البسيط، ولكن الذى يفهمه أغلبيتنا أن محاربة الإرهاب ليس عزرا مقبولا ولا مقنعا للعصف بلحريات والحقوق الذى نص عليها الدستور... وأن إصدار القانون تلو الآخر ليدخل الشعب إلى حظيرة الخوف مع عودة ممارسات الداخلية من إهدار كرامة المصريين .. إلى تعذيب المعارضين حتى الموت فى أقسام البوليس على عينك يا تاجر...إلى القتل العلنى فى عز الظهر وتحت عدسات التلفاز ومحاولة إلصاق التهمة التى ارتكبها الضابط لبرىء، كانت القشة التى هزت ثقتنا فى النظام الذى اخترناه لا ليعيد كل جرائم مبارك والتى كانت السبب الرئيسى للثورة ضده وهو ممارسات الداخلية وأمن الدولة لأهوال وصلت إلى درجة حفلات هتك أعراض الغلابة على سبيل التسلية فى جرائم عادية، ولكم فى حادثة عماد الكبير والتى كانت أول مرة يحكم على ضابط فى هذا النوع من الجرائم. أسوة غير حسنة. فتخيل ماذا كان يحدث للمعارضين فى الأقبية المظلمة ؟؟لا يا سيادة الرئيس لقد انتخبناك لعكس ذلك تماما .

للأسف فبعد مهرجان البراءة لمبارك وأعوانه وإلقاء شباب الثورة فى السجون. فأعذرونا إذا ساورنا الشك إلى من ينحاز النظام!!! هذا من الناحية السياسية أما اقتصاديا .... فالفقراء والطبقة التى كانت يوما وسطى وزلت فى عهد مبارك..فكانوا الوحيديدون الذين دفع فاتورة التغيير، وآخرها تخفيض الضرائب على رجال الأعمال بنسبة ٢,٥ ٪ وتخفيض علاوة الموظفين بنفس النسبة وهم الذين عانوا من تبعات إلغاء الدعم على السولار من قفزات هائلة فى أسعار المعيشة لم تتحملها دخولهم البسيطة فماذا سيفعلون والاقتصاديون يطالبون بإلغاء الدعم تمام .!!!!

ولن أنسى أحدث قانون منع حق الإضراب وتجريمه قانونا وتأثيمه دينيا.. فى توليفة مباركية تتحدى الدستور الذى استفتينا عليه! وخلط الدينى بالسياسى تشبها بالإخوان الذى أطحنا بهم !!!كل ذلك مع تصاعد الغضب العمالى لعودة التنكيل بهم انحيازا لأصحاب القطاع الخاص الذى اطمئن فظلم !!!

والأمر لم يقتصر على كل ماسبق بل امتد أيضا للحياة الدينية الذى وجدنا تساهلا وتعاونا مع التيار السلفى، والذى أراه أخطر من الإخوان بصورة تعيد لنا تفاهمات مبارك معهم، وكلنا نعرف نتيجته بالإضافة إلى انبطاح الحكومة التام أمام مؤسسة الأزهر التى كشرت على أنيابها وهددتنا عندما بدأ المجتمع يتنفس فكريا، ويحاول تطهير تراثه الدينى من خزعبلات فقهية كانت سببا فى ضياع كثير من شبابنا وسقوطه فى مستنقع الإسلام السياسى بإرهابه!!

للأسف رصيد الرئيس يسحب منه على المكشوف يوميا.. ما بين أزمة اقتصادية طاحنة لا نرى منها مؤشر انفراج أو انحياز للطبقات الفقيرة.. وهو ما يشكل الاهتمام رقم واحد لغالبية المصريين.. إلى عودة الأندال من رجال مبارك اللصوص إلى الساحة يخرجون ألسنتهم للشعب الذى ثار ضدهم!! إلى القشة الأخيرة لسماعنا صوت المجرم مبارك فى فضائيات ندماء الفساد متباهيا ببراءته بثغرة قانونية ليس إلا !!!.

انحيازات الرئيس بدأت تقلقنا، والتخبط والعشوائية فى اختيارات أهل الثقة تفزعنا ناهيك عن الكوارث، الذى تحط علينا كل يوم تقريبا، نتيجة للأهمال وعدم التخطيط وأخيرا الحرب على الإرهاب التى لم تتقدم خطوة بل بالعكس، تراجعت بالسماح للمليشيات البدوية فى سيناء لحمل السلاح لمساعدة الجيش ضد جماعات القتل المنهج، وتلك مصيبة المصائب حيث رأينا نتيجتها حرب أهلية فى دول مجاورة حذروننا دائما من مصيرها حتى نصمت ولا نعطل الدولة بانتقادتنا أو مطالبنا الدنيوية!!!

سيادة الرئيس نتمنى أن تصبح عبد الناصر الغلابة لا مبارك الأغنياء!! فتنبه... فرصيدك مازال حتى هذه اللحظة للمتفائلين... يسمح!!!!!!.

المشهد

العدد158 - السنة الرابعة ـ من 5- 11 مايو 2015 - من 16 -22 رجب 1436هـ

قالت العرب

فَقْدان شَخص شَاركَ مَعكَ
أدقّ تَفَاصِيلك ، فَراغٌ لنّ يُملئَ أبْداً

نجيب محفوظ

هل تركع الدولة أمام المساهمين؟

«ضرائب البورصة».. آيادى خفية تتلاعب بالاقتصاد

«خسائر تاريخية.. تلاعب بالبورصة.. هروب المستثمرين.. دعاوى قضائية»

الأسهم تخسر، المؤشرات تتراجع، واللون الأحمر يكسو الشاشات.. هذا هو حال البورصة المصرية طوال الفترة الماضية، حيث حققت الرقم القياسي فى الخسائر لأول مرة في تاريخها، وهو ما أرجعه وسطاء إلى استمرار أزمة قانون ضرائب الأرباح الرأسمالية، مؤكدين أنه لا يزال يلقي بظلاله على أداء البورصة، ويدفع المستثمرين لمواصلة التخارج من السوق، بل وبيع أسهمهم، وهو ما كبد سوق المال خسائر حادة.

ما بين هبة باردة تحمل الإعلان عن فرض ضريبة على البورصة، وما بين أخرى ساخنة تحمل إصدار اللائحة التنفيذية للقانون، حققت البورصة خسائر اعتبرها محللون «فادحة»، كما ترجمها آخرون بأنها ثمن قرارات حكومية غير مدروسة.

الحكومة.. «سيد قراره»

مراقبون، أكدوا أن الحكومة – قبل ذلك – أقرت ضريبة الدمغة وتم إلغاؤها بحكم قضائي، وعدلت الحكومة خطتها بعد تأكدها من ضآلة عائد ضريبة الدمغة واتجهت مؤخرًا إلى فرض ضريبة الأرباح الرأسمالية – والتي لا يوازي العائد منها حجم الخسائر التي لحقت بالاقتصاد والبورصة معًا – وسوف يتم إلغائها كذلك، رافضين أي مبرر لفرض مزيد من الأعباء على المستثمرين الذي هربوا من السوق المصري؛ نتيجة القرارات العشوائية غير المدروسة.

القانون لم يفرض تطبيقه بين عشية وضحاها، لكنه استغرق فترة زمنية ليست بقصيرة – تقدر بنحو ٩ أشهر – حول نية الحكومة فرضه، ورغم الخسائر التي كانت المؤشرات تتكبدها بداية من طرح القانون وحتى خطوات تعديله، إلا أن الدولة صارت في طريقها دون الالتفات للتحذيرات التي أطلقها خبراء سوق المال على البورصة والاقتصاد والاستثمارات الخارجية.

في الوقت التي تعمل فيه مصر على فرض ضرائب على الأرباح المحققة في سوق المال لديها تتجه أسواق عربية أخرى لفتح أسواقها أمام الأجانب وتعزيز التداولات وطرق التمويل لديها من خلال سوق المال.

ويشكو المتعاملون في سوق المال من أنهم لا يعرفون حتى الآن كيفية حساب الضريبة أو طرق تحصيلها أو طرق الخصم، رغم إصدار وزارة المالية، بيانًا رسميًا أوضحت فيه كيفية احتساب الضريبة على الأرباح الرأسمالية وتوزيعات الأرباح، والتي تضمنتها اللائحة التنفيذية للقانون.

قنديل ومحلب

اعتادت البورصة المصرية أن تكون معفاة تمامًا قبل ذلك من أية ضرائب على الأرباح المحققة نتيجة المعاملات أو التي توزع في شكل نقدي أو مجاني على المساهمين بالشركات المقيدة، لكن في ٢٠١٣ أقرت حكومة قنديل ضريبة دمغة بنسبة واحد في الألف على معاملات البورصة يتحملها البائع والمشتري مع كل عملية، لكن حكومة محلب قامت بإلغاء هذه الضريبة عام ٢٠١٤ وأقرت ضريبة أخرى بنسبة ١٠٪ على الأرباح الرأسمالية الناتجة عن المعاملات بجانب ضريبة على التوزيعات النقدية والأرباح الناتجة عن الاستثمار في الأوراق المالية في الخارج أو التصرف فيها.. السؤال هنا، ما المغزي من القانون ؟ وهل هو سلاح من الدولة تستخدمه ضد أشخاص بعينها لفترة محددة ثم تتراجع عنه؟، أم له أهداف أخرى غير المعلن عنها؟.

دميان وعمران

«طبقنا أخف شكل من أشكال ضرائب الأرباح الرأسمالية وتوزيعات الأرباح .. سياستنا الضريبية تسير في الاتجاه الصحيح وتتوافق مع أفضل الممارسات الدولية».. هكذا علق وزير المالية هاني دميان على اللائحة التنفيذية للقانون، وهو ما يكشف عن نية الحكومة نحو خطوات جديدة وربما خفية ستشهدها البورصة المرحلة المقبلة.. بيد أن محمد عمران رئيس البورصة، أكد عبر تصريحات له، «هناك أمور في اللائحة التنفيذية الخاصة بفرض ضرائب على البورصة لا أفهمها حتى الآن وأنا رئيس البورصة»، لتحمل في ظاهرها مخاوف عدة لدى المتعاملون في السوق من آثار تطبيق قانون على البورصة لا يفهمها رئيسها، وفي باطنها تؤكد أن القانون فرض تطبيقه أو قل طبق بالقوة، كما تكشف تصريحاته عدم مناقشته مع مسؤولي البورصة أو حتى مع المستثمرين، وهو الأمر الذي

المستثمرون يلجأون للقضاء.. والحكومة: الضريبة مستمرة

استمرار العمل بالقانون رغم التحذيرات والخسائر التى تتكبدها الدولة

قوة البورصة تنهار مع امتناع المساهمين الرئيسين من المشاركة

فاقم من الخسائر التي تتعرض لها البورصة منذ ما يقرب من شهرين، وهو ما قدره مراقبون بالخسائر التاريخية.

«التلاعب بالبورصة».. هواية أهل السلطة

التلاعب في البورصة، ليس بجديد، وقضية التلاعب في البورصة خير دليل على ذلك والمتهم فيها نجلي الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك (جمال وعلاء)، ونجل الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل و٦ آخرين من رجال الأعمال، في قضية بيع البنك الوطني المصري والمعروفة إعلاميًا بقضية «التلاعب بالبورصة»، حيث أسندت إلى جمال مبارك اشتراكه بطريقي الاتفاق والمساعدة مع موظفين عموميين في جريمة التربح والحصول لنفسه وشركاته بغير حق على مبالغ مالية مقدارها ٤٩٣ مليونا و٦٢٨ ألفا و٦٤٦ جنيها، بأن اتفقوا فيما بينهم على بيع البنك الوطني، لتحقيق مكاسب مالية لهم ولغيرهم مما يرتبطون معهم بمصالح مشتركة.

وقام المتهمين فيما بينهم بتكوين حصة حاكمة من أسهم البنك، تمكنوا من خلالها من السيطرة على إدارته وبيعه، تنفيذًا لإتفاقهم، وذلك على خلاف القواعد والإجراءات المنظمة للإفصاح بالبورصة، والتي توجب الإعلان عن كافة المعلومات التي من شأنها التأثير على سعر السهم لجمهور المتعاملين بالبورصة، كما اتهم علاء مبارك باشتراكه مع موظفين عموميين بطريقي الاتفاق والمساعدة في ارتكاب جريمة التربح، والحصول على مبالغ مالية مقدارها ١٢ مليونا و٢٥٣ ألفا و٤٤٢ جنيها من خلال شرائه أسهم البنك، وفق ما كشفت عنه النيابة، ولا تزال القضية منظورة أمام ساحات القضاء.. فهل هناك آياد خفية وراء ما يحدث في البورصة؟، ربما ثورة جديدة تكشف الحقيقة، وربما تحقيقات ودعاوي قضائية أيضًا تكون السبب في ذلك، وأن كان مستبعد.

خسائر للتاريخ

متعاملون في السوق، أرجعوا استمرار موجة البيع وخسائر البورصة إلى الضرائب، حيث شهدت الأسهم تراجعات حادة منذ بداية العام وخسر مؤشرها الرئيسي ٩,١٪، مسجلا أدنى مستوياته منذ ١٨ ديسمبر، ووصفوها ب«التاريخية»، إذا ما قورنت بخسائر ١٨ يوم ثورة في «٢٥ يناير» عام ٢٠١١، والتي قدرت بنحو ١١٣ مليار جنيه، وفق الخبير الاقتصادي صلاح جودة، أو خسائر الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨ والتي ألقت بظلالها على بورصة مصر، حيث تراجعت خلال العام ذاته بنسبة قدرها ٥٤٪ وفقًا لمؤشر مورجان ستانلي، و٥٦٪ وفقًا لمؤشر ستاندرد آند بورز للأسواق الناشئة.

وبحسب إحصاءات رسمية من البورصة، فإن أسعار نحو ٨٧٪ من الشركات المقيدة في السوق تراجعت بشكل حاد منذ بداية العام وخرج أكثر من ٣٤ ألف مستثمر من السوق

نزوح المستثمرين العرب والأجانب إلى بورصات الخليج

فضح المسكنات

مستثمرون مصريون لجأوا إلى القضاء وأقاموا دعاوي قضائية للمطالبة بإسقاط الضريبة التي فرضتها وزارة المالية على تعاملات البورصة، حيث لم يكن لديهم سبيل سوى اللجوء إلى القضاء، فهل ينصفهم؟ هذا أقل ما يتوقعه المستثمرون في القضاء الشامخ!.وفي خطوة اعتبرها سوق المال استجابة لمطالبهم، اجتمع المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء، مع مسئولي سوق المال، لبحث أزمة البورصة خلال الفترة الراهنة، وهو ما انعكس سريعًا على السوق لترتفع مؤشراته ويكسوها اللون الأخضر.

لكن «يا فرحة ما تمت»، فما أن تناثرت الأنباء عن بحث الحكومة أزمة البورصة وتلقيها مقترحات بديلة لتعديل الضريبة، أبرزها إلغاء ضريبة الأرباح الرأسمالية، واستبدالها بضريبة الدمغة على التعاملات بنسبة ١,٠٪، وتعديل ضريبة التوزيعات لتصبح ٥٪ على الشركات المقيدة، و١٠٪ على غير المقيدة بالبورصة، مع حل مشكلات طرق تحصيل الضريبة من الأجانب.. جاءت تصريحات وزير المالية مخيبة للآمال، حيث قلل من فرص تعديل الضريبة، قائلًا: التعديلات التي يجري مناقشتها تتعلق بآلية دفع الضريبة، وتحد هذه التصريحات من آمال السوق بإجراء تعديلات جوهرية على القانون.

كما نفى شريف سامى، رئيس الرقابة المالية، إلغاء ضريبة البورصة، مؤكدًا أن الضريبة تم إقرارها بناءً على قانون ولائحة تنفيذ ية، وأنها مستمرة على الرغم من إقامة دعاوى قضائية لإلغائها، لحين صدور حكم قضائى لإلغائها. وتابع: «لا يوجد سبب واحد للخسائر التي تتعرض لها البورصة الآن، مما يعني توقفها سريعا»، موضحًا أن ازدواجية الضريبة التي يشتكي منها المستثمرون موجودة فى أسواق عديدة بالعالم وتسمى «ازدواج اقتصادي».

الركوع أمام العاصفة

المفاوضات مع الحكومة لا تزال مستمرة، بشأن الوصول إلى صيغة توافقية حول قانون الضرائب، والتي أقرت لائحتها التنفيذية مؤخرًا.. هذا ما رآه المحلل المالي محسن عادل، موضحًا أن تنفيذ ضريبة الأرباح الرأسمالية تسببت في تكبد أسهم المستثمرين خسائر مالية جسيمة. وكشف عن قيام المستثمرون المصريون الأفراد برفع دعوى قضائية، بالإضافة إلى دعوى أخرى تم رفعها من جانب الجمعية المصرية للتمويل أمام محكمة القضاء الإداري للطعن على اللائحة التنفيذية الخاصة بالقانون. ورأى محمد دشناوي خبير أسواق المال، والمدير التنفيذي بشركة الجذور لتداول الأوراق المالية، إن عدم التجاوب مع مطالبات مسئولي البورصة والمستثمرين يعصف بمستقبل البورصة المصرية على المديين القصير والمتوسط، مضيفًا أن قدرتها على منافسة أسواق الخليج أصبحت الأدنى في ظل التسهيلات والإجراءات التي تمنحها البورصات المحيطة للمستثمرين بعكس بورصة مصر، التي تفرض فيها الحكومة إجراءات وضرائب دفعت المستثمرين حتى المحليين للتخارج منها. وطالب دشناوي، الرئيس والحكومة بالتدخل الفوري لحل أزمة البورصة من الانهيار، كما طالب بإعادة النظر في القانون، مضيفا أن مؤشرات السوق وأحجام التداول عقب إعلان الحكومة عقد اجتماع لبحث أزمة القانون، رسالة واضحة للمسؤولين بضرورة إعادة النظر في الضريبة، موضحًا أن مؤشرات السوق مهيئة لمواصلة ارتفاعها بمعدلات تعادل أضعاف معدلاتها الحالية حال إلغاء أو تعديل أو تأجيل القانون.

تابع: وقد تتعرض لصدمة عنيفة حال حدوث عكس ذلك، لذا فإن التواصل مهم للجميع ووجب تتدخل رئيس الوزراء، خاصة وأن رئيس البورصة صرح بأن وضع البورصة يدعو للقلق، منوهًا بأن تلك الأحداث قد توثر على مستقبل البورصة.

الولاء والطاعة

وسيكتب التاريخ أن البورصة المصرية، انتعشت في عهد عاطف صدقي، ثم استمرت في الازدهار، مع الحكومات المتعاقبة، إلي أن مرضت وماتت بالسكتة القلبية في عهد حكومة محلب.. كلمات نطق بها أحد متابعى البورصة، ربما كان إخوانيًا، أو عميل يتم تمويله من دول معادية، أو أحد أدوات المؤامرة، ولكن فى النهاية لن يجدى السير فى طريق المسكنات والمبررات، سواء كانت من قبيل، «الازدواج الاقتصادي»، وحتى اللقاءات، وربما الاتصالات والمشاورات، تطبيق القانون وراءه هدف يجب تحقيقه أولا، هكذا تدار اللعبة، أو هكذا الحياة فى مصر، ربما تريد السلطة متمثلة فى الحكومة، بأن يأتى من يتحدى سلطاته، راكعًا أمامها، معلنًا طاعته وولاءه أمام واضعى القانون، وربما يعد ذلك مجرد استنتاج من مراقبون، رأو أن من يريد الاستماع إلى أصحاب الشأن المضارين من المستثمرين والمتعاملين، كان أولى به الانصات قبل التطبيق، ربما كانت الأهداف خفية، فى انتظار الأيام لتكشف عن الإجابة.. فى مصر لا جديد.

سالي إسماعيل

وزير المالية: يسير بنا في الاتجاه الصحيح.. ورئيس البورصة: لا أفهمه حتى الآن

حتى آراك

البلوك قرار

د. نادية النشار

سهل جدا، اقتله، اذهب لصفحة قتيلك، ستجد أعلى اليمين علامة القفل، اضغط عليها، خف يدك، لا فرق بين ضغطة عنيفة على الماوس أو شاشة (التاتش)، أو ضغطة بسيطة، كلتاهما تؤدى الغرض، اختر آخر اختيار موجود بالقائمة، اكتب اسم الصديق (إن كان صديقا، وإن لم يكن فلماذا قبلته أو أضفته؟) اختر حجب "BLOC".

أو اذهب لصفحته الصديق، أعلى يمين صفحته سترى نقاطا ثلاثة، اضغط حجب بلوك، سيظهر لك اختيار تأكيد للقرار، فكر جيدا، لقد أعطاك (مارك) الفرصة للتفكير فى سطر قصير، وينبهك آليا لما سيحدث إنسانيا وأثر قرارك على العلاقة بعد ذلك.

اخذت القرار، حسنا اضغط على تأكيد الحجب (بلوك)، انتهى الموضوع، الإزعاج، لن يظهر لك (المتُبلِك) بعد الآن ! احييك تمت العملية بنجاح ..

البلوك قرار من طرف واحد، نهاية غادرة، خاصة فى العلاقات القريبة، حين يطلب إضافتك تقبل أو ترفض أما حين (يرزعك البلوك) فلا قرار لك.

البلوك أو الحجب، قرار تتخذه حين تقرر حجب إنسان عنك بكل تفاصيله، وتغلق الموضوع كله، لا تراه ولا يراك، البلوك قرار بعدم التعرض، وعدم الرؤية، ممنوع على المتبلكين، عمل إشارة (تاج) ولا دعوة لحدث ولا لمجموع، لا يجدك أن بحث عنك، كأنك اختفيت فى لعبة (الاستغماية) وربحت لدرجة تفوق قوانين اللعبة، ثم لم يعد الصديق صديقا، إذا أردت استعادة صداقته مرة أخرى، سهل جدا، عملية آلية، ترسل له طلب صداقة من جديد، وهو حر مرة أخرى، وهكذا صارت سهلة، العلاقات والقرارات، والعودة .

انت حر طبعا فى قراراتك، حين تعاقب صديقا على رأيه وكلامه، أو على أسلوب غير لائق يتبعه معك، أو أن الأذى قد أصابك من متابعته لك، ومعرفته تفاصيلك، حرية، وعالم افتراضى، لا مشكلة.

لا رسائل بين المتبلكين، لقد قطعت الخيوط، يبدو الأمر بسيطا، إذا أردت فقد يسر (مارك) عليك اتخاذ القرارات، معتقدا أنها قرارات تخص عالما افتراضيا، لكنك تعيش واقعك، وتستطيع أن تحدد، تفكر، ثم تقرر، ولا تدفعك سهولة القرار لتنفيذه، انت ادرى بشئونك وحياتك من صناع هذه العالم الافتراضى ومصانعه، إدارة حسابك وفق قوانين واضعيها، أما إدارة حياتك ترتبها وفق إرادتك فقط، فقط انتبه، بعض القرارات السهلة (أو التى تبدو كذلك) تسبب جروحا لا تلتئم.

نقطة نور

وزير الثقافة يقود (نورماندى تو) !

طارق عبد الفتاح

يقول الخبر إن وزارة الثقافة سوف تبنى سفينة تجوب كل محافظات مصر وقراها وعليها حشد من المبدعين والفرق الفنية لمواجهة الإرهاب !وبحسبة بسيطة سندرك عبث الفكرة واستحالتها، فيبدو أن رئيس الوزراء ووزير الثقافة لا يعرفون أن هناك ٤٦٧٣ قرية بخلاف المدن، ولكى تكمل السفينة دورة كاملة ستحتاج إلى ١٤ عاما .!

ظهرت فكرة القافلة الثقافية فى الستينات فى توقيت لم نعرف فيه الفضائيات ولا الإنترنت، ولا ثورة المعلومات .! والخبر يكذب نفسه حيث يؤكد أن الرحلة من القاهرة لأسوان !وهذا معناه أن السفينة ستمر بمحافظات الوجه القبلى السبعة فقط! والسؤال أين ستقدم الفعاليات فى المراسى أم الأجران والحقول أم على ظهر سفينة المعرفة ؟ لأنه فى هذه الحالة سنحتاج إلى سفينة بحجم (تيتانك) عشر مرات ! لدينا ٥٦٠ موقع ثقافى تابعين للهيئة العامة لقصور الثقافة أشبه بالخرابات ! ونبحث عن سفينة ؟! هل الفائض من ميزانية وزارة الثقافة (٢٢٠) مليون جنيه هو الحافز وراء هذه الفكرة ؟ وهل انتهت وزارة الثقافة من تغطية الأساسيات حتى تفكر فى أفكار تجريبية نيلية جديدة ؟(نيلية طبعا نسبة إلى النيل وليس نسبة إلى أى شىء آخر .!. المسرح والسينما فى حالة شلل أو موت أكلينيكى ! وأكبر وأعرق مسارح مصر المسرح القومى الذى صرف على تجديده عشرات الملايين من الجنيهات !مازال مغلقا!وهناك بلاغات وصلت للنائب العام !وليس لدينا عرضا مسرحيا واحدا يصلح للمشاهدة أو لتمثيل مصر فى مهرجانات المسرح العربية والدولية ! ووزير الثقافة طلب من منتج أفلام خاص إنتاج أفلام وطنية ؟! ستحتاج السفينة لجهد جبار لتأمين رحلتها حتى لا يتم استهدافها وعلى متنها خيرة مثقفى ومبدعى مصر ! حتى لا نفقد خيرة مبدعينا قتلا أو غرقا كما فقدناهم حرقا فى ٢٠٠٥ فى حريق مسرح بنى سويف ! وهل وزير الثقافة سيكون على متن سفينة المعرفة أم ن جدول أعماله سيمنعه كما منعه عن حضور عددا كبيرا من الفعاليات والمهرجانات الثقافية العربية والدولية السابقة ؟ من يفكر للوزير ومن يضع له سياساته ومن يكتب له بياناته ؟ وهل سيتم استبعاد المبدع والمثقف البدين من الرحلة بسبب حساسية وزير الثقافة من البدانة والبدناء !! ؟ وهل سيناقش مجلس الوزراء هذه الفكرة ؟سفينة المعرفة ؟ ولماذا لا يكون قطار المعرفة أو سوبر جيت المعرفة ؟أو توك توك المعرفة ؟ هذه السفينة المعرفية فى الحقيقة لم تدر بخلد وزراء بحجم طه حسين ويوسف السباعى وفتحى رضوان وجيل من العمالقة الذين جلسوا على مقعد وزير الثقافة ولهذا يجب على وزير الثقافة أن يسارع بتسجيل الفكرة كبراءة اختراع جديد حتى لا تسرق وتنسب لشخص آخر أو وزير قادم قريبا فيما يبدو ؟! هل سفينة المعرفة فى رحلتها سترسو على أرصفة ممنوعة أو صف ثان ؟وهل سيحترم قبطانها قواعد وقوانين المرور ولا يخالفها يا معالى وزير الثقافة !.وزير الثقافة السابق فقد منصبه بسبب دفاعه عن سفينة أخرى هى سفينة نوح فى فيلم أجنبى، رأى وزير الثقافة شفهيا أنه لا يصح للأزهر أن يفرض وصاية رقابية على عمل فنى ؟ ورغم أنه منع الفيلم من العرض ! ولكنه فقد منصبه بسبب عراك لفظى مع الأزهر ليأتى خلفا له د.عبد الواحد النبوى وزيرا له خلفية أزهرية !.الفكرة رائعة فقط كل ما يعتورها من نقص أنها قدمت متأخرة حوالى (٧٠) عاما ! سفينة الثقافة المصرية تحتاج إلى من ينتشلها من قاع المستنقع العميق الذى ألقيت فيه عمدا منذ عدة عقود، أنقذوا سفينة الثقافة المصرية.

المشهد
العدد158 - السنة الرابعة ـ من 5- 11 مايو 2015 - من 16 -22 رجب 1436هـ

قالت العرب

فالعلم شيء ووجود المعلوم شيء آخر، فلا كل من عرف النبوة والولاية كان نبيا، ولا وليا، ولا كل من عرف التقوى والورع ودقائقه كان تقيا

أبو حامد الغزالى

مياه النيل أزمة لا تنتهى.. وخبراء تتضارب آرائهم

الشعب يسأل.. «نموت من العطش واللا من المية»

«غرق الفوسفات.. انفجار خط غاز.. حالات تسمم» وما خفى كان أعظم

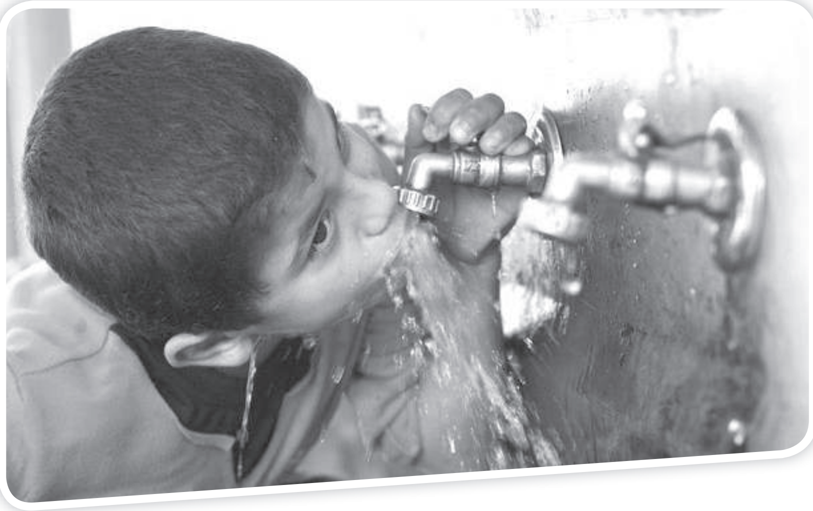

حوادث هنا وهناك، وكوارث فى كل مكان ومجال.. ينسبها البعض لـ«القضاء والقدر»، ويتهم آخرون الفساد، بعد انتشاره فى شتى المجالات فى الدولة، ولكن عندما يمس الأمر المتطلبات الأساسية للإنسان، وتعرض حياته للخطر، حال أراد الحفاظ على حياته، بشرب المياه، فإن الوضع بطبيعة الحال يختلف.. لن تجدى تصريحات المسئولين ولن يقبل المواطنون سوى «المصارحة» بل والحلول العاجلة.. ربما يحدث ذلك فى دول ترعى حقوق الإنسان، بل تضعها أولوية، وتحدث أيضا مع شعب يرفض الخنوع أو التنازل عن حقوقه الأساسية، لكننا فى مصر بلد العجائب كما يقولون، وتستطيع وصفها بعد ما آل إليه الحال ببلد الكوارث.

هكذا الوضع بعد تكرار حوادث تلوث مياه النيل خلال فترة زمنية لا تتجاوز الـ١٠ أيام، ما بين غرق صندل محمل بـ٥٠٠ طن فوسفات للغرق بمياه النيل فى محافظة قنا، وما بين انفجار فى أحد خطوط الغاز والبترول بمياه الإسكندرية والبحيرة، تزداد حالة من القلق لدى المصريين، فى داخلهم سؤال، حول شربهم المياه من عدمه؟، وقبل أن يصلوا إلى إجابة لحيرتهم إلا وفوجئوا بتسمم ٧٠٠ شخص بمحافظة الشرقية.

قبل بضعة أيام، استيقظ المصريون، على غرق أحد الصنادل المحملة بالفوسفات فى نهر النيل، ولا تزال إجراءات انتشال الصندل جارية حتى سطور كتابة التقرير، حيث تبدأ الرواية، باصطدام ناقلة نيلية تابعة للقوات المسلحة محملة بـ٥٠٠ طن من الفوسفات، بأحد أعمدة كوبرى «دندرة العلوى» فى محافظة قنا، متجهة إلى القاهرة وقادمة من أسوان، ما أدى إلى غرقها فى نهر النيل.

وعقب ساعات من الحادث، بدأت أجهزة حماية النيل بالانتقال إلى موقع الحادث، وأخذ عينات من المياه لتحليلها، أضف إلى ذلك رفع درجة الطوارئ القصوى، وعمليات المتابعة والرصد بل وتصريحات متضاربة ما بين نفى تأثير الفوسفات على المياه أو صحة المواطنين وما بين إطلاق صافرة الإنذار خوفًا من المياه «المسممة»، على حد وصف مواطنين، وبعد مرور عدة أيام على غرق الصندل، تسمم ما يقرب من ٧٠٠ شخصًا من أهالى محافظة الشرقية، وهو ما أرجعه كثيرون إلى «الفوسفات» الغارق فى المياه، لكن خبراء وزارة الرى نفوا وجود أى رابط بين حادث التسمم بمحافظة الشرقية وبين صندل الفوسفات الغارق، مرجعين ذلك إلى المسافة الطويلة، من قنا وحتى محافظة الشرقية، حيث تمر على عدد كبير من المحافظات وهى أسيوط، والمنيا، وبنى سويف، والفيوم، والجيزة، والقاهرة، والقليوبية، ولم تقع أى حوادث أو شكاوى من المياه خلال هذا المسار، كما أن الفترة الزمنية اللازمة لوصول المياه من قنا إلى الوجه البحرى حوالى ١٢ يومًا، بينما لم يمر على حادث الصندل سوى ٣ أيام.

لم تمر سوى أيام على حادث التسمم، إلا وانفجر أحد خطوط الغاز والبترول التى تمر بعرض إحدى الترع التى تغذى ٦ محطات لمياه الشرب بمحافظتى الإسكندرية والبحيرة، مما أدى إلى تسرب كميات كبيرة من المواد البترولية للترعة.. وأعلنت الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى عن رفع وإعلان حالة الطوارئ.. لكن المخاوف من المياه تتصاعد.

مياه الشرب آمنة تمامًا، هذا ما أكده وزير الصحة، واتفق معه فى الرأى وزير الرى، قائلاً: نهر النيل بخير، وأكد وزير الإسكان: كتل الفوسفات لا تذوب فى الماء ولا خطر من تأثيره، وجاءت تصريحات وزير البيئة بعضها صادم، حيث أكد أن «مادة الفوسفات فى دول أمريكا

مسكنات المسئولين مستمرة.. والخوف شعار المواطنين

تحليل المياه كل ساعتين للتأكد من صلاحيتها.. والشفافية غائبة

اللاتينية تلقى فى المياه لزيادة إثراء المياه لو ناقصها عنصر الفوسفات، وليس هناك ما يدعو للقلق»، والبعض الآخر ينفى احتواء الفوسفات على مادة اليورانيوم.

الشارع المصرى، استقبل الأحداث بحالة من الكوميديا السوداء، ممزوجة بالقلق والخوف من التأثير على الصحة والبيئة فى المستقبل.. ورغم تكرار سؤال، هل المياه آمنة؟ دون إجابة شافية لكل ما يدور فى أذهان المصريين، إلا أن تعليقاتهم الساخرة لم تتوقف بداية من «مشربتش من فوسفاتها، أشرب فوسفات وانسى اللى فات، فوسفاتة واحدة لا تكفى، اشرب فوسفات ووراه شوية بترول»..إلى غيرها من التعليقات.

ما يثير التساؤل، اختزال غرق صندل الفوسفات بالنيل وانفجار خط الغاز، فى فريقين، أحدهما يقلل من آثار الواقعة ويؤكد أن المياه آمنة وربما لا تؤثر سلبيًا، والآخر يرى كل طن فوسفات يحتوى على ١٠ جرامات من اليورانيوم المشع، وأن كمية قدرها ٥٠٠ طن، تحتوى ٥ كيلو يورانيوم، قادرة على قتل المواطنين بإصابتهم بأمراض مزمنة على المدى القصير والطويل، إن لم ينتشلوها، أضف عليهم تسرب البترول داخل المياه، مما أثار المزيد من حالة الرعب.

من جانبهم، قرر عدد من المحافظين، إغلاق المحطات الأهلية غير المرخصة بالقرى والمدن، والتى تبيع المياه فى جراكن على أنها مياه مفلترة، دون التأكد من صلاحيتها وسلامتها.

مسئولو حكومة محلب، لم تخرج تصريحاتهم عن «الطمأنة» ورفض المخاوف، وأن جميع النتائج التى تم تحليلها «سلبية»، على عكس المخاطر التى أطلقها نشطاء مواقع التواصل الاجتماعى، والمخاوف التى حذر منها خبراء المياه والبيئة والكيمياء بل والصحة.

قال الدكتور حسام عبد الغفار المتحدث الرسمى باسم وزارة الصحة، إنه يتم أخذ عينة شهريا من طرد كل محطة مياه مرشحة للفحص للمعادن الثقيلة وعينة كل ٣ شهور من طرد كل محطة مياه مرشحة للفحص للمبيدات، ويتم تحليلها بالمعامل المركزية بوزارة الصحة

القابضة للمياه: مياه الشرب آمنة تمامًا ولا داعى لـ«الفلاتر»

وفروعها بالمحافظات طبقًا لمعايير مياه الشرب الصادرة بقرار وزير الصحة رقم ٢٠٠٧/٤٥٨.

أشار إلى أن «صحة البيئة» ترصد أوجه القصور الموجودة بالمياه، ونسب العينات غير المطابقة ومخاطبة الجهات المعنية بنسب عدم المطابقة للعينات، كما تتم مخاطبة مديريات الشئون الصحية بالمحافظات للمتابعة فى ذلك، وإعادة أخذ العينات من نفس أماكنها ومتابعة نتائجها حتى ورودها مطابقة لمعايير مياه الشرب.

فيما قال العميد محيى الصيرفى، المتحدث باسم الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى، إن مياه الشرب آمنة تماما ولا داعى لاستخدام الفلاتر، مؤكدًا أنه يتم أخذ عينة من المياه كل ساعتين للتأكد من صلاحيتها ومطابقتها للمواصفات الصحية.

أضاف الصيرفى - فى تصريح لـ«المشهد» - أن حالات التسمم بالشرقية سببها أن المواطنين يستخدمون جراكن غير صالحة للاستخدام فى مياه الشرب، مشيرا إلى أن تلك الجراكن تباع فى المحطات الأهلية، موضحًا أنه يجب تقنين أوضاع المحطات الأهلية مع الدولة، ووضعها تحت مراقبة الصحة حتى لاتحدث أى كوارث أخرى.

وطالب المواطنين الذين يستخدمون الخزانات بتنظيفها كل ٣ أشهر على الأقل، والتأكد من إغلاقها بإحكام، حفاظًا على سلامتهم.

وقال نائب رئيس الشركة القابضة للمياه، المهندس صلاح بيومى، إن محطات المياه الأهلية غير تابعة لشركة المياه، وتعمل بدون ترخيص وتعتبر أشبه باقتصاد بير السلم، ولا نعلم من أين يحصلون على تراخيص لهم والإبلاغ عن محطات المياه غير المرخصة خارج اختصاصنا.

أشار إلى أن هناك ٥ خطوط دفاع لتنقية مياه الشرب من التلوث إلى جانب معامل متنقلة فى الشوارع لأخذ عينات من مياه الشرب، مضيفا أن وزارة الصحة تفتش على محطات مياه الشرب.

تابع: نعانى من العديد من المشكلات ولا يوجد فى قاموسى كلمة «كله تمام»، مؤكدا أن ٨٨٪ من مياه الشرب تأتى من نهر النيل، و١٢ ٪ مياه جوفية.

بينما طالبت الدكتورة رشا الخوالى، عميد كلية الهندسة بجامعة هليوبوليس للتنمية المستدامة، بسرعة استجابة الأجهزة المعنية بانتشال الكتل الصلبة لخام الفوسفات خلال ٢٤ - ٤٨ ساعة على الأكثر، وتطهير المجرى المائى من خلال تكريك الطمى فى موقع الغرق لحماية البيئة والأسماك والحشائش بمحيط المنطقة.

تابعت: طبيعة الخام الغارق ووجوده فى حالة أحجار صلبة غير سريعة الذوبان قللت من خطورة الحادث، مشيرة إلى أنه لو كانت الحمولة من الفوسفات فى هيئة «مسحوق بودرة» لوجب إعلان حالة التأهب القصوى لفترة طويلة.

بينما رأى الدكتور أحمد أبو اليزيد، خبير الأراضى والمياه بجامعة عين شمس، إن الفوسفات الذى كان على متن المركب الغارق، غير قابل للذوبان فى الماء، ولا يسبب أى خطر على نوعية مياه النيل.

«لا تخافوا من غرق صندل خام وصخر الفوسفات!!».. هذه الدعوة أطلقها صاحبها الدكتور نادر نور الدين خبير الموارد المائية والرى، تعليقًا على أزمة غرق الفوسفات فى نهر النيل، قائلا: «هو صخر الفوسفات أى المادة الخام التى نصنع منها الأسمدة والمبيدات بعد ذلك ولا تزيد فيه نسبة الفوسفور عن ١٢٪ وذوبانه ضعيف جدا وهو ليس سماد السوبر فوسفات أو حامض فوسفوريك أو مبيد فوسفورى يخشى منهم ولكى نذيبه فى مصانع الأسمدة نضيف إليه أحماض مركزة (مثل حامض الكبريتيك يعنى مية النار أو حامض الكلودريك..) حتى يذوب وهذا غير موجود فى النيل».

تابع: وبالتالى لا تخشوا شيئا من هذه المادة الخام لأنها صخر ضعيف وقليل الذوبان وفقط نخشى من الكادميوم الموجود بهذا الخام كشوائب فهو يضر الكلى والكبد وده سهل محطات الشرب تتخلص منه عبر الفلاتر والأكسدة لترسيبة، كمان حيتسبب فى شوية طحالب خضراء تنمو على وش المية فى المنطقة (ريم أخضر) ممكن يمنع الأكسجين عن السمك ويضرها وهذه سهل إزالتها أيضا... لكن خام الفوسفات لا يخشى منه وهو ليس مبيد فوسفورى ولا سماد فوسفاتى ولا نتوقع أى أضرار خطيرة لا فى مياه الشرب ولا فى مياه الرى.. ولا يوجد يورانيوم ولا أى حاجة كما يدعون يخشى منها، ولو كان اليورانيوم نشط كان أباد محافظة أسوان مثلا أو كنا عملنا منجم منه وأصبحنا أغنى دولة فى المنطقة.. هذه نطلق عليها علميا تركيزات مهملة.

قال الدكتور هانى الناظر، رئيس المركز القومى للبحوث السابق: إن الـ٥٠٠ طن فوسفات الذى غاص فى قاع النيل نتيجة حادثة غرق الصندل فى قنا لا يذوب فى الماء ولا خوف منه على مياه النيل ولا حياة الأسماك.أضاف، لا داعى للقلق أو الخوف من شرب مياه النيل وأناشد المواطنين عدم الانسياق وراء أى شائعات تهدف إلى بلبلة أو تنشر الخوف من استعمال المياه أو شربها.

من جهة أخرى، كشف الدكتور شريف مكين وكيل وزارة الصحة بالشرقية، أن مياه الشرب لا يوجد بها أى ملوثات، وأن جميع المصابين بأعراض التسمم بمركز الإبراهيمية والذين تجاوزوا الـ٧٠٠ شخص، غادروا جميعًا المستشفيات بعد تماثلهم للشفاء بشكل كامل، ولم يتم استقبال أية حالات جديدة.

أكد مكين - فى تصريح لـ«المشهد» - أنه تم أخذ عينات كثيرة جدًا من المياه للتأكد من مطابقتها للمواصفات، وذلك حتى يطمئن المواطن أن مياه الشرب سليمة ١٠٠٪.

أشار إلى أنه تم تشكيل فرق عمل من الطب الوقائى؛ للمرور بصفة دورية على الأسواق ومتاجر الأغذية ومحطات المياه، لأخذ عينات وتحليلها أولاً بأول؛ للتأكد من مطابقتها للمواصفات.

وتعليقًا على المحطات الأهلية التى تسببت فى حالات التسمم، قال: إن محافظ الشرقية قرر مسبقا إغلاق جميع المحطات الأهلية غير المرخصة، والقرار الآن أمام الأجهزة التنفيذية هى من تقوم بتنفيذه، ولا دخل للصحة بهم.

من جهة أخرى، أكد محمد ناجى، رئيس مركز حابى للحقوق البيئية، أن نهر النيل فى طريقه للتحول إلى «بركة» بسبب صرف مخلفات المصانع فيه، مضيفا أن المياه الجوفية تختلط بالصرف الصحى، وتسبب أمراضا صحيةكثيرة.

أضاف أن الأهالى تثق فى المحطات الأهلية أكثر من محطات المياه الحكومية، ولابد من التوقف أمام مشكلة لجوء الأهالى لتلك المحطات، وترك محطات المياه الحكومية.

أشار إلى أن توزيع الاستثمارات على مستوى مصر لا يراعى العدالة الاجتماعية، مطالبا الشركة القابضة للمياه أن تطلب من وزارتى الداخلية والصحة منع وغلق المحطات الأهلية، قائلا: يجب على الشركة القابضة للمياه أن تتحدث عن الواقع بشكل واضح، وأزمة مياه الشرب تزداد فى القرى أكثر على عكس المدن.

سالى إسماعيل - أشرف سالم

فى حضرة سيدنا الميدان

العميل الروسي (2-1)

محسن رشاد أبوبكر

إبان أحداث ١٨-١٩ يناير ١٩٧٧ (المظاهرات التي خرجت للتنديد بالسادات بعد رفع سعر رغيف الخبز من تعريفة لقرش)، خرجت علينا بعض الصحف بالحديث عن عميل منغولي (نُشرَت صورته بالجرائد) ضمن آخرين ممن ساهموا في مؤامَرة تستهدف إشاعة الفوضى في مصر. وبعد فترة، عرفنا أن ذلك العميل ليس إلا طفل مصاب بمتلازمة داون (مرض عقلي يطلق عليه الناس في مصر "المنغولي")، كان خارجا من بيته لشراء فول وطعمية بقرش صاغ، فألقي القبض عليه. ولأن أداء جهاز الشرطة لم يتغير كثيرا حتى ٢٥ يناير٢٠١١، أشاع النظام أن هناك أياد خارجية وراء أحداث التحرير وحددوا جنسيات بعينها مثل: القبض على ايرانيين وفلسطينيين وجورجيين. لكن الغريب أنهم اصطنعوا كل تلك الأكاذيب دون أن ينتبهوا إلى ذلك "الروسي" الذي كان موجودا حتى قبل ٢٥ يناير، وظل باق بالميدان لفترة طويلة حتى ما بعد أحداث العنف المتبادل بين الداخلية والثوار والمعروفة إعلاميا بأحداث مجلس الوزراء. ألم تفطن الداخلية وأجهزة المخابرات أن ذلك "الروسي" موجود في التحرير؟. أم أنها كانت تعرف وطنشت؟. "الروسي" ليس لقبه الوحيد، قد تكون تعرفت عليه في الميدان باسم آخر مثل: الشواف، أبو علاء، الخال، النمر، الأستك. ولكل اسم من هذه الأسماء علاَقة بفترة من فترات نضاله المتواصل.

النمر

عم حسانين، ذلك الاسم المفترض أنه حقيقي، بياع سجاير وبسكويت، مسجل خطر، عاجز، يعرج بقدمه اليسرى التي كان سببا في إصابته بها عمله في السيرك في بداية حياته. كان مساعداً لمحمد الحلو في تدريب الأسود. ذات مرة، وهو يحاول الهروب من الأسد اضطر إلى تسلق القفص الحديدي كما القرود وقفز خارج القفص هربا من الأسد الذي كاد ينهش لحمه، فكسرت قدمه. أقصته إدارة السيرك عن عمله، ولكنها لم تتركه يواجه مصيره بمفرده. ساعدته في الحصول على كشك سجاير بمنطقة وسط البلد. وقد كانوا يطلقون عليه بالسيرك «النمر» لأن الأسود كانت تزأر حينما تراه.

أبو علاء

بعد أن ترك عم حسانينَ السيرك واستلم الكشك بوسط البلد، عاش لسنوات راضيا بحاله وتزوج وخلف بنتا أسماها «أميرة». كان الكشك على الرصيف المقابل لواحد من الملاهي الليلية، وفي ذات يوم كان شابا يافعا خارجا من الملهى (سكران طينة) بصحبة أصدقائه، تطاول عليه وهو يطلب علبة سجائر، فرقعه «عم حسانين» علقة سخنة، (ورمت له وشه وكسرت أيده). كان مين هذا الشاب. يقول عم حسانين أن هذا الشاب كان «علاء مبارك». طبعا عرفتوا بقية الحكاية. تم القبض على عم حسانين، وجاب الكثير من أقسام الشرطة في مصر من أقصى شمالها لأقصى جنوبها (كعب داير) وخرج من السجن ليجد الكشك قد تم إزالته، ولكن كل جيرانه بتلك المنطقة استقبلوه باسم «أبو علاء» ، تمجيدا لبطولته أنه ضرب علاء ابن مبارك.

ودامَ تداول هذا الاسم لفترة قصيرة انتهت بأن ساعده احد أصحاب المحلات بتلك المنطقة بان اشترى له كام أروصة سجاير على كام علبة بسكويت وتوسط له عند أحد البلطجية المسيطرين على أصحاب الفرشات في شارع ٢٦ يوليو بأن يسمح له بفرش هذه البضائع (السجاير والبسكويت) عشان ياكل منها لقمة عيش. ولبقية الأسماء المعروف بها عم حسانين، حواديت أخرى، جاءت على لسانه. ممكن يكون نصها كدب ف كدب، ولكن، حتى الكذب في هذه الحواديت ليس إلا ضربا من ضروب الحلم بلعب دور البطولة في حياة قاسية ومجتمع يجابه قسوة حياته بالكذب والأساطير.

مؤشرات

عيد العمال وموجة اتهام شعب مصر بالكسل!

محمود الحضرى

ظل الرئيس الأسبق حسنى مبارك يُعيد فشله فى سنوات حكمه للشعب المصرى متهما إياه بكثرة الإنجاب، ولم تمر مناسبة، وخصوصا فى عيد العمال، إلا وكان مبارك يوجه اللّوم إلى شعب مصر على كثرة الإنجاب لدرجة أنه اتخذ من هذا الأمر مثار سخرية ضد الشعب، ليختصر مشاكل مصر فى قضية الإنجاب. وتجاهل مبارك ونظامه على مدى سنوات طويلة الأسباب الحقيقية لفشل إدارتهم لحكم البلاد، فى الوقت الذى سخر فى نظام مبارك جهوده لإفقار الشعب المصرى بعماله وفلاحيه، برجاله ونسائه، بشبابه وفتياته، بينما انصبت جهود النظام لصالح فئة محدودة جدا وشريحة استحوذت على خيرات البلاد. وعلى مدى سنوات طويلة تم تصفية الاقتصاد المصرى وشركاته، وخصوصا فى القطاع العام، فى ظل نظام مبارك، ليباع بأبخس الأسعار لرجال أعمال وشركات أجنبية لا نعرف أصولها، لتتحول المصانع المصرية، إما إلى "خرابات" تعيش فيها الفئران، أو إلى عمارات وكتل خرسانية، وضاعت صناعات مصرية عتيقة، وتم تشريد عشرات الآلاف من العمال، وتم غلق الأبواب أمام كل فرص العمل. وبعد ثورة ٢٥ يناير، وامتدادها الإصلاحى فى ٣٠ يونيو يبدو أن التاريخ يعيد نفسه، فقد بدأت موجة جديدة لاتهامم شعب مصر وخصوصا شبابة بـ"التنبلة" وأن الشباب لا يرغبون فى العمل، ووصل الاتهام على لسان رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسى. والأمر يبدو فى ظاهرة شكوى من غياب دور الشباب، ولكن بعض الإعلاميين ومقدمى برامج "التوك شو" استخدموا هذا الأمر بابا للهجوم على شباب مصر وعماله، وتكرر هذا الأمر مؤخرا خلال الاحتفال بعيد العمال، وهو العيد الأول الذى يشهده الرئيس السيسى، والذى جرى هذا العام وسط إجراءات غير تقليدية، وفى مبنى أكاديمية الشرطة.

ولاشك أن اختيار موقع الاحتفال، والتوقيت، والكثير من السرية التى أحيطت بواحد من أهم أعياد مصر والعالم، يثير العديد من التساؤلات، كما أن منظمى الاحتفال والقائمين عليه خانهم التوفيق، ولابد من توضيحات مقنعة، خصوصا أنه يأتى فى وقِت، مصر فيه بحاجة إلى جهود عمالها وشبابها وليس لتوجيه اللوم لهم.وإذا ما عدنا لمحور المقال، وموجة الاتهامات الجديدة لشعب مصر وشبابها بالأخص، واتهامهم بالكسل واللامبالاه فهو أمر مثير للجدل، سواء جاء من الرئيس أو الحكومة ووزرائها، و"جوقة الإعلام" الجدد، الذي ما وجدوا "زفة" وأخذوا فيها "طبلا وزمرا"، لدرجة أن إحداهن قالت "الفرص كثيرة والشباب هو الذى لا يريد أن يعمل" وزادت فقالت "إن السوريين نجحوا فى العمل بمصر، بينما فشل الشباب المصرى".

وقد غاب عن كل هؤلاء جوهر القضية الرئيسى، وهو مدى موائمة الفرص المتاحة لمخرجات التعليم، وغياب التدريب، والذى مسه الرئيس فى كلمته باطلاق برنامج لتدريب "ألفى شاب" لتوالى القيادة، فيما غابت أمور كثيرة فى أول أعياد العمال فى عهد السيسى. ولاشك أن قضية اتهام شباب مصر بالكسل، وأنه غير مؤهل للعمل ستظل تهمة ليس مُوجهة للشباب أنفسهم بقدر ما هى مُوجهة إلى الحكومة، التى تقع عليها مسئولية التأهيل والتدريب، وتوفير فرص العمل المناسبة، وبتعاون مع القطاع الخاص ورجال الأعمال وتحفيز فرص الاستثمار الحقيقى، لا استثمار "زمان" صاحب شعار "إسرق واجرى".

وتبقى قضية رئيسية أخرى تتعلق بغياب خطة حقيقية وواقعية لإصلاح القطاع العام وشركاته ومصانعه، والتى لاشك بأنها ستحتاج إلى تطوير وتحديث لتواكب مقتضيات التقنية الحديثة، والتى بدورها ستصبح قادرة على استيعاب عشرات الآلاف من العمال والشباب، بشرط وحيد هو وجود برامج حقيقية لإيقاظ المارد من داخل شباب مصر، الذى قام بثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، بدلا من اتهامهم بالفشل، وهو نفسه الشباب الذى يثبت وجوده فى الداخل والخارج،... والتجارب عديدة ومتعددة.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

«نجم» يقتحم الملفات الشائكة

«المواطن فى الشارع مايفرقش معاه رخصة رابعة أو خامسة»

لارقابة ولانية لغلق تطبيقات الشات عبر الانترنت..وعلى الشركات تقديم منتجاتها

أكد المهندس خالد نجم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن الأهداف الرئيسية التى حددها له الرئيس عبد الفتاح السيسى خلال لقائه عقب تكليفه بالوزارة كخطة للعمل فى الفترة القادمة ركزت فى الاساس على تحقيق الأمن القومى بصفة عامة للدولة والمواطن، وأمن المعلومات بصفة خاصة.

وأضاف أن باقى التكليفات إختصت بتخفيض النفقات، والإلمام بشئون الوزارة دون الغرق فى التفاصيل.

خدمة المواطنين

وأشار الى أن المهندس إبراهيم محلب رئيس الوزراء أكد له خلال اللقاء الأول عقب تكليفه بالوزارة أن الهدف الأساسى الذى تعمل له الحكومة جميعها هو المشاريع التى تحقق خدمة المواطنين فى الأساس..جاء ذلك خلال لقاء الوزير التليفزيونى فى برنامج «لازم نفهم».

وأوضح نجم أن الاهتمام المشترك المحلى والإقليمى والعالمى حاليا بأمن المعلومات، ومكافحة جرائم تقنية المعلومات والذى وافق مجلس الوزراء على مشروع القانون بصدده، وفى إنتظار موافقة الرئيس عليه ليصبح ساريا وواجب النفاذ.

وقال: «لأول مرة أصبح هناك قانون لحماية المواطن والمؤسسات والدولة والحكومة وكياناتها الاعتبارية والأمن القومى المصرى».

وشدد الوزير على أنه أى شيئ يتم نشره على شبكات التواصل يكون بها خطر على أمن شخص أو دولة يتم الابلاغ عنها والتحقيق فيها، ولو شيئ فيه خطر لحظى يتم التحقيق لحظياً، موضحاً أن السب والقذف والحياة الخاصة يعد أمراً شخصياً ليس له علاقة بأمن المعلومات القومى.

الرقابة على الإنترنت

وأوضح نجم أن عملية التأمين المعلوماتى بمفهومها الجيد تفيد أن يكون لديك المعلومة والقدرة على الحصول عليها، وأكد أن عمليات الرقابة على الانترنت ليست وليدة اليوم بل موجودة منذ السابق متسائلا: «هوه مافيش رقابة حاليا، وماهو مصدر معلوماتنا الحالية».

الرخصة الرابعة

وحول مايختص بملف طرح الرخصة الرابعة للمحمول للشركة المصرية للإتصالات قال الوزير: «قمت بتأجيل الحديث حول هذا الملف نظراً لحساسيته بالنسبة لوجود كيان منافس داخل السوق، والتأجيل للدراسة وتحسين الخدمة، ومن أهم التكليفات التى أوكلت إلى المحافظة على أصول الدولة، والشركة المصرية للإتصالات من هذه الأصول، وأى تحرك حاليا سيؤثر عليها».

وأضاف: «المواطن فى الشارع لن يفرق معه رخصة رابعة أو خامسة، ولكن سيفرق معه السعر».

«واتس داون»

وحول ما أثير عن نية الحكومة إتخاذ خطوات تجاه برامج الشات المنتشرة عبر الإنترنت وخاصة «واتس أب» أو «فايبر» أكد الوزير إنه ليس هناك نية أو توجه حكومى لإغلاق هذه التطبيقات أو غيرها.

وأضاف: «إذا أغلقت واتس أب فسيتم إطلاق «واتس داون»، وهذا الملف واحد من الملفات المطروحة على مستوى العالم، وعلى الشركات المتضررة معالجة أمورها بمعرفتها عن طريق منتج خاص بها، وليكن «واتس أب» المصرى، ولا تقوم بتصدير المشكلة للدولة».

على جانب آخر نفى وزير الاتصالات أن يكون هناك جهات أمنية تقوم بمراقبة برامج وتطبيقات الاتصالات عبر الانترنت فى مصر، وأوضح أن «المتابعات» تختص فقط بجزئية تسريب المكالمات الدولية.

تأجيل الرخصة الرابعة للمحمول للدراسة وتحسين الخدمة ..ومهمتى الحفاظ على أصول الدولة

قريباً ..إنترنت سرعته 1 ميجابت بـ 50 جنيه

أسعار الانترنت

وفيما يخص ملف خدمة الإنترنت قال الوزير: «تواصلت مع شباب الإنترنت وتشرفت بلقائهم».

وأقر الوزير أن الأسعار المتداولة حاليًا لا تسمح بالتوسع في تقديم هذه الخدمات لجميع المصريين، وأشار الى أن الأسعار الجديدة التى يرغب فى إقرارها تستهدف الوصول إلى ٩٠٪ من المصريين كمستخدمين للإنترنت بأسعار مناسبة لكافة الأطراف.

وأضاف: «قمت بالتحرك لزيارة الشركات المقدمة للخدمات الإتصالاتية والإنترنت فى مصر، وشركات الإنترنت أبدت موافقتها على تحريك أسعار الإنترنت الفترة المقبلة».

وأكد الوزير أن المستهدف أن يكون الحد الأدنى للسرعات ٢ ميجابت/ ث، على أن يكون السعر المتوقع لسرعات ١ ميجابت/ث فى حدود ٥٠ جنيه فى باقة محدودة الإستخدام، وذلك بهدف مكافحة الوصلات الغير شرعية والتى تعد المعوق الأساسى للنمو.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

من يدفع أكثر..

عام مضى على هروبه، عبد الله عاصم محمد..هل تتذكرونه، الطالب المصرى الملقب بالمخترع الصغير، الذى هرب من البعثة المصرية المشاركة في مسابقة إنتل العالمية العام الماضى ورفض العودة إلى مصر بعد وصوله كاليفورنيا ممثلا للوطن فى المسابقة.

عبد الله أحد العقول الصغيرة، المدينة بعمرها ودمائها لمصر، عقول نبتت أصولها ونمت وترعرعت وأشتد عودها من خير الوطن، تنفست هواءه، وأمنت بربوعه، ونالت قسطها من التعليم بمدارسه، إجتهدت ونبغت، وعندما حان وقت جنى الثمار وسداد الدين هرب بثمرته إلى من يدفع أكثر.

عبد الله وغيره كثيرون ممن ماتت بداخلهم روح الوطنية والإنتماء، الإحتياج المادى هو أشهر الحجج، والحاجة الى البيئة المناسبة لإحتضان مشاريعه وأفكاره تأتى فى المرتبة الثانية فى أسباب الهروب، ولاأدرى من سيعمل على النهوض والرقى بالوطن إذا تخلى عنه النوابغ من أبنائه بهذه الحجج.

تذكرت قصة عبد الله بعد مطالعتى لخبر مفاده أن المشاركة المصرية العاشرة فى نفس المسابقة فى سبيلها للإنعقاد فى ولاية بنسلفانيا الأمريكية غداً، وفى هذا العام يضم الوفد المصرى ثمانية من البراعم النابغة، مشاريعهم الإبتكارية مذهلة ومشرفة، تتأرجح بين العلوم الطبية والكيميائية والفيزيقية، أحدهم يختص بالكشف المنزلى المبكر عن مرض سرطان الثدى، وثانى إبتكر طريقة بسيطة لتخليق الهيدروجين من الماء لإستخدامه كوقود نظيف، وآخر يبدع فى مجال تصنيع الطائرات بدون طيار.

هؤلاء المخترعون الصغار يوقعون عند قبولهم بالمشاركة فى هذه المسابقات على عقود تقضى بإحتكار إبتكاراتهم وإختراعاتهم من قبل مؤسسات عملاقة مقابل عدة آلاف أو ملايين من الدولارات، هذه المؤسسات تجنى ثروات تريليونية بإحتكارها لهذه الأفكار وإحتضانها وتنميتها، ولا أدرى أو أملك إحصاء لأعداد مثل هذه المسابقات أو النسخ المشابهة لها.

فى إحصاء حديث لجهاز التعبئة والإحصاء أكدت أن عدد براءات الاختراع الممنوحة من مكتب البراءات المصري انخفض بنسبة ١٠,٨٪ فى العام ٢٠١٤، كما إن الآلاف من براءات الإختراع السابقة لازالت حبيسة الأدراج والأرفف، تتغذى منها الفئران وتقتات عليها الحشرات دون إحتضان أو إهتمام من قبل أى من الكيانات أو المؤسسات.

لا أنادى بمنع مثل هذه المسابقات بل على العكس، ولكن أطالب ببعض الضوابط والإهتمام بمخترعينا الصغار، فعليهم يقع قدر من المسئولية، إلا أن القدر الأكبر من المسئولية تقع علينا، يحتاج هذا النبوغ المبكر للرعاية والمباركة، وتوفير الظروف الملائمة والإمكانات اللازمة لتطوير فكرته، للمحافظة على نابغينا، للنهوض بوطننا، حتى يكون عبد الله عاصم آخر الهاربين.

عصام الصغير رئيساً لهيئة البريد

وافق المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء على تعيين عصام الصغير رئيساً لمجلس إدارة الهيئة القومية للبريد لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من ١ مايو ٢٠١٥.. صرح بذلك المهندس خالد نجم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

يعد الرئيس الجديد للبريد عصام محمد الصغير من الخبراء المميزين في مجال تطوير وميكنة الخدمات والإجراءات التشغيلية وعلي وجه الخصوص الخدمات البريدية، حيث يمتلك خبرة ٢٨ عاماً في مجال تكنولوجيا المعلومات، ويعتبر من الخبراء المتخصصين بأنظمة وقواعد الاتحاد البريدي العالمي وإنشاء قواعد البيانات الجغرافية GISوقد عمل لدي الاتحاد البريدي كمستشار تقني لتطوير الخدمات البريدية وأنظمة الرمز البريدي.

والرئيس الجديد للهيئة من مواليد ١٩٦٣، حاصل على بكالوريوس التجارة من جامعة عين شمس عام ١٩٨٦، والعديد من الشهادات الدولية المتخصصة إقليميا وعالميا في تقنية المعلومات وتصميم وتطوير الأنظمة الاليكترونية والاستفادة منها في تطوير وميكنة الخدمات ومراقبة مؤشرات الأداء وخفض التكاليف التشغيلية. تولي الصغير علي مدي الثمانية عشر عاما الأخيرة مهام تطوير وميكنة الخدمات البريدية والعمليات اللوجستية بمجموعة بريد الأمارات، وساعدته هذه الخبرات علي تولي مهمة تصميم وتطوير مجموعات متعددة من الأنظمة ذات المستوي العالمي لميكنة جميع الخدمات البريدية والغير بريدية والعمليات التشغيلية وتحويلها إلي خدمات اليكترونية وتقديمها من خلال الحكومة الذكية مما حقق اعلي مستوي من الجودة ومراقبة معايير أداء الخدمات المقدمة للعملاء وخفض التكاليف التشغيلية. شارك الصغير في العديد من المشاريع الإستراتيجية المتخصصة في تطوير أنظمة البريد في معظم دول العالم ومنها اليابان، ألمانيا، سويسرا، انجلترا، ايرلندا، الهند، الدنمارك..

تقييم البرمجيات يطلق الدورة الرابعة لبرنامج تطوير المنتجات المصرية

أطلق مركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات بهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا» اليوم دورة رابعة من برنامج تفعيل تطوير المنتجات المصرية للشركات المتناهية الصغر والصغيرة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بموازنة قيمتها ٢٠ مليون جنيه..تهدف الدورة الجديدة من البرنامج -والذي بدأ أولى دوراته عام ٢٠١٢- إلى دعم وتحفيز الشركات على تطوير منتجات وخدمات مبدعة تجعلها قادرة على التنافس في الأسواق المحلية والإقليمية، وتوفير المنتجات ضمن حلول إبداعية مُتكاملة للجهات الحكومية بهدف الارتقاء بمستوى أعمال تلك الجهات من أجل تقديم خدمات أفضل للمواطنين، ويسعى المركز اتساقًا مع أولويات الهيئة إلى تذليل العقبات التي تُواجه الشركات المتناهية الصغر والصغيرة والتي تمثل الأغلبية العظمى من الشركات وتُعد قاطرة نمو الاقتصاد المحلي.

من جانبه أكد الدكتور حسام عثمان نائب الرئيس التنفيذي للهيئة ورئيس المركز على أن الدورة الجديدة تشترط وجود جهة حكومية كعميل لمنتج الشركة المزمع تطويره، وأن المركز بدعم وتنسيق كامل مع قطاع البنية المعلوماتية بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات سيساهم في توفير فرص لتشبيك الشركات مع عدة جهات حكومية لتيسير التعاون وسد الاحتياجات.

وأضاف عثمان أن الشركات المستفيدة ملتزمة بتدشين مُنتجاتها كحل متكامل في مقر الجهة الحكومية وأن كل شركة مسئولة عن نجاح حلها الذي يتضمن المنتج المطور والأجهزة اللازمة لتشغيله ورخص البرامج المستخدمة في هذا الصدد، طبقا للاتفاق المبرم بين الشركة والجهة الحكومية، كما تلتزم الشركة بفترة ضمان لمدة ثلاثة أشهر من تاريخ قبول الجهة للحل المتكامل.

يذكر أن المركز حدد مجموعة من الشروط الواجب توافرها في الشركات المتقدمة للمشاركة في البرنامج والحصول على الدعم وهى أن تكون الشركة مصرية وتعمل في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ومسجلة بقاعدة بيانات الهيئة، ومسجلة تجارياً قبل الأول من يناير ٢٠١٣، وأن لا يزيد إجمالي عدد العاملين بها عن ٤٩، وآخر دخل سنوي أقل من ١٠ مليون جنيه، وأن لا تتقدم الشركة سوى بمنتج واحد فقط، بحيث لا يزيد الدعم المقدم للشركة الواحدة عن ١٥٠ ألف جنيه مصري. كما حدد المركز آخر موعد لتلقي استمارات التقديم في ١٤ يونيو ٢٠١٥، على أن تكون جلسة الرد على الاستفسارات يوم ٤ مايو المقبل. جدير بالذكر أن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أسست مركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات في يونيو عام ٢٠٠١ بهدف دعم وتطوير صناعة البرمجيات وخدمات تكنولوجيا المعلومات في مصر والسعي إلى الارتقاء بمستوى الصناعة وإضفاء المزيد من الطابع الاحترافي عليها، ويقدم المركز كافة خدمات الاستشارات والتقييم والاعتماد والتدريب ويهتم بترويج استخدام معايير قياسية للصناعة بهدف جعل الشركات قادرة علي استيعاب التكنولوجيا الحديثة وتصدير منتجاتها للأسواق الإقليمية والعالمية.

Software Engineering Competence Center

«مؤسسة فودافون» تساعد متضررى زلزال نيبال

قال أندرو دونيت، رئيس «مؤسسة فودافون» إن تأسيس الاتصالات بعد وقوع الكوارث الطبيعية أمرا بالغ الأهمية لجهة تنسيق المساعدات الإنسانية ولتمكين المتضررين من إعادة التواصل مع عائلاتهم وأصدقائهم. وأكد دونيت أنه بفضل برنامج شبكة الاتصال الفورية من «مؤسسة فودافون»، نجحت المؤسسة في إيفاد موظفيها وتقديم الحلول التقنية في المناطق المنكوبة بهدف تقديم الدعم في مجال الاتصالات خلال الأوقات الحرجة. جاء ذلك تعليقا منه عقب أعلان «مؤسسة فودافون» عن إرسالها لنظام «شبكة الاتصال الفورية المصغّرة» (Instant Network Mini) إلى وادي كاتماندو في جمهورية النيبال التي تعرضت لزلزال مدمر الأسبوع الماضي، في إطار الجهود التي تبذلها المؤسسة لإعادة الاتصالات ضمن المناطق الأكثر تضررا بالزلزال في البلاد. تعد هذه هي المرة الثانية التي تستجيب فيها «مؤسسة فودافون» للكوارث خلال شهرين عبر تقديم الدعم للاتصالات في حالات الطوارئ التي تتبع الكوارث الطبيعية، فخلال شهر مارس، وصل فريق من المتطوعين إلى جزيرة تانا في أرخبيل فانواتو لتقديم الدعم الإنساني لعمليات الاتصال إلى المتضررين من إعصار «بام». من جهة ثانية، أعلنت «مؤسسة فودافون» عن تبرعها بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه إسترليني لصالح «لجنة طوارئ الكوارث» البريطانية بهدف دعم جهود الإغاثة في النيبال. جدير بالذكر أن «مؤسسة فودافون» تمتلك فريقاً من المتطوعين من موظفي «فودافون»، على استعداد دائم لتشغيل معدات شبكات الاتصالات الفورية، كما توفر المؤسسة نسخة جديدة لشبكة الاتصالات الفورية العاملة بنظام الجيل الثالث

vodafone

«موبينيل» تتفق لبيع حصتها من أسهم «المصرية لخدمات أبراج المحمول»

أعلنت الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول «موبينيل» بأنها قد قامت بتاريخ اليوم الأربعاء الموافق ٢٩ أبريل ٢٠١٥ بتوقيع اتفاقية لبيع كامل حصتها البالغة ٩٩,٩٩٨٨٪ من أسهم الشركة المصرية لخدمات أبراج التليفون المحمول لصالح شركة إيتون للأبراج المحدودة مصر، وهي شركة تابعة لشركة إيتون للأبراج المحدودة الرائدة في مجال توفير خدمات البنية التحتية المشتركة في أفريقيا..تقدر قيمة الصفقة بحوالي مليار جنيه، وسوف يتم الانتهاء من تنفيذ الصفقة عقب استيفاء شروط عديدة من ضمنها الحصول على الترخيص اللازم من الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات.

وعند الانتهاء من تنفيذ الصفقة سوف تمتلك وتدير الشركة المصرية لخدمات أبراج التليفون المحمول (محل الصفقة) ما يقرب من ٢٠٠٠ برج من أبراج المحمول (بما لا يشمل هوائيات ومعدات التراسل والارسال) والتي تمتلكها حالياً الشركة، وتقع تلك الابراج في نطاق محافظات البحر الأحمر، صعيد مصر، الدلتا.

هل أنت مشترك فى أى خدمة إتصالات مثل المحمول - الإنترنت - التليفون الثابت
هل واجهتك مشكلة مع الشركة مؤدية الخدمة وعجزت الشركة عن حلها
إتصل بـ 155 وسوف نعمل على حل المشكلة
NTRA EGYPT
الجهاز القومى لتنظيم الإتصالات

قالت العرب

إن الذين يبحثون عن الراحة في مكان هادئ مخطئون الهدوء لا يريح بالعكس .. إنه أكثر إرهاقًا للأعصاب وللعقل من الضجيج .. فالراحة الحقيقية هي أن ترتاح من نفسك، أن تجد ما يشغلك عنها

إحسان عبد القدوس

الشهد
العدد158 - السنة الرابعة ـ من 5- 11 مايو 2015 - من 16 -22 رجب 1436هـ

إحالة الموظف المضرب أو المحتج إلى المعاش هدية الدولة فى عيد العمال

«الولاء للنظام» أو «المعاش المبكر».. منحة الرئيس للعمال

عاملون: الحكم «صفعة» سياسية للحركة العمالية ..والقوانين لن توقف الاحتجاجات أو الاضرابات حال حدوثها

فى الأول من مايو من كل عام حتى سنة ١٩٩٦ اعتاد العمال والموظفون وذويهم فى مصر المحروسة الجلوس أمام التلفاز منصتين إلى كلمة رئيس الجمهورية بمناسبة عيد العمال، ولم يكن يعنيهم ثناء ومدح الرئيس على العاملين بأنهم عصب الاقتصاد والنمو قدر ما يعنيهم ما سيعلن عنه، ولسان حالهم يردد "المنحة ياريس" والتى لم تكن تقل عن ٢٠ جنيها، ولا تتعدى ١٥٠ جنيها، وفى ١٩٩٦ ألغى المخلوع مبارك المنحة، وتمت إضافة مبلغ محدد إلى الراتب الأصلى، فى الوقت الذى كان يخطط فيه لتصفية القطاع العام بحجة خسائره المتزايدة، وهو ما نتج عنه تشريد وتصفية كثير من العاملين به، و لم يجرؤ مبارك ولا القضاء فى عصره على تجريم احتجاجات العاملين بالدولة، وإن واجهها بالقمع الأمنى، كما واجهها السادات، وعبد الناصر، بل على العكس أصدرت محكمة أمن الدولة العليا فى عام ١٩٨٦ حكما بحق عمال السكة الحديد فى الإضراب.

والآن وبعد ثورتين، فى سابقة هى الأولى فى تاريخ مصر العمالى، والقضائى، وقبيل عيد العمال بأيام، أصدرت المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة يوم الأحد ٢٠١٥/٤/٢٦، حكما بإحالة الموظف المضرب، أو المحتج إلى المعاش، وكانت المحكمة الإدارية العليا أصدرت حكمها بإحالة ٣ مسئولين بالوحدة المحلية بقورص مركز أشمون، للمعاش وتأجيل ترقية ١٤ آخرين لمدة عامين من تاريخ استحقاقها، بعد ثبوت صحة تحقيقات النيابة الإدارية بشأن إضرابهم عن العمل وتعطيل سير المرفق، عن أداء مصالح المواطنين، واستندت المحكمة إلى أحكام الشريعة الإسلامية، مع تجاهلها الحديث الشريف "أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه"، وجاء بالحكم أن إضراب الموظفين العموميين جريمة جنائية، وإن كانت الحكومة تعهدت فى الاتفاقية بكفالة حق الإضراب فى حدود ما تجيزه أحكام الشريعة الإسلامية، وأشارت المحكمة إلى أن طاعة الرؤساء تعتبر العمود الفقرى فى كل نظام إدارى، وإذا تسرب هذا الخلل فلن يجدى فى إصلاح الإدارة أى علاج، والإبلاغ عن المخالفات التى تصل إلى علم أحد العاملين أمر مكفول، بل واجب عليه، توخيا للمصلحة العامة، ولو كانت تمس الرؤساء.

من جانبهم اعتبر عاملون وحقوقيون، أن الحكم صفعة موجهة إلى العمال والموظفين، وفى توقيت يكاد تختفى فيه أى احتجاجات، أو إضرابات، مؤكدين أن الحكم ضربة استباقية لمن سيعارض فى المستقبل، دون استبعاد أن يكون الحكم سياسيا، وكأن الدولة تنبأت بما سيحدث من رد فعل تجاه ما ستتخذه من قرارات مجحفة، فقررت فرض العقوبات القانونية، قبل وقوع الأحداث، وأقنعت الدولة ومعها وسائل الإعلام، وبعض السياسيين، والمسئولين، الشارع المصرى بمقولة القضاء المصرى "شامخ.. ولا يمكن التشكيك فيه"، وجعلته من التابوهات المحرمة يحظر على أى أحد الاقتراب أو التعليق عليه.

قال عاطف مكرم، مدرس بمحافظة المنيا أن الإضرابات بمثابة بعبع لكل الحكومات حتى صدور حكم محكمة عام ٨٦ لإعطاء عمال السكة الحديد الحق فى

خبراء: مصر خالفت الاتفاقيات الدولية.. وتجاهلت الدستور

الإضراب، لكن أنظمة الحاكمة المتعاقبة على التعامل مع الإضرابات غفلت الحكم، وفى دستور ٢٠١٤ جاءت المادة ١٥ تؤيد حق الإضراب ويعد الحكم الأخير بمثابة عدم احترام الدستور الذى صوت عليه الشعب ويرسخ لفكرة الدولة الدينية، متسائلا هل المحاكم تحكم بالشريعة أم بالدستور وكيف يكون الحال لو العامل غير مسلم وأضرب أو اعتصم.

واعتبر مكرم، الحكم صفعة للحركة العمالية، كما أنه يعيدها للوراء لكن الواقع أقوى من أى حكم فلو هناك ظروف تستدعى الخروج عن حكم المحكمة سيقوم العمال بذلك، متابعًا: "طوال الوقت الحكومات ورجال الأعمال يرون أن الوقت غير مناسب للإضرابات، والاحتجاجات، وعلى مدار التاريخ يطالبون بالصبر والتأنى"، مؤكدًا أن القوانين لن توقف الاحتجاجات أو الإضرابات حال حدوث أحداث تستدعى ذلك.

ولا يشكك محمود عبد العليم، مدرس تربية دينية بمدرسة الكمال بإدارة سمالوط بالمنيا، فى حكم الإدارية، بدعوى أن القاضى الذى أصدره مسيحى لكنه يرى أن "المحكمة تستدعى الدين لتبرير وتمرير القوانين المطلوبة بسبب سيطرة النغمة الدينية فى الفترة الأخيرة فى سياق تجديد الخطاب الدينى"، مؤكدا أن هناك تناقضا بين الدينى والمدنى، والخطاب الدينى "مطاط"، ويسهل الالتفاف على النص، فالدولة تستند إلى إجماع من الأئمة بعدم الخروج على الحاكم، وبالتالى أخطأ كل من خرج على مبارك، ومن بعده مرسى.

وأكد عبد العليم، أن هذه الأحكام تحمى السلطة، وبمثابة ضربة استباقية، لأى محتج فهى تهديد سابق قبل القيام بأى فعل.

كما اتفق أحمد مصيلحى، الخبير الحقوقى والقانونى ورئيس شبكة الدفاع بنقابة المحامين، مع وجهة النظر التى ترى أن الحكم "صفعة" للعمال، مؤكدا أن المحكمة تطرقت إلى أجزاء غير مطلوبة وخرجت عن الأمر التقليدى للمحكمة، القضاء يقر قواعد الحريات طبقا للدستور، وعندما يخرج عن الدور الطبيعى للدستور، فهو خروج عن المألوف خاصة مع منع التظاهر، فيعد بذلك فرض مزيد من القيد على العمال حال مطالبتهم بحقوقهم المشروعة.

وتابع مصيلحى: "مصر وقعت على اتفاقيات دولية تقر بالحق فى الإضراب وبهذا الحكم تخالف ما وقعت عليه"، مشيرًا إلى أنه من الممكن أن ينتج رد فعل عنيف وشرس من جانب الموظفين والعمال، مطالبا منظمات المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية بالتضامن ضد هذا الحكم لرفع الظلم عن الموظفين لتجنب أية مواجهات محتملة لتجنيب مصر أى خسائر.

ورفض دكتور فخرى لبيب، المفكر السياسى، مقولة عدم التعليق على القضاء، مؤكدا أن الحكم سياسى بالدرجة الأولى شئنا أم أبينا وربط الحكم بالشريعة بحجة درء المفاسد، وعدم الخروج على الحاكم هو ترديد لمقولة الرأسماليين لقمع العمال باسم الدين، لعدم اعتراضهم على أصحاب المؤسسات.

وتساءل الخبير الاقتصادى دكتور إبراهيم نوار، "هل كان يوجد فى العصور الإسلامية القديمة مصانع وهيئات ليضرب العمال، أو الموظفين، فأفتى العلماء بتحريم الإضراب؟"، ومن الوجهة الحقوقية حق الإضراب مكفول طبقا للقانون وتوجد قوانين منظمة لعلاقات العمل، كما أن مصر وقعت على وثيقة الحقوق المدنية والاقتصادية بما فيها حق الإضراب السلمى، فالحكم بمثابة انتهاك لحقوق الإنسان والمواثيق السياسية.

رمضان الأحمدى

50% من سكان القرية يتحدثون اللغة القبطية.. ومطالبات بإدراجها فى كتب التعليم

«الزينية» لم تتأثر بالفتح الإسلامى وتتحدث القبطية

قرية الزينية التى تقع بحرى محافظة الاقصر بجوار الكرنك، تبعد عن المحافظه حوالى ١٠ كيلو متر، يقدر عدد سكانها بنحو ٢٠ الف مواطن و يقدر نسبة المسيحيين ٩٠٪ من اهل القرية ويوجد بها كنيسة واحدة بأسم كنيسة الانبا باخوم للأقباط الأرثوذكس .

القرية التى لم تتأثر بالفتح الأسلامى لمصر ولا تعدد الثوارت التى حدثت فى البلاد بل تتخذ منهجًا مختلفاً ولا تريد التدخل فى السياسة او ما يحدث.، احتفظت بلغتها القبطية الأصيلة وفرضتها على اغلب سكان القرية منذ القرون الماضية وتعلم ابنائها كيفية التعامل باللغه القبطية فيما بينهم .

الكنيسة وقداسات قبطية فقط

يقول الأب اليليا كاهن كنيسة الانبا باخوم بقرية الزينية :"ان اللغه القبطية لا يمكن التخلى عنها لانها اللغة الأصلية، مؤكدًا ان المسيحية بشتى طوائفها هى لغة قبطية ولا يمكن ان نفرق بينهما رغم الصعوبات التى واجهت المسيحية فى القرون الماضية، مشيرًا إلى انه فى اقامة الصلوات والقدسات والأجتماعات لا نتحدث الا باللغه القبطية فقط ونعلم ابنائنا كيفية اجادت لغتهم الأصلية .

واضاف اليليا :ان معهد اللغات القبطية بالكاتدرئية المرقسية بالعباسية يرسل خدام لتعليم اللغه القبطية ويجرى امتحانات على الطلبة والفائزون يربحون ثلاث شهادات يتكلمون اللغه القبطية بطلاقة شديدة.

وتابع :ان المدرسين للغه القبطية من القاهرة يأتون كل ٦ شهور لاختيار المتفوقين بالقرية لرسامتهم كاهنه او مدرسين بمعهد اللغات القبطية تحت اشراف البابا تواضروس الثانى بابا الكنيسة الأرثوذكسية.

وأشار إلى أن :اللغه القبطيه هى لغه فرعونيه قديمه وهى احد مراحل تطور اللغه الديموطيقيه، ولكن عندما اصبحت لغه البلد يونانيه لان الحكومه كانت يونانيه فى ذلك الحين، اختلطت باليونانيه ولكن المصريين لن ينسو هذه اللغه، حتى الان اهل الصعيد يتكلمون اللغه القبطيه باللهجه الصعديه، مؤكدا أن اللغه القبطيه يتم تدريسها فى كليات "الاثار" بالجامعات المصرية.

من جانبة قال عبده الشايب احد الشمامسة داخل الكنيسة: أن اللغة القبطية لغة تاريخية اندسرت وليست حية مثل الانجليزية التي يتحدث بها معظم سكان العالم مثل الفرنسية والاسبانية والأيطالية واللغة العربية لغة القرأن الكريم التي يتحدث بها اكثر من مليار ونصف نسمة في العالم ،مشيراً إلى انهم مازالوا يحتفظوا بلغتهم الأصلية رغم التغيرات التى طرأت على مصر خلال القرون الماضية.

مدارس اللغه القبطية بالقرية:

من جانبه قالت مريم فهيم احدى المدرسين للغه القبطية بالقرية :" يجب ان نعلم جميعا ان قداسة الالحان القبطية القديمة فى معناها الروحي وليس فى حياتنا اليومية.

وأضافت "ان نسبة الذين يتحدثون اللغه القبطية فى القرية بطلاقه لا تتجاوز ٥٠٪ من الأبناء المسيحيين بالقرية كما ان عدد كبير من الأقباط بالقرية يستخدمون اللغه فى حياتهم اليومية ويتعاملون بها مع زويهم .

وطالبت فهيم وزارة التربية والتعليم بأدراج اللغه القبطية فى المدارس وتعليمها مثل باقى المواد الدراسية لافتاً ان تعليم اللغه القبطية واجب وطنى يجب ان نتمسك به لانها لغه اجدادنا وسنحارب للمنتهى لبقاء هذه اللغه وانتشارها .

اللغه الأم فى القرية :

يقول القس دانيال كاهن كنيسة الانبا باخوم بالقرية :"ان اللغه القبطية فى قرية الزينية هى اللغه الأولى ويأتى بعدها اللغه العربية وهى لغة الدولة.

اشار انه يوجد علاقة وطيدة تجمع بين اللغة القبطية والمصرية الوطنية تمتد لآلاف السنين، فاللغة القبطية هى نفسها نفس اللغة التى كان يتحدثها أجدادنا المصريين القدماء الذين اسسوا هذه الامبراطورية العظمى حيث كانوا يسمون تلك اللغة "كتاب الحياة" و قد أطلق عليها العلماء أنها لغة هيروغليفية لانها كانت تكتب بالصور و ليس بالحروف فى تلك المرحلة قبل اختراع الحروف و لكن بعد اختراع الحروف بدا الاقباط يكتبون كلامهم بالحروف و ليس بالصور، و هذا هو سر ارتباط اللغة القبطية باللغة اليونانية حيث يشتركان فى شكل حروفهما و فى بعض المصطلحات التى اخذتها اليونانية عن القبطية و كذلك فى نطق الكلمات فاللغتان تنطقان بنفس التنغيم و بسؤالة عن حدوث انشقاق بين ابناء القرية مسيحيين ومسلميين بسبب اللغه القبطية قال :"لا يوجد على الاطلاق انشقاق داخل القرية بل المعيشة بين الاقباط والمسلميين لن تجدها بوحدتها وقوتها فى اى مكان فى مصر الا فى قرية الزينية التى تتسم بالوحدة التى تجمع عنصرى الأمة مستدالا ان المؤرخ المسلم المقريزى ذكر فى تأريخه " إن المصريين هم فقط هؤلاء القوم الذين يتحدثون باللغة القبطية .

واختتم المفكر كمال اسحاق مدرس اللغة القبطية بمعهد الدرسات القبطية قائلًا أقباط جمع قبطي، وهو اسم يعود إلي اللفظ اليوناني أيجيبتوس ، قبل دخول العرب إلى مصر كانت كلمة "قبط" تدل على أهل مصر دون أن يكون للمعتقد الديني أثر على ذلك الاستخدام، إلا أنه بسبب كون السلطة كانت بأيدي أصحاب الديانة المسيحية وقت دخول العرب المسلمين مصر، فقد اكتسب الاسم كذلك بعدا دينيا تمييزا للمسيحيين تميزا لهم عن غيرهم، حتي انحصرت كلمه قبطي علي مر العصور لتشير للمسيحيين في الأحاديث وكذلك في الخطاب الرسمي للدولة.لأوسط، ويتركز معظمهم في جمهوريه مصر العربية والسودان وبعض دول المهجر

واضاف اسحاق :بعد الفتح الاسلامى لمصر انتشرت اللغة القبطية وسادت اللغة العربية فى مصر وكان عدد قليل فقط من المصريين يتمسكون بلغتهم الأصلية وهذا ما نشاهده فى قرية الزينية التى مازلات تتمسك بجزورها القبطية رغم الفتح الاسلامى لمصر .

وطالب اسحاق الجهات المسئوله بتشجيع المصريين على دراسة اللغة القبطية وتناولها فى المدارس مثل باقى المواد التعليمية.

طانيوس تمرى

طلب إطاحة

مفتاح الكرار فى يد جو!

محمد المصرى

لم أندهش كثيرا وأنا أتابع ملف الفساد وسرقة أموال صناديق التأمينات الاجتماعية، والذى كشفت عنه تحقيقات النيابة الإدارية.. والسبب أن حكومات ما قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ – فى عهد الرئيس المخلوع مبارك – كانت تستحل هذه الأموال التى يتم جمعها من دم الغلابة من موظفى الحكومة والعاملين فى القطاع الخاص شهريا..وبعد أن قامت حكومة أحمد نظيف بتسليم مفتاح خزانة الدولة المصرية كلها للفاسد الأكبر يوسف بطرس غالى – الهارب حاليا ويرتع فى أوروبا – لكى يتصرف فى هذه الأموال كما يحلو له، وجعل أموال التأمينات – التى هى أموال خاصة – تابعة لوزارة المالية حتى يستطيع سد العجز المزمن فى الموازنة العامة نتيجة حتمية لفشل السياسات الاقتصادية، التى كانوا يتبعونها ..ثم يقوم معالى الوزير الهمام بصرف" الفتات " الشهرى للناس الغلابة والذى لا يسمن ولا يغنى من جوع، ولا يكفى مصاريف الأولاد ولا نار الأسعار.. وذلك من عائد فوائد بنك الاستثمار القومى التى لا تتعد ٩٪سنويا .. وبعد أن فشلت قيادات هذه الصناديق فى استثمار أموالنا فى مشروعات حقيقية، ولكنهم – للأسف – كانوا يضاربون بها فى البورصة والذهب ، ويشاركون بها فى مشروعات خاسرة، ولا يحصلون منها على عائد مجز لسنوات طويلة أما آخر مصائب يوسف بطرس غالى وأحمد نظيف وأذنابهما.. فكانت هى تنفيذ مشروعات للصناديق بالأمر المباشر بعيدا عن قوانين المناقصات والمزايدات وبالمخالفة للقانون ، فعلى سبيل المثال تم صرف مبلغ مليون و٣٥٠ الف دولار لإحدى الشركات لعمل هيكل إدارى ووظيفى لصندوق الهيئة، وغيرها من القرارات الغريبة والعجيبة التى لا يتسع المجال لذكرها ..ثم استيلاء مستشاروا معالى الوزير وقيادات هذه الصناديق على ملايين الجنيهات من أموال الأرامل واليتامى والمساكين وخيول الحكومة فى صورة مكآفأت، ومكافأت تشجيعية، وحوافز، ولجان، وبدلات ما أنزل الله بها من سلطان!.

وأذكر أن عددا كبيرا من أعضاء مجلس الشعب الشرفاء فى الفصول التشريعية السابقة كانوا يدقون أجراس الخطر ويحذرون فى استجواباتهم وطلبات الإحاطة والأسئلة من الخلل والفساد الذى يستشرى فى صناديق الغلابة.. ولكن للأسف الشديد كانت الحكومات المتعاقبة "ودن من طين وودن من عجيب".. فمفتاح "الكرار والقرار" كان فى يد وزير المالية الشهير بـ"جو" !.

وأقول بكل صراحة: إن أموال التأمينات فى خطر شديد، فهى أموال خاصة كما نص الدستور الجديد وقال بالحرف الواحد فى المادة ١٧: " إنها تتمتع بجميع أوجه وأشكال الحماية المقررة للأموال العامة، وهى وعوائدها حق للمستفيدين منها، وتستثمر استثمارا آمنا،وتديرها هيئة مستقلة وفقا للقانون، وتضمن الدولة أموال التأمينات والمعاشات ".

×××

ولهذا فإننى أطالب بضرورة تفعيل هذا النص على أموال التأمينات والمعاشات، وضرورة إنشاء هيئة مستقلة بعيدة عن يد الحكومة.. لإدارتها حتى نضمن المحافظة عليها، وحمايتها من اللصوص والفاسدين، ونوفر حياة كريمة لكل من أفنى حياته فى خدمة هذا البلد.

وأظن أن من أولى مهام البرلمان الجديد – بعد عمر طويل – هو إعادة النظر فى كل قوانين التأمينات الاجتماعية وقوانين العمل التى عفا عليها الزمن وأصبحت لا تواكب العصر !.ولله الأمر من قبل ومن بعد.

ملاحظة : " الكرار " هو بيت المؤونة كما جاء فى المعجم الرائد .

عجاجيات

كزنفة الرئيس

عبدالغنى عجاج

كلنا سمعنا من قبل تعبيرات مثل (فرعنة الرئيس) أى تحويله إلى فرعون و (تأليه الرئيس) أى تحويله إلى إله لا يخطيء (استغفر الله العظيم) و (عبقرة الرئيس) أى تحويله إلى عبقرى وفرقد كل قراراته صائبة تماما لا يحتاج لاستشارة أحد لأن عبقريته جعلته رجل الصناعة الأول وخبير الرى الأول ومنقذ الثروة السمكية والحيوانية ورجل التعليم والبحث العلمى وأستاذ أساتذة التخطيط الاستراتيجى والأمنى والاقتصادى.

والتعبير الجديد الذى أزعم اننى صاحب السبق فى صكه ومن ثم من حقى تسجيله باسمى فى الشهر العقارى هو (كزنفة الرئيس) أى تحويل الرئيس إلى كازانوفا أو فالنتينو أو فلانتين أو بالأحرى تحويل الرئيس إلى ساحر النساء أو معبود النساء ولولا الحرج لمصرت تعبير (كزنفة الرئيس) ليصبح (تزيير الرئيس) أى تحويل الرئيس إلى (زير) نساء ولا مؤاخذة....السؤال هل هذا التعبير مجازى من نسج خيالى أم هناك من الشواهد ما يبرر صكه وطرحه؟!

لعل الإجابة نجدها فى التعليقات التى برزت خلال زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى لاسبانيا والتى يمكن تفسيرها فى إطار ما يمكن تسميته بعلاقة الحب والعشق – التى تصل إلى حد الوله – التى تربط أصحاب التعليقات والرئيس ..وهى علاقة تبادلية ذهاب وعودة فالرئيس لم يتأخر فى التعبير عما يجيش فى صدره واستخدم أرق العبارات المفرطة فى الرومانسية بدءا من (انتم مش عارفين انكم نور عنينا ولا ايه) ووصولا الى (عندما لا ارى الحب فى عيونكم سأترك موقعى) وبالتالى جاءت تعليقات الناس لتعبر عن حالة الوجد المتبادلة والتى أصبحت من سمات المرحلة

ولكن ما علاقة حالة الوجد تلك ب (كزنفة الرئيس) او حتى (تزيير الرئيس) خاصة فى زيارة اسبانيا؟!بدأت الأمور طبيعية بالاشادة بثقل الرئيس السيسى الذى جعل ملكة اسبانيا تضرب بقواعد البروتوكول عرض الحائط وتحضر حفل استقبال السيسى رغم أنه لم يصطحب زوجته لانها أى الملكة أدركت بحسها الإعلامى أهمية الزيارة واهمية الضيف واهمية الموضوعات التى ستبحث....وطبعا لم ينس المحبون التذكير بأن هذه ليست المرة الأولى التى يتم فيها التخلى عن البروتوكول من أجل عيون السيسى فهذا ما حدث من بابا الفاتيكان وما حدث من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

بيد أن الأمر لم يتوقف عند البروتوكول وامتد إلى تحليل نظرات ملكة اسبانيا خلال استقبالها للرئيس السيسى وتصويرها على أنها وقعت فى غرامه من أول نظرة وأنه بعبقريته وتميزه فى معاملة النساء بأعلى درجات الرقى اسرها وجعلها تهيم به غير عابئة بزوجها جلالة الملك الذى يقترب طوله من المترين ..... التعليقات ولو من قبيل الاستظراف وخفة الدم طالبت بحماية رئيسنا من الفتنة وحظر سفره إلا بصحبة حرمه لحمايته من نظرات الهائمات به....بل ووصلت بعض التعليقات إلى الإشادة بقدرات السيسى فى مجال التظبيط!!!

الغريب أن التعليقات اغفلت تماما وسامة ملك أسبانيا الشاب فماذا تفعل الوسامة بجانب خفة الدم المصرية والملاحم الفرعونية ولون القمح المصرى!! شخصيا حمدت الله أن التعليقات كانت عاقلة ولم تذهب إلى القول بأن نساء اسبانيا قطعن أيديهن!!!

المشهد
العدد158 - السنة الرابعة - من 5- 11 مايو 2015 - من 16 -22 رجب 1436هـ

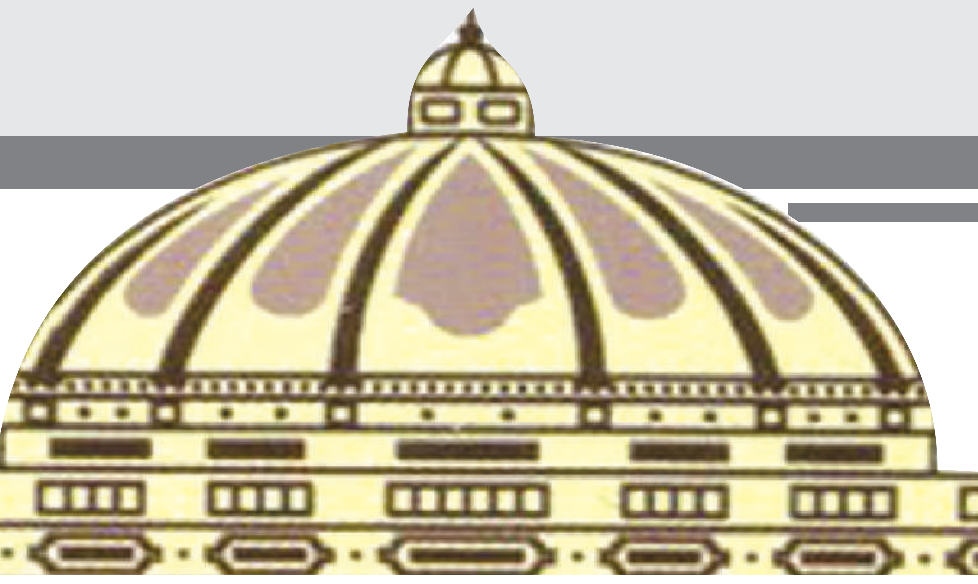

المشهد الانتخابى

نافذة المصريين على مرشحى مجلس النواب

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

يحررها:
حسين متولى

حذر من استقطاب جديد خلال انتخابات مجلس النواب المقبلة..

جورج جميل: قيادات الوطنى والإخوان فى الكواليس.. ولجنة «المواطنة» متاجرة سياسية

الكنيسة لا تدعم مرشحين محددين.. وكلنا «أقباط» لا نختلف على حقوقنا

الأحزاب تبحث عن مرشحين يدافعون عن مصالح قياداتها.. والجريمة الانتخابية بلا عقوبات حقيقية

إلى نقطة الصفر أو ما يقاربها يتوقع كثيرون عودة الاستقطاب السياسي والديني فى انتخابات مجلس النواب المقبلة،خاصة مع تأخر الحكومة فى إنجاز استحقاقات المصريين رغم ثورتين.

رواد الاستقطاب لن يخرجوا عن دائرة قيادات الحزب الوطني المنحل وتيارات الدين السياسي والمتأثرين بتفسيراتها لمشهد الثلاثين من يونيو،هكذا أكد المهندس جورج جميل المرشح لمجلس النواب بدائرة المطرية الأكثر سخونة على المستويين الأمني والانتخابي. ويرى جورج أن بلورة شخصية جديدة للنائب تجمع بين مطالب المواطنين لخدمات أساسية بدوائرهم لحين انتخاب مجالس محلية جديدة ومنحها صلاحيات واسعة،ودوره الرقابي والتشريعي تحت القبة،مهمة صعبة ومطلوبة فى المرشح حاليًا،مشيرًا إلى خطورة تبعية النواب لأحزابهم وسياساتها البعيدة تمامًا عن هموم المصريين.

لماذا تكرر تجربة ترشحك للبرلمان عن دائرة المطرية للمرة الثالثة رغم صعوبتها؟

أعتقد أن هموم المصريين وأزماتهم تجسدت فى أوضاع أهالي دائرتي بالمطرية،بطالة وفقر وأمية وعشوائية وإهمال حكومى للخدمات والمرافق وغياب كبير للأمن،ولا رقابة على مسئول حكومى داخلها أو رؤية لإصلاح وتغيير واقعها،وترشحى يعنى قبولي التحدى كشاب ينتمى لجيل صنع ثورتين ويبحث عن حقوقه وحرياته ويدافع عن شعارات رفعها شهداء وأحياء تطالب بالعيش والكرامة والعدالةأحياء،ولا يمكن اعتبار خسارتي وآخرين فى انتخابات ٢٠١٠ و٢٠١١ فشلا، لما شهدته الأولي من تزوير واضح والثانية من استقطاب ممنهج على أيدي تيارات الدين السياسي.

تقصد أن الوطنى المنحل والإخوان وأعوانهم اختفوا من ساحة المنافسة؟

بالطبع لا،لكن وعى الناس يعزز فرص المرشحين الباحثين عن مستقبل أفضل لكل مصري دون تمييز،فالمواطن يرفض من أفسدوا الحياة السياسية وزوروا إرادته،كما يلفظ من تدخلوا فى علاقته بربه أو حملوا السلاح بوجهه وحرقوا وخربوا مؤسسات الدولة والممتلكات العامة والخاصة ودور العبادة.

المعنى فى كلامك أن فرص عودتهم قائمة خلف الكواليس أم أن تأثير حضورهم موجود؟

الاستثناءات موجودة داخل كل تيار أو حزب،والسياسة قناعات ووجهات نظر يمكن أن تتغير،لكن عددًا غير قليل من المنتمين لهؤلاء وأولئك لايزال يبحث عن حضوره وعودته بنفس الرؤية والمنهجية القديمة،لذلك تجد العنف والتكفير عنوانا لخطاب وحراك الإخوان فى الشارع،ولعنة ثورة يناير التى أطاحت بمبارك متكررة على ألسنة محبيه،وكل طرف منهما لا يرى الشارع ولا يعاني آلام المصريين صراحة.

وهل ترى المناخ السياسي مواتٍ لإجراء انتخابات نيابية نزيهة؟

للأسف لا،فطبيعة المرحلة الانتقالية وما تشهده من إرهاب جماعات تريد لثورة ٣٠ يونيو السقوط ولخارطة الطريق الفشل،مختلفة عما توقعته ملايين المصريين،ولا أعتقد أن الساحة الآن خالية على مرشحين متساوين فى الفرص والإمكانيات،كما أن للمال والإعلام الموجه سحرهما فى عرقلة خطوات الباحثين عن مستقبل مصر،والجاهزين بمشروع وطنى حقيقي.

وما هو مشروعك الذى ترشحت لإنجازه؟

حضورى وآخرين من بنى وطنى وجيلي إلى مجلس النواب يعنى تمكين من فقدوا سنوات وعقود من أعمارهم تحت حكم استبدادي،وأنا أستهدف بترشحى مشاركتى فى صياغة قوانين مكملة للدستور تصون العدالة الاجتماعية بمفهومها ومعناها الأكثر عمقًا،وتحدد هوية النظام الاقتصادي للدولة والذي لم تفسره تمامًا مواد الدستور الذي اتفق المصريون عليه،كما أن حزمة تشريعات أسعى إلى تمريرها وأخرى أستهدف تعديلها لضمان حقوق وحريات عامة وخاصة،بجانب مشروعات قوانين تنظم عملية الاقتصاد وتدعم مشاركة الشعب فى إدارة موارده وثرواته،وتعيد للرأسمالية الوطنية الحقيقية مكانتها.

بوجهة نظرك..كيف تستعيد الرأسمالية الوطنية مكانتها؟

بتشريعات تضمن حقوق العمال وصغار الفلاحين وتشجع الصناعات الصغيرة وتدعم رجال الأعمال المصريين الجادين وتسهم فى خلق سعر تنافسي وليس احتكاريا للسلع والمنتجات،وتعزز فرص الاستثمار الأجنبي الفعال فى قطاعات حيوية،فقد عانت مصر كثيرا من استثمارات فى مجالات غير أساسية لاقتصادها،رفعت معدلات أرباح شركات وعلامات تجارية عالمية وغيرت كثيرا من ثقافة المصريين وجعلتها استهلاكية أكثر منها منتجة.

فى ظل دستور يتقاسم فيه الرئيس ومجلس النواب السلطة،هل تضمن إتباع الحكومة سياسات تعكس مشروعك وآخرين؟

الحكومات لم تُوجد إلا لخدمة الشعوب وتنظيم شئون المواطن بما يضمن استقراره واحترامه لنفسه ووطنه،وأي عجز أو تقصير لمسئول فى أداء مهمته أو خيانة أمانة منصبه،يعنى ضرورة التخلص منه فورًا واستبداله،وأعتقد أن وزارات التعليم والإعلام والثقافة والأوقاف وأجهزتها مسئولة عن تصحيح رؤي المواطنين ومساراتهم،وتغيير ثقافته نحو بناء مشروع وطنى حقيقي.

وهل تعتبر ظهورك كمرشح مسيحي تحديا جديدًا لك؟

هو تحد تطرحه معطيات مرحلة جديدة أمام الناخب نفسه،فالمًسلم والمسيحي صنعا ثورتين معًا ضد الظلم والإرهاب والفساد،هما فى معاناة واحدة لكن الفتن تغير أحيانًا ظروفهما داخل المجتمع الواحد،وأعتقد أن مهمة الرقابة والتشريع تحتاج إلى رؤية وكفاءة وليس التركيز على ديانة النائب،كلنا شركاء فى وطن نريده حرًا كما طلبنا الحرية لأنفسنا،وكلنا «أقباط» يجمعنا وطن واحد لا نختلف على حقوقنا داخله.

لكن نوابًا تتقلب ضمائرهم وتتبدل تحت القبة،فما تفسيرك لتلك الظاهرة؟

واضحة وضوح الشمس،وكم من البرلمانات السابقة شهدت حضور انتهازيين ضحوا بمصالح وحقوق ناخبيهم لأجل مصالحهم الشخصية،أمثال هؤلاء فى كل المجالات مكانهم الطبيعي سلة مهملات التاريخ،فلا أحد يذكرهم بالخير ولا عودة متوقعة لهم تحت قبة البرلمان،وأعتقد أن أكثرهم كان ينجح بالتزوير المادي والمعنوي لإرادة الناخبين،وأحزاب هؤلاء كانت تعقد صفقات مشبوهة مع الأنظمة السابقة لضمان تمثيلها برلمانيا،أدعو الله أن يكفيني مصيرهم،كما أدعو المواطنين كافة لمراجعة سيرة كل مرشح ومراقبة أدائه النيابي حال نجاحه.

ترى أن مرشحي الأحزاب أصحاب فرص أضعف من المستقلين؟

إلى حد كبير،بسبب ضعف أداء الأحزاب فى الشارع وإهمالها المواطنين،وتغير الأفكار السياسية لقياداتها وتطبيقاتها على الأرض تبعًا لمصالحها الخاصة،ولو أن رؤساء الأحزاب انشغلوا بمتابعة الشارع كما يتعطشون لوعد حكومي بتمثيل برلماني،لنافسوا المستقلين وكسبوا أرضية أكبر لدى المواطنين، بدلًا من استقطابهم المرشحين الأقوياء ودعمهم ماديًا لشراء الأصوات وكسب الولاء لهم تحت القبة،وتلك عادة الأحزاب الورقية.

وما تعليقك على حكم القضاء الادارى بإلزام الكنيسة منح تصريح بالزواج الثاني للمسيحي؟

أعتقد أن قضية الزواج الثاني للمسيحي لا يمكن حلها جذريًا إلا فى إطار كنسي،وتقدير آباء الكنيسة للقضاء وأحكامه لا يمنع الطعن عليها،كما أن التصورات المطروحة خارج نطاق أبناء الدين الواحد لحل الأزمة ربما يزيدها تعقيدًا،وفى كل الأحوال ستفرض ثوابت العقيدة كلمتها وتحدد المخرج والحل لأزمات المسيحيين وبينها أزمة الزواج الثانى.

لماذا يبحث المرشحون عن أصوات المسيحيين فى كل معركة انتخابية؟

لأنهم يمثلون كتلة تصويتية حقيقية لا يمكن شراؤها بالمال،كما أن المسيحي شخص يرتبط بكلمة وعهد مع الآخر ولا ينقلب عليه،لكن مرشحين يتعاملون مع أصوات المسيحيين على أنها غنيمة موسمية.

كن أكثر تفسيرًا ووضوحًا..ماذا تقصد؟

أقصد أن المرشح الذي يتعامل مع الصوت المسيحي على أنه مجرد رقم فى كشف ناخبين،لا يعي خطورة ما يفعله،فكتلة المسيحيين التصويتية رغم تباين التقديرات بشأنها داخل كل دائرة انتخابية،لها مطالب واضحة تتفق وحقوق كل المصريين،بخلاف الحقوق الخاصة المتأخرة والتى يعتقد مرشحون أنها تقتصر على قانون موحد لبناء دور العبادة أو تمكين فى الوظائف العليا،المسيحيون أصحاب وطن لهم وعليهم نفس حقوق وواجبات كل مواطن مصري،وأعتقد أن مجرد ذكر كتلة المسيحيين التصويتية على لسان أى مرشح،يعنى أن التمييز بين المواطنين لايزال قائمًا.

تعني أن التمييز بين المواطنين هو أساس لعبة الاستقطاب؟

بالتأكيد،وهناك أكثر من لاعب أساسي فى لعبة الاستقطاب الديني فى مواسم الانتخابات،قيادات الوطنى المنحل التى ميزت سياسات حزبها بين المصريين كافة لصالح طبقة السلطة والثروة فى عهدها،وجماعات العنف والتكفير ورفض الآخر،وكلاهما لن يغيب عن المشهد الانتخابي بأي حال،لكن التساؤل الذي يلح علي ذهني،لماذا نسمع عن جرائم انتخابية ولا نرى تطبيقًا لعقوباتها،أعتقد أننا سنشهد موسمًا انتخابيًا به الكثير من المضحكات المبكيات.

وهل فرص نجاحك حاضرة فى وجود مرشحين مسيحيين آخرين داخل دائرة ساخنة كالمطرية؟

أنا الأكثر حضورًا بين جماهير الدائرة،ولا أحب الحديث عن خدماتي لأهلها لأنها نابعة من قناعاتي بحقوقهم على كل إنسان حصد خيرها،ولا أظن أن مرشحًا له فضل على أي ناخب بالمطرية،كما أن إيمان كتل تصويتية برؤيتي تعكسه مواقف العائلات والشباب الداعمة لي،بخلاف تأييد كتلة المسيحيين الذى أكد ترحيب آباءٍ الكنيسة بترشحى،وفى النهاية سيكون المرشح الأكثر حظًا تعبيرا عن إرادة الناخبين فى منافسة نتمناها ديمقراطية بلا تزوير أو استقطاب.

لكن ما تسمي بـ«لجنة المواطنة» ربما يكون موقفها مختلفًا تجاه دعمك؟

كثيرون استغلوا علاقتهم بالكنيسة ليقدموا أنفسهم للمرشحين كأعضاء بلجان مزعومة للمواطنة،وبعضهم «نصب» على مرشحين وابتزهم وحصل منهم على مكاسب شخصية بدعوى تقريبهم من كتلة المسيحيين التصويتية،وأعتقد أن من يري المرشحين المسيحيين خارج الكوتة بلا منافسة يعاني قصر الرؤية وضبابيتها،أما ترحيب آباء الكنيسة بترشحي فليس تعبيرا منهم عن دعمهم لي كمرشح مسيحي دون النظر لرؤيتي وسيرتي،ولكنهم يبحثون عن أفضل المرشحين بين المسلمين والمسيحيين والشباب والمرأة والعمال والفلاحين والمعاقين وغيرهم من الفئات،لضمان حضور نواب أقوياء يعبرون عن مشروع مصر للمستقبل.

وهل تعتقد أنك صاحب فرص حقيقية أمام مرشحين وتحالفات متقلبة بدائرتك؟

نعم،فحضوري بين الناس بعملي واضح للكافة،كما أن فرص مرشحين كثيرين غائبة لانهيار خطابهم وضعف تصوراتهم لدورهم الخدمي والنيابي معًا،وأنا أتعجب من مرشحين هربوا من مواجهة أزمات المطرية إلى دوائر أخرى،وعادوا للضحك على أهلها بعد فشلهم فى إقناع آخرين بهم،كما يتعجب مواطنون من خطابات مرشحين يتقلب انتماؤهم بين حزب وطنى وناصري وإخوان وسلفيين طبقًا للظرف السياسي والمصلحة الشخصية،ولا أخفي إعجابي الشديد بمنافسين أقوياء يريدون لم شمل أهالي المطرية وشباب يسعون لخدمتها بعيدًا عن حسابات الانتخابات أو التصويت القبلي. أعتقد أن ثبات المرشح على هدف ورؤية ومصارحة الناخب بما يحمله من تصورات لدوره التشريعي والرقابي، سيكون للصالح العام،وسنرى مجلسا نيابيًا مختلفًا هذه المرة لو انتبه المواطنون لمؤامرات المزايدين عليهم.

إذا كنت تتحدث عن دور خدمي للنائب فماذا أعددت لأهالي المطرية؟

أطلقت حملة تدريب للشباب على مهنة صيانة الأجهزة الكهربائية والمنزلية،تستهدف إكسابهم مهارات فنية لها خلال ٤٥ يومًا فقط مقابل بدلات مناسبة،تليها مرحلة تشغيلهم بعدد من المؤسسات الصناعية الكبرى ومراكز الصيانة والالتحاق بفرص العمل الجادة فى الداخل والخارج،كما أناقش مع عدد من المسئولين والجهات الحكومية إصلاح أوضاع المؤسسات التعليمية والمدارس والمستشفي التعليمي،بجانب مخاطبة الوزارات المعنية بمشروع حقيقي لتحويل أرض المسلة الأثرية إلى متحف مكشوف وإيقاف التعديات عليها،وتشغيل أكبر عدد ممكن من شباب الدائرة بمشروعات جديدة تابعة لها وتمليكهم إياها.

أزمة الزواج الثاني للمسيحيين لا يمكن حلها خارج الكنيسة.. والمصريون يدفعون ضريبة «التمييز»

هوية النظام الاقتصادى غير واضحة فى الدستور.. وعودة الرأسمالية الوطنية وضمان حقوق العمال ضرورة

نسب «الانحراف» تحدد مقاعد الفردى.. ومرشحون: المعركة تقترب بشدة

كشفت مصادر بلجنة تعديل قوانين الانتخابات المنوط بها تفادي العوار الذي أظهره بها حكم الدستورية العليا،عن تحديد نسب الانحراف المسموح بها فى تقدير الوزن النسبي للمقعد الفردي،لعدد الدوائر الجديدة والدوائر الـ١٢ المختلف عليها،لافتة إلى تأييد اللجنة فكرة احتساب المقعد الواحد بعدد ١٥٩ ألف صوت،مع استثناء دوائر المحافظات الحدودية. وتعني طريقة الحساب الجديدة لوزن المقعد الواحد،زيادة عدد المقاعد الفردية من ٤٢٠ فى القانون القديم إلى ٤٤٨،ودمج بعض الدوائر واستحداث أخرى وصولًا لنسبة «انحراف» مقبولة ومحددة دستوريا بـ٢٥ ٪ ،تضاف إليها مقاعد ٤ قوائم على مستوى المحافظات بعدد ١٢٠ مقعدا،إلى جانب ٢٨ أخرى يختار رئيس الجمهورية أصحابها. وطبقًا لمقترح التعديلات ستكون السويس كلها دائرة واحدة بأربعة مقاعد،وتزيد القليوبية إلى ٢٥ مقعدا لعشر دوائر بدلا من ٢٠ مقعد لاثنتي عشرة دائرة،وتحظى الشرقية بمقعدين جديدين لتحصل على ٣٠ مقعد فى ١٣ دائرة،والدقهلية بـ٢٩ مقعدا داخل ١١ دائرة،ودمياط ٧ مقاعد فى ثلاث دوائر،واحتفظت كفر الشيخ بـ١٦ مقعدا تقلصت دوائرها إلى ٨ بدلا من ١١ دائرة،وتقلص عدد دوائر الغربية أيضا إلى ٩ دوائر مقابل زيادة مقعد لتحصل على ٢٤ مقعدًا،وتراجعت دوائر المنوفية من ١١ إلى ٩ دوائر وزادت مقعدا لتصل ٢٠ مقعدا،كما تحصل البحيرة على مقعدين إضافيين لتصبح ٢٧ مقابل خفض دوائرها من ١٥ إلى ١٠ دوائر،وعدلت دوائر الفيوم إلى ٦ بها ١٥ مقعدا،وجنت بنى سويف مقعدين إضافيين لسبع دوائر،والمنيا ٢٥ مقعدا لعشر دوائر،وأسيوط ٢٠ مقعدا لتسع دوائر،وسوهاج ٢٢ مقعدا،فيما احتفظت قنا بـ١٥ مقعدا لسبع دوائر،واستحدثت دائرة رأس سدر بجنوب سيناء،وتم فصل فى قسم الحسنة عن بئر العبد المثلث في شمال سيناء لتحظى بمقعد جديد. وأكدت المصادر إن التعديلات تستهدف تفادي الطعن مستقبلا على القانون حال صدوره،مشيرة إلى صعوبة مهمة اللجنة ودراسة قرارها بعناية. وقال الفقيه القانوني القيادي بحزب التجمع محمود عبدالله،إن الأزمة تبدو فى نص الدستور ذاته بتمثيل عادل للسكان بكل بقعة بالقطر المصري،والتحفظات على أداء اللجنة حاليًا مرفوض لصعوبة مهمتها،ومن غير المتصور إعادة توزيع المقاعد والدوائر بالمحافظات بطريقة صحيحة خالصة خلال المرحلة الانتقالية التى تواجه فيها البلاد تحديات أكبر. وطالب عبدالله بإرجاء دعوة المرشحين للتقدم بأوراقهم إلى ما بعد موسم عيد الفطر المبارك،محذرا من سطوة المال السياسي ووصاية التيارات الدينية وجمعياتها على البسطاء خلال معركة الانتخابات. ووصف وليد الموريجي مرشح حزب المصريين الأحرار بالوايلي بالقاهرة،على مقترحات تعديل الدوائر المعلنة،بأنها أحد مسببات الفوضى لدى الناخب والمرشح على السواء،لافتًا إلى اضطراب حسابات وخطط المرشحين بسبب غياب رؤية نظامية واضحة نحو إنجاز الانتخابات النيابية. ولفت الموريجي إلى وجود حالة من «التقلبات» فى حسابات الأحزاب، دفعت مرشحين للتراجع عن تحالفات سابقة،بخلاف نمو نشاط سماسرة الانتخابات ومحترفى الانسحاب الوهمي لحساب مرشحين حقيقيين مقابل المال،محذرا من تطوير تلك الفئة آلاعيبها للتحايل على إرادة المصريين،مؤكدًا أن المعركة تصبح أقرب كلما تأجل موعدها.

وليد الموريجي

أزهى عصور الهبل السياسى

حسين متولى

بعد بيان الثالث من يوليو عام ٢٠١٣ ذهبت البلاد نحو استحقاقات "سياسية" محددة،كانتقال السلطة مؤقتا لمؤسسة القضاء وإنجاز دستور وتشريعات مرحلية ثم انتخاب رئيس جديد،تُعلل الحكومة تأخر مثيلتها "الاقتصادية والاجتماعية" بمحاربة الإرهاب وعجز الموازنة،ما جعلها تجور على ما تبقى من "دعم" محدود للبسطاء وتضع جدولا زمنيا لسلبه دون مردود أو عائد عليهم.

فى المقابل سعت ما تسمى بـ"قوى ٣٠ يونيو" إلى البحث عن اختلاق "ظهير سياسي وحزبي" داعم لرئيس الجمهورية،وتطرفت فى صياغة مصطلحاتها نحو "أفتكاس" مفهوم جديد للمعارضة من داخل نفس نظامها،دون أن تعى أو تدقق فيما حملته الثورة الثانية،أو قل الموجة الثانية للثورة كما شئت،من معانٍ لم يلتفت إليها أقطاب المرحلة الانتقالية الثانية،التى حولوها بقدرة قادر إلىَ "تأسيسية" وأرادت أجهزتهم تغييرها إلى "انتقامية".

وأنجزت أجهزة ووزارات دورها نحو تحقيق أهداف أقطابها،لتجعل من ٣٠ يونيو نكبة على من فعلوها،وتحقق لمبارك و"إخوانه" أهدافهم فى فوضى ممنهجة،لتستمر منظومته كما أرادت بشقيها التنفيذي والتشريعي،فيما تسرق الجماعة شعارات يناير وتسوقها فى إعلامها المشبوه ومسيراتها المسلحة،بعدما كانت تصنفها كشعارات "الكفار".

والحال كذلك تزايدت إرادة السقوط فى مستنقع المنظومة الاقتصادية للرأسمالية العالمية،وبات الخلاص من "العام" أقرب إلى الخيانة الممنهجة أكثر منه وجهة نظر تؤسس عليها رؤية إدارة الثروات والموارد،وبعد أعوام من سيطرة الرأسمالية الطفيلية صنيعة مبارك،والتجارية صانعة الإخوان،تبتلى البلاد بسيطرة جديدة لامحدودة لأصحاب الكاب والبايب،وتهمل حكومة استقدامهم واستجدائهم فرص إحياء نماذج وطنية مماثلة لاستثماراتهم فى الداخل.

أما قوى ٣٠ يونيو فأضاعت فرص ملايين المصريين فى توحيد رؤى المستقبل،لتلخص فشلها فى عناوين كاذبة تتصدر الصحف بتوقيعات رموزها،أشبه بوثائق "الاصطفاف" خلف الرئيس،وكأن الأخير يحمل صكوك الوطنية حتى يعتبرون تأييده ودعم رؤيته دون نقاش موقفًا مشرفًا،بينما هم يصنعون منه صنمًا جديدًا من العجوة ينهشونه مساءً،كما فعل مرتزقة الناصرية بجمال والإخوان بالبنا،وأراد صفوت الشريف تكرار التجربة مع مبارك فأطلق شعاره الكاذب "أزهى عصور الديمقراطية" فى عهده.

ولأن كثرة المنافقين حول الرئيس جعلت أسباب الصداع برأسه أكبر مما تسببه أزمات المصريين جراء تأخر استحقاقاتهم،كانت آلاعيب تأخير الاستحقاق "السياسي" الثالث بخارطة الطريق متعمدًا،فلجنة تعديل قوانين الانتخابات التى لا تريد إنجاز مهمتها،تجاهلت خطاب الرئاسة عقب حكم الدستورية ببطلان الإجراءات السابقة،ومر أكثر من شهرين دون فعل حقيقي منها،ليصبح مستقبل الانتخابات النيابية فى علم الغيب.

بينما المرشحون الأثرياء فى الشارع يتبارون فى سداد فاتورة احتياجات المهمشين لقاء وعد باختيارهم،وأحزاب وتحالفات تفتش فى دفاترها عن عناوين جديدة للفشل المرتقب أمام التصويت القبلي وشراء الأصوات،لتقدم ممثلين عنها لن يكونوا مفاجأة بالمرة لأى ناخب،راجع مستوى ومحددات حواراتها مع حكومة محلب المتلاعبة بها،لتتأكد أنك أمام مجموعة من الفاشلين وأصحاب المصالح الخاصة.

حتى القوائم لم تعد سيرة مرشحيها أبعد عن اختيارات أجهزة وترشيحات شخصيات تنتظر الموت تحت قبة البرلمان،ولا تنافسها سوى اختيارات جلسات المقاهي وابتزاز المفلسين للفئات المميزة إيجابيا فى الدستور،أما قطاع المستقلين الأكثر آتساعًا وعرضا بالشارع المصري،فلا أبواب جديدة أو مسارات ينفذ منها جهاز الرئاسة وحكومة محلب إليهم،وكأن مصر أفلست حتى تخلو حقيبة كل وزير أو محافظ من ترشيحات "محترمة" لمعاونين أو مساعدين.

منظومة مبارك المتحكمة فى ثقافة حكومة ومواطن ومعارض، وإخوانه الذين يلقبون من ثاروا ضدهم بـ"شعب جيش الانقلاب" ويستهدفون أرواحنا،نقلتنا من أزهى عصور ديمقراطية المخلوع،وأكثر عصور التقرب من السماء مع المعزول،إلى أزهى مراحل "الهبل" السياسى التى لا مستقبل معها ولا وطن.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.م

مساعد رئيس التحرير
صلاح عبدالجابر العربى

سكرتارية التحرير
على موسى
محمود عدوى
أميرة الشريف

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى

الكاريكاتير
عصام حنفى

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

الإخراج الصحفى
نور رمضان عبدالله

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ـــ
٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الالكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

بين الفشل الداخلى .. والتبعية الخارجية

بقلم: وليد الشيخ

يبدو السيسي مهتمًا بتعزيز سلطته، لكن السحر قد ينقلب على الساحر، فلم يعُد لدى المصريين حاليًا سوى منافذ قليلة للتعبير عن مظالمهم.

ختام تقرير صحيفة "الإيكونوميست" البريطانية.

المقلق أن مصر "تحني ظهرها لكفيلها ورعاتها" وتتحول لقوة مساعدة للملكيات الخليجية المحافظة، "وليس غريبا أن تعرض القاهرة سياستها الخارجية في مزاد لمن يدفع أكثر"، بعد مشاركتها في تحالف السعودية ضد الحوثيين، وتأكيد السيسي إستعداده لإرسال قوات برية للقتال هناك، بل مع إمكانية استدعاء مصر لقمع انتفاضات محتملة في الخليج.

وقد تكون مصر تلعب الآن بالنار إقليميا، وتزيد من حجم ورطاتها "بالوكالة" كلما قرر هذا أصحاب هذه الحرب .. إيران والسعودية !

خلاصة تقرير لمجلة "فورين أفيرز" الأمريكية

إستمرت الصحف والمنظمات الغربية في التركيز علي الحالة المصرية سواء داخليا، أو خارجيا بما فيه العلاقة مع "آل سعود" والإدارة الأمريكية.

قتل وإعتقال عشرات الصحفيين دون إتهام أو محاكمة أو بإحالتهم للقضاء بتهم ملفقة

فتحت عنوان "القمع في مصر، أسوأ من عهد مبارك" نشرت "الإيكونوميست" البريطانية تقريرا بدأته بالإعتراف أن معظم المصريين يؤيديون السيسي رغبة في الإستقرار طبقا لمبدأ "مش أحسن ما نكون زي سوريا أو العراق".. "ولكن بأي ثمن؟!".

مشيرة أنه أنقذ مصر من الإنزلاق للفوضى، لكنه بالمقابل قمع كل منتقديه معتقلا عدة آلاف من الإسلاميين وحتي العلمانيين، مع مقتل ما لا يقل عن ألف شخص، وقالت أن عاداته الإستبدادية تجعل مصر حاليا أشبه بما قبل الربيع العربي، رجل عسكري آخر بقبضة من حديد، وبات القمع أسوأ حتي من عهد مبارك. مضيفة أن السيسي القوة الدافعة وراء الإنقلاب، جرد الإخوان من السلطة، وسحقها وأعلنها تنظيما إرهابيا، وقتل المئات منها، مع إصدار أحكام بإعدام المئات من أنصارها «علي يد القضاء المسيس»، بينما المناخ السياسي السيء جدا دفع عدة أحزاب معارضة لمقاطعة الإنتخابات البرلمانية، بسبب مناخ "القهر والحقد والثأر"، وإنتهاكات حقوق الإنسان، وتعمد تأجيل الإنتخابات بصياغة قوانين تضمن سيطرة الرئيس الذي يحكم بلا رادع .. علي البرلمان. وقالت الإيكونوميست أن تكتيك المشير المفضل هو دعوة الجميع للوحدة تحت جناحه، ليظهر نفسه كحام لكل شيء في مصر، وأن منتقديه هم مجرد أعداء للدولة، بينما تقوم الحكومة بالمقابل بإخافة البسطاء من تدخل خارجي لحشد الجماهير لدعم قمعها، ثم تطالب الأجانب بالإستثمار في مصر، بينما النشطاء الحقوقيين يرون أنه «ليس هناك أي أمل».

منظمة العفو الدولية أكدت في تقرير بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة أن «السلطات المصرية تستخدم المحاكم والسجن لكبت الصحافة»، مع قتل وإعتقال عشرات الصحفيين دون إتهام أو محاكمة، أو بإحالتهم للقضاء بتهم ملفقة. المتحدث بإسم الخارجية إعتبر الإتهامات مجرد «هراء مسيس»، والإجراءات قانونية تماما.

دورية «فورين أفيرز» الشهيرة حذرت من أن يكون الرجل القوي «السيسي» أخطر مما تظن واشنطن، وبدأته بقولها أنه « يبدو أن القاهرة قد جن جنونها، بهدم المنازل لإقامة منطقة عازلة في سيناء، وتجريم عضوية جماعة الإخوان، وإستخدام القوة الوحشية ضد النشطاء ليبدو أن السيسي بنى استراتيجيته للأمن الداخلي على الرصاص والمدرعات، وعلى قضاته الذين هم طوع بنانه. كما فشل – أو ربما يخلط بشكل متعمد– بين المتطرفين وبين المعارضين مع ترويج وزارة الخارجية لأنه لا فارق كبير بين داعش والإخوان، أو أنهم كالنازية، وأن العمليات الأمنية ضد المتظاهرين مطابقة للمعايير الغربية. وأشارت المجلة إلي أن محاولة السيسي تشكيل قوة عربية، وتأكيد نظامه أن الجيش هو المؤسسة الوحيدة القادرة علي توحيد وحماية وتحديث مصر، فرضية لا تؤيدها بالطبع الأوضاع شديدة التدهور لمصر.

وختمت محذرة الإدارة الأمريكية من إستمرار تحالفها مع النظام المصري، بقولها أنه ببساطة، فإن الولايات المتحدة عالقة مع «شريك معتوه»!.

نبضة

بقلم: نجوى طنطاوى

«محلب» رايح جاى

لا أشك فى إخلاص المهندس إبراهيم محلب -رئيس الوزراء- ولاأشك فى رقة مشاعره وأحاسيسه التى تظهر فى جملة عفوية -مثل خدونى مكانهم موجها حديثه لخاطفى المصريين فى ليبيا-وتظهر رقة أحاسيسه فى الدموع التى تتساقط حزنا على شهداء الوطن.

ولكن «لن نشدو مع أم كلثوم «بالحب وحده انت غالى عليا » فالحب وحده لايكفى..الحكومة متعثرة لم نر إنجازا فى المشاكل المزمنة تلال القمامة فى كل مناطق مصر حتى المناطق الاثرية تلوثها تلال الزبالة ،لم نرى حلول مبدعة ،مشكلة التعديات على الاراضى الزراعية مستمرة،ولا مشكلة الأمية العار الذى يلاحقنا،ولا مشكلة الدروس الخصوصية التى قصمت ظهر المصريين ،والتعديات على النيل تستمر وتتوغل وأحدثها سيطرة الباعة الجائلين على كورنيش النيل ناحية ماسبيرو وبالقرب من وزارة الخارجية أكياس الخضار والحلل والشباشب كل شئ للبيع ، مشاكل أمنية تزايد حوادث السطو فى عز الظهر يهاجم ملثمون مسلحون جراج بشارع مراد ويستولون على السيارات.

لم تحظ حكومة مصرية بالدعم الإعلامى الذى حظت به حكومة محلب الأولى والثانية ،حكومة ليست محظوظة فقط بالدعم الإ علامى غير المسبوق وإنما أيضا لانها تعمل بدون برلمان،يراقب أعمالها ويزعج رئيسها وأعضائها بالإستجوابات وطلبات الإحاطة والأسئلة والبيانات العاجلة..حكومة محظوظة.

الأهم مما سبق إنها حجزت لرئيس الوزراء مكانا فى قلوب المصريين بثوا أليه بهمومهم ،وفدموا طلباتهم مشفوعة بدعوات له بدوام الصحة والعافية

أهم مايميز أداءرئيس الوزراء هى حركته الدائمة وجولاته فهو يتسحق وصف «محلب رايح جاى»رئيس وزراء لايهدأ ،يعتبر الجولات والزيارت إنجازا، لذا أهتم مجلس الوزراء بعمل إحصاء بالزيارات التى قام بها خلال ٩شهور منذ توليه رئاسة الوزارة فى أول مارس ٢٠١٤وحتى ديسمبر ٢٠١٤وقدرتها ب١٠٠زيارة وجولة أى بمعدل ١١زيارة شهريا.

تنوعت مابين زيارة مستشفيات ،مخابز ،مجمعات إستهلاكية،مناطق أثرية ،مناطق صناعية ،محافظات الصعيد.

جولات رئيس الوزراء ضمنت له مساحة مضمونة فى الصقحات الأولى بالصحف زاحمت فى بعض الأحيان أخبار الرئيس ،وضمنت له خبر رئيسى فى نشرة الأخبار ،وفقرة فى برامج التوك شو.

والأهم مما سبق إنها حجزت لرئيس الوزراء مكانا فى قلوب المصريين بثوا أليه بهمومهم ،وفدموا طلباتهم مشفوعة بدعوات له بدوام الصحة والعافية .

حركة رئيس الوزراء كان من الطبيعى أن تكون لافته للنظر لانه جاء عقب دحازم الببلاوى رئيس وزراء بدرجة مفكر لم ينزل الشارع ولم يحتك بالناس الفرق بين «الببلاوى «و»محلب»هو الفرق بين مفكر إقتصاد

يكتب بلغة لايفهمها البسطاء،وبين مهندس موقع شغل مقاولات وتنفيذ زلط ورمل واسمنت وحديد إختلط بالعمال ويعرف لغة البسطاء.

جولات «محلب «تحسب له إذا كانت هناك متابعة للمشكلات وتقديم حلول فعلية،أما بقاء الحال على ماهو عليه فهو إهدار لصحة رئيس الوزراء ووقته ،وضحك على الناس التى تتوهم أن زيارة رئيس الوزراء ستتهى على مشاكلهم ثم يصدمهم بقاء الحال على ماهو عليه.

فسر المهندس إبراهيم محلب كثرة جولاته ونزوله للشارع بمعالجة القصور فى أداء المسئولين وأنه يريد أن يقيس نبض المصريين،وفى بيان للسفير حسام القاديش -المتحدث باسم مجلس الوزراء-ذكر ان الخدمات الحكومية تعجز عن الوفاء باحتياجات الناس،وان رئيس الوزراء يتجول للوقوف على حقيقة المشكلات وإيجاد حلول فورية .

والسؤال هل دور رئيس الوزاء «قياس النبض»أم أن هذا الدور يمكن أن يلعبه الإعلام الذى يراقب أعمال الدولة والمؤسسات ،ويرفع صوت الناس ليسمعها المسئول.

وجس النبض يمكن أن يقوم به مركز الرأى العام التابع لمجلس الوزراء.

لكن للأسف لا الإعلام بيراقب،ولامركز إستطلاع الرأى العام بمجلس الوزراء يجرى إستطلاعات المركز لم تخرج عنه أى نتائج أو دراسات منذ فترة.

ولان المهندس محلب مطول معانا -بعد تأجيل إنتخابات البرلمان بسبب تعديلات قانون الإنتخابات-فلابد وأن يعود إلى مهام وظيفته كما رسمها الدستور..فالحركة ليست دائما بركة ..وحركة بدون خطة وبدون متابعة وبدون حلول للمشاكل لاقيمة لها «وكأنك يامحلب لارحت ولاجيت».

حملة أختام السلطة العميقة !

السفير معصوم مرزوق

مساعد وزير الخارجية الأسبق

يكتب:

يقول الأثر الشعبى: "سرقوا الصندوق يا أبو لمعة.. لكن مفتاحه معى!! " .. فالصندوق بما يحتويه ليس مهما، وإنما المهم أن يكون المفتاح أى مفتاح مع شخص ما، وهذا الشخص يكتسب أهميته وصيته من وجود المفتاح معه..

ومنذ العصور السحيقة ينطبق هذا المثل، حامل الأختام الملكية الذى يمهر الوثائق طبقا لنوعها بختم معين هو صاحب سلطة واسعة، رغم أنه قد لا يفقه – أو أنه لا يفقه – ما يطبع عليه بأختامه، تماما مثل " الحمار يحمل أسفارا"، ولكنه ينهى ويأمر، يرغى ويزيد، ويرفع أقدار البعض ويحط أقدار البعض الآخر ..

بعض موظفى الشهر العقارى مثلا يكتسبون هذه الصفات المتسلطة، ويستمتعون بمعاناة المتعاملين الذين يرجون ويستعطفون، بينما "حضرته" يقوم ويقعد، يرضى ويغضب، يبتسم فيضحكون، يزمجر فيرتعدون، يقفل دفتره معلنا أنه لن يعمل هذا النهار وهو يتأمل إلى عيونهم الضارعة سعيدا رغم ملامحه التى ترسم الضيق والضجر، يضع السيجارة التى أهداها إليه أحد المتعاملين بين شفتيه، فتسارع الأيادى بأعواد الثقاب المشتعلة كى يدخن "حضرته"، ينفخ دخانه فى وجوههم وكأنه يهش ذباب تقاطر حوله، يقسم أنه يعمل لوجه الله، بينما تتساقط الجنيهات فى درجة الموارب..

"عم محروس" جامع القمامة يمر على العمارات فى الحى وهو يحمل على كتفه قفته المميزة، يسحب بيديه المعروقتين أكياس القمامة القابعة أمام أبواب الشقق ثم يقذفها بمهارة داخل القفة دون أن يعبأ بما يتساقط منها، وإذا ما لفت نظره أحد هاج وماج منتقدا الناس وزبالتهم، متباكيا على الزمن الذى اضطره أن يخدم بشرا لا يختلفون كثيرا عن زبالتهم، وإذا تطور الأمر يعاقب صاحب الشكوى بأن يترك قمامته تتراكم لأيام حتى يجيئ إليه معتذرا راجيا، وكم يسعد "عم محروس" بالدعوات التى تلهج بها ألسنة ربات البيوت له بالصحة والعافية، ووقوفهن صاغرات أمامه وهو يلقنهن أسلوب حفظ الزبالة، وهو بدوره يرفع رسومه من حين لآخر، وويل للمعترض...هذه النماذج وغيرها كثير، تعكس صورا مختلفة لرجل معه مفتاح ما، يتيح له فتح صندوق ما، بغض النظر عن وجود هذا الصندوق، فهو الاستبداد الذى يتبادل أبناء المجتمع تناول جرعاته والاستمتاع به والتألم منه، فكل إنسان معه مفتاح، وإذا تعذر عليه استخدامه مع الآخرين، أفرغ جرعته فى زوجته وأولاده، أو فى نفسه أحيانا.. وهذا المفتاح مصدره سلطة ما – كبرت أم صغرت – لا تخضع للرقابة ولا تتعرض للمسائلة، فهى تبدو على الأغلب مطلقة حتى ولو كانت لها محددات قانونية، وسبب إطلاقها، رغم هذه المحددات هو أن القانون يتبع النظام وليس العكس، والالتزام به ينشأ من عناصر ثلاثة أساسية: أولهما الشعور الداخلى بضرورة الالتزام، وثانيهما: وجود رقابة فعالة، وثالثهما: سلطة قانونية لفرض الالتزام ومعاقبة منتهكيه.. وأهم هذه العناصر هو الأول، فهو يمثل الوعى الذاتى لأفراد المجتمع بأهمية تنظيم سلوكهم لتحقيق مصالحهم، وبأن الاستبداد مهما كانت درجته هو مقدمة الفوضى التى يكون الجميع ضحاياها بلا استثناء، وهذا الوعى ليس مكتسبا فطريا، فالإنسان لا يولد ومعه جينات احترام إشارات المرور، أو مواد قانون العقوبات، وإنما يكتسب ذلك أولا من الظروف الاجتماعية التى يولد فيها، ثم من المدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام والأدب والفن، وكل ذلك يتأثر بشكل عميق بالظروف السياسية للمجتمع . ويزداد تعقد المشكلة حين يكون الاستبداد سلوكا لا يستند إلى سلطة، أى ما يمكن أن نطلق عليه "استبداد خام"، فقد يكون مفهوما – وإن يكن غير مقبول – أن يستبد الأب تجاه أولاده باستخدام سلطته الأبوية، فهى على كل حال سلطة شرعية تتيح له بعض المكنات القانونية أو الفعلية، ولكن لن يكون مفهوما أن يمارس هذا الأب استبداده على أطفال آخرين لا تربطهم به أى سلطة شرعية، وهو حين يفعل ذلك فإنما يستخدم سلطة مستلبة لا يقرها شرع أو عرف، وإنما تستند أساسا إلى جبروت القوة وثقافة الخوف. وقد يقول قائل: "وما البأس فى وضع نكون فيه جميعا ظالمين ومظلومين فى نفس الوقت؟!، أن ذلك هو التوزيع العادل للظلم والعدل !! "، وهذا قول فيه نظر.. بداية من إدعاء العدل فى التوزيع، فكيف يتأتى أن يلتقى النقيضان، كيف ينام العدل مع الظلم فى نفس الفراش؟؟ .. ثم أن درجات الظلم تختلف، فاستبداد "عم محروس" جامع القمامة، يختلف فى النوع والدرجة والأثر عن استبداد سائق التاكسى، فقصارى أثر الأول هو رائحة نتنة وأسراب من الذباب، بينما لا يمكن حصر آثار الثانى الذى يصل أحيانا إلى مشاجرات تنتهى بفقدان الحياة.. ونضيف إلى ذلك أن الاستبداد كالعدوى التى تنتشر كى تقتل خلايا المجتمع الحية، فتفقده المقدرة على التطور والنهوض، وتكسبه صفات النفاق والفساد والتواكل والسلبية.

وقد يقول قائل آخر: "إن المسألة لا تتعلق باستبداد وإنما بالفهلوة، والذى تكسب به تلعب به، ومن يمتلك القدرة يخطئ إن لم يستغلها لحسابه"، وهذا أيضا فيه نظر .. لأن مصطلح "الفهلوة" إنما هو أحد نتائج الاستبداد، وذلك لأن الإنسان كى يناور فى مواجهة ما أطلقنا عليه "الاستبداد الخام" يلجأ إلى خداع النفس والآخرين، من خلال إظهار ما لا يبطن، ثم أن إطلاق فكرة "ما تكسب به تلعب به" لا يعنى سوى الفوضى، فالمفروض أن أى مكسب فى مجتمع منتظم يتحقق من خلال وسائل مشروعة لتحقيق أغراض مشروعة، أما اللعب بأى شيء يؤدى إلى المكسب فهو دعوة للجريمة، فاللص يكسب بلا شك إذا وضع يده فى جيبك، ولكن من المؤكد أنه مكسب حرام.. أما أن يكون من يمتلك القدرة مخطئا إذا لم يستغلها لحسابه، فتلك دعوة أخرى لتطبيق شريعة الغاب..

ومن المؤسف أن نجد البعض أكثر حرصا على تملك المفتاح من حرصه على وجود الصندوق، وأعنى هنا بالصندوق مخزن القيم والقانون والعدالة والشرعية والمساواة ومصدر السلطة، فالسلطة الأبوية كما قدمنا طبيعية وشرعية وفعلية، ولكنها إذا تجردت من حدودها الشرعية بل والأخلاقية تحولت إلى استبداد خام، وأفرزت لنا أجيالا باهتة عدمية تكرر الطبعة نفسها، وتسعى جاهدة للاستيلاء على المفتاح، أى مفتاح، بغض النظر عن مصير الصندوق !! ...

رئيس التحرير
مجدى شندى
و أسرة التحرير بالجريدة يتقدمون بخالص العزاء
إلى الكاتب الصحفى **إبراهيم خالد**
فى وفاة خاله الحاج
عبد الفتاح حسن بطحى
كبير عائلات الرزيقات بمركز ارمنت محافظة الاقصر
نسأل اللّه أن يتغمد الفقيد برحمته
و يسكنه فسيح جناته
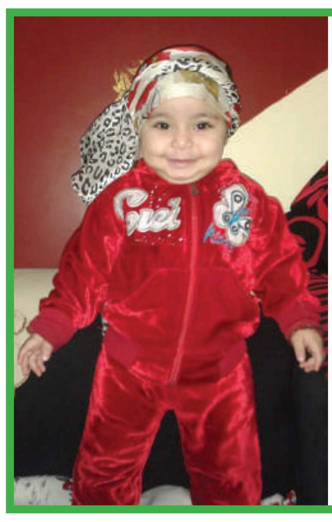
فى حفل عائلى خاص احتفل
كريم عاشور بعيد ميلاد
نجلته **الأمورة جنى**
بحضور العائلة والأصدقاء
منهم ووالدة الأستاذ
محمد عاشور
وجدتها **أم كريم**
وخالها **محمود جمال**
كماحضر الحفل عدد كبير من
رجال الصحافة والإعلام
وعقبال ١٠٠سنة